واخو الجهالة يستبد برائه فتراه يعتسف الامور مخاطرا الرشيد حين بدا له
فى التقديم الامين على المامون فى العهد لقد بان وجه الراى لى غير اننى غلبت
على الراى الذى كان احزما كيف يرد الدر الى الضرع بعد ما توزع حتى صار
نهبا مقسما اخاف التواء الامر بعد استوائه وان ينقض الحبل الذى كان ابرما
اخر وما المرء منفوعا بتجريب غيره اذا لم تعظه نفسه وتجاربه اخر خليلى ليس
الراى فى صدر واحد اشيرا على اليوم ما تريان محمد بن ذويب ويعنم فوق ل
الحكل لوان ادرة تساوى اخرى لم يفته سوادها وصف عضد الدولة رجل
فقال له وجه فيه الف عين وفم فيه الف لسان وصدر فيه الف الف قلب
لقمان يا بنى شاور من جرب الامور فانه يعطيك من راى ما قام عليه بالغلاء
وانت تاخذه بالمجان اردشير بن شيرين بابك اربعة تحتاج الى اربعة الحسب
الى الادب والسرور الى الامن والقرابة الى المودة والعقل الى التجربة الاسكندر
لا يستحقر الراى الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان
غائصها فى الحديث ما اوتى احد عقلا ولا فضلا الا احتسب عليه من رزقه
سلمة بن عبد الملك ما ابتدات امرا قط بحزم فرجعت الى نفسى بملامة وان
كانت العاقبة على ولا ضيعت شيئا من الحزم فسررت به وان كان العاقبة لى
هنا العتبى المهدى بالخلافة فسال عنه فقيل هو من اولاد عتبة بن ابى سفين
فقال او قد بقى من احجارهم ما ارى من فوق لهم رمى بحجر الارض ههه

الباب الثامن والخمسون

فى العمل والكد والتعب والشغل والجهد والتشمير والعزم والنية والكفاية

فكيف

والكيس والعجلة والعدق وحسن الثاني في الامور وانتهاز الفرض النبي صلى الله
عليه وآله وسلم افضل الاعمال احمزه وان قل عايشه رضي الله عنها كان عمله ديمة
علي كرم الله وجهه قليل مدووم عليه خير من كثير مملول منه وعنه عليه السلام افضل
الاعمال ما اكرهت عليه نفسك علي بن الحسين رضي الله عنهما لما مات
فغسلوه وجدوا على ظهره مجلا مما كان يستقي لضعفة جيرانه بالليل وما كان
يحمل الى بيوت المساكين من جرب الطعام في التورية حرك يدك افتح لك
باب الرزق داود الطائي ارايت المحارب اذا ما اراد ان يلقى الحرب اليس يجمع
اليه فاذا افنى عمره في جمع الالة فمتى يحارب ان العلم آلة العمل فاذا افنى عمره
في جمعه فمتى يعمل كان ابراهيم بن ادهم يستقي ويرعى ويعمل بكراه ويحفظ البساتين
للناس والمزارع ~~ويحصد فمتى يعمل كان ابراهيم بن ادهم بالنهار ويصلي بالليل~~

ويحصد بالنهار
ويصلي بالليل

النبي صلى الله عليه وآله وسلم تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى
تعملوا به فان العلماء همتهم الرعاية وان السفهاء همتهم الرواية ابن مسعود رضي
الله عنه كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة فانه قد يرعوي ولا يروي و
يروي ولا يرعوي عيسى عليه السلام ليس منا فعك ان تعلم ما لم تعمل ان كثرة العلم
لا تزيدك الا جهلا اذا لم تعمل به مالك بن دينار ان العالم اذا لم يعمل زلت
موعظته عن القلوب كما يزل القطر على الصفا شبيب بن سليم الاسدي
دخلنا على الحسن حجاجا فدعا لنا ثم قال لعلكم من اصحاب السيوح قلنا لا
قال اياكم واياهم فانه بلغني ان الرجل منهم يكتب خمسماية حديث ثم يضيعها ولا يعلم
ان الله سائله عنها حرفا حرفا علي رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم فقال ما ينفي عني حجة الجهل قال العلم قال فما ينفي عني حجة العلم قال
العمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والعاجز من اتبع نفسه هواها ثم تمنى على الله شر الاعمال ما كان عناقه طويلا
قليلا راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجة في لبن قبر ابراهيم ابنه فامر ان يسد
وقال لنا انها لا تضر ولا تنفع ولكن العبد اذا عمل عملا احب الله ان يتقنه الا وان
اذا اراد الله بقوم شرا اعطاهم الجدل ومنعهم العمل ما المرء الا حيث يجعل نفسه
في صالح الاعمال نفسك فاجعل عمر بن عبد العزيز ان الليل والنهار يعملان
فيك فاعمل فيهما حكيم ما شيء احسن من عقل زانه ومن عمل زانه صدق ومن صدق
زانه عمل ومن عمل زانه رفق كتب على خوان ذهب لبعض الملوك لا عمل
الا العدل للثواب المرتان الله قال لمريم وهزي اليك بجذع تساقط الرطب
ولو شاء ان تجنيه من غير هزه جنته ولكن كل رزق له سبب اكتل الاسد وسعى
الشاعر صبرا خلاج فلن نعانق طفلة شرقا بها الجادي كالتمثال حتى تلاقي في الكتيبة
معلما عمرو القنا وعبيدة بن هلال صعصعة بن معوية التميمي وللمجد مهمات يبقى
دونها مهالك مقطوع عليها جسورها عبد الله بن السائب ان اعمال الاحياء
تعرض على اقاربهم من الموتى فلا تخزوا موتاكم وعن عباد الخواص انه دخل على ابراهيم
بن صالح وهو امير فلسطين فقال عظني فقال اصلحك الله بلغني ان الاعمال الاحياء
تعرض على اقاربهم من الموتى فانظر ماذا يعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من عملك فبكى ابراهيم حتى دموعه وكان ابو ايوب الانصاري يقول
اللهم اني اعوذ بك ان اعمل عملا اخزى به عند عبد الله بن رواحه قبله على رضي الله

تمنى عناق طويلا

علم

النخلة عليك رطبا جنيا

سالت

فكان قد اخى بينهما رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم ومات ابن رواحه

عنه كونوا بقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل فانه اذا لا يقل عمل مع التقوى وكيف

يقل عمل يتقبل بعضهم صف عملك من الافات وان قل تسعد به فى الدارين

ومن لم يتق الافات فى عمله فانه لا يكاد يفلح وان كثر اجتهاده وانما ارتفع القوم

لاغتنامهم باصلاح سرايرهم فعند ذلك ايدهم الله بالنصر على الشياطين ونصرهم

على كايدهم وصاروا من الابطال حتى ان الشياطين ليفر من ظل احدهم مطرف لان

يقول لى ربى لم لم تعمل احب الى من ان يقول لى لم عملت الدارمى عمل الرجل مع ربه فقه

ومع اهله عمل فى السر لانه لا يقدر ان يكتم منهما شغب الدنيا اذا كثرت

اشغاله ان كان الشغل مجهدة فالفراغ مفسدة قال عبد الله بن سليمان

لابى العينا اعذرنى فانى مشغول فقال اذا فرغت لم احتج اليك وما اصنع بك

فارغا وانشد فلا تعتلل بالشغل عنا فانما تناط بك الامال ما اتصل الشغل

واعتذر بعض السلطانية الى رجل بشغله فقال لا يعيب يوم فراغك لروح ابن

حاتم لقد طال وقوفك فى الشمس قال ليطول وقوفى فى الظل وانشد تقول سليمى

لو اقمت بارضنا ولم تدر انى للمقام اطوف اغربه فى انتهما لوطى القوم فقالوا من فتى

بحنف لا يرد عن حوف الردى وبعثوا اسعد الى الحاكم سدى فى ليلة شانها مثل

العمى بغير دلو ورشا ولا يستقى امرد يهدى رايه راى اللحى من غلا دما غر فى الصيف

غلت قدره فى الشتاء عمرو بن زرارة كان يرتجز يوم جبلة ان الهواء والتكيل

والعرف والقينة الحسناء والكاس الانف للضاربين الهام والخيل حنف عمر

بن حبيب كان اذا فرغ من تهجده قال الرواح الرواح السباق سبقتم الى الماء والظل

انه من يسبق الى الماء يظما ومن يسبق الى الظل يضحى وكان فى بستان له مع غلامه

لم عملت

تفرقت بفلان

قيل

والتكيل

السباق

الظل

فاذن

فاذن المؤذن فقال الغلام الله اكبر الله اكبر فقال سبقني اليها انت ولكن هذه النخلة انكلف
السعي سعى وان يقل قم ثبت عبدة بن عمير ما المتهجد فيكم الا كاللاعب فيما مضى ما
في كل صبر انساع ولا في نفس اصطراع عينه اليه ممدودة واذنه الا عنه مسدودة
مدح اعرابي رجلا وقال كان والله اذا نزلت به النوائب قام اليها ثم قام
بها ولم تقعد به علات شمري اذا نهم بامر لم يعرج ملبسي ولولا ابو مسلم صاحب
الدولة ادركت بالجد والتشمير وما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ حسد واما
اسعي بجهدي في دمارهم والمقام في ملكهم بالشام فدبر قدرها حتى ضربتهم بالسيف
فانتهوا من نومه لم ينمها قبلها احد ومن رعى غنمها في الارض مسبعة ونام عنها تولى
رعيها الاسد اذا هم بامر هان علاجه فانفتح بابا حده فلا مستعير السيف حده ويتعلم
الليث جده فلان لا يخف اليك اذا لم يفتر هو في طلبه فاصبح ندو اخف من حسوة
طاير والفتنة ناظر ومن لمعة بارق وخلسة اخف من خلسة منتهز وخلسة
مستوفرة فلان لا ينزع عما يريد ولا يستنزل عما سوله ظهره
ايبحث لتركبها ولا تكن بالهوب ما ادري على البرق سار ام على البراق والسفرى
هو ابن ام براق اسرع من الماء منحدرا ومن النجم منكدرا لا سرع حتى ظلم لا يلحقه
لا يمس الارض الا تحليلا وايماء لا تطويها الا الاشارة وسحاء من برزه الحاء على التية
وقضب وغيد في وجوه الخيل وخضب اعرابي بر تت الى الرحمن من كل
صاحب صاحب الاهماس بن شامل وظني به بين السماطين انه سينجو بحق
او سينجو بباطل لا يكاد يعدم الصرعة من عادته الصرعة النبي صلى الله عليه
وآله سرعة المشي تذهب بها المؤمن قال عدي بن ارطاة لاياس بن معوية انك لسريع

---

٢ النفوس
٣ بليتي دلى
فانتبهوا
٢ سارق
٢ ببهاء

المشية قال ذلك ابعد من الكبر واسرع في قضاء الحاجة كان الاسود بن يزيد صاحب ابن مسعود

يجتهد في العبادة ويصوم في الحر حتى يخضر جلده ويصفر ويكاد لسانه يسود من ظماء

الهواجر فيقول له علقمه كم تعذب هذا الجسد فيقول ان الامر جد يا ما سبيل

الجد الجد ماجد قوم قط الا جد والمرء بكده والفرس بشده والسيف بحده قال

عيسى عليه السلام لرجل ما تصنع قال اتعبد قال فمن يعود عليك قال اخي اخوك

اعبد منك عدا كلب خلف غزال فقال له اعرابي هل تحب ان تكون لك قال نعم قال

اعطني اربعة دراهم حتى اردها عليك ففعل فجعل يحضر في اثرها حتى اخذها

فجاء بها وهو يقول وهي على العبد تلوى خذها ترفع شدى واربع شدها

كيف ترى عدو غلام ردها آخر وقل من وجد في امر يطالبه واستصحب الصبر فاز

بالظفر من جد وجد تقول العرب فلان وثاب على الفرص الزرق ما دام

الشوق حادي الى طلب الامر فغايات امكانه هو من فرص الايام وغررها واني

اذا باشرت امرا اريده تدانت اقاصيه وهان اشده ولو بت تقدح في ظلمة صفا

ينبع الاوريت نارا حباش بن الابرش الكلبي ولو جمع الاقوام اذا انت وسطنا

لما عدلوا في موطن منك اصبعا في كل البدن روح الروح يعمل الشغل

الاوسع اوقاتي فضيعة كتب مسلمة الى اخيه الوليد من قسطنطنيه

ارقت وصحراء الطوانة بيننا كبرق تلالا يحو غمرة يلمع او

ام لم يكن بيطيقه من القوم الا اللوذعي الصمصم نقل الجبال

الرواسي عن مواضعها اخف من رد نفسي حين تنصرف لا اريد هذه

ولو جعل العليون اقطاعي والعالمون اتباعي فلين كفيت مهما اعددت منك

يصفر

لن تلحقني قال لم قال لاني اعدو لنفسي وانت تعدو لصاحبك نظر رجل الى ظبية تزود فقال له

اي وحجول الاماني وغررها

فيضيقه

كذي

فلمثلها

علي رضي الله عنه حين اشير عليه بترك محاربة طلحة والزبير والله لا اكون كالضبع
تنام على طول اللدم حتى يصل اليها طالبها ويختلها راصدها ولكني اضرب بالمقبل الى
الحق المدبر عنه وبالسامع المطيع العاصي المريب حتى ياتي على يومي وما ترب الصدع
المهم لفق مدمن الناس الا كامل وابن كامل عمر رض رفعه انما الاعمال بالنية وانما
انما هو لامرئ ما نوى ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه الاعمال
البهيمية ما عمل بغير نية قيل لبعض اهل الحديث حدثنا قال حتى تحضر النية في توابع
الكلم اعمالك بنية ما لم تنضجها نية انس رفعه يتبع الميت ثلثة وترجع اثنان
وتبقى واحدة يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله خير الاعمال
ما انال المجد وحصل الحمد العمل سعي الاركان الى الله والنية سعي القلوب الى
الله والقلب ملك والاركان جنوده ولا يحارب الملك الا بالجنود ولا الجنود
الا بالملك وقيل النية جمع الهمم في تنفيذ العمل للمعمول له وان لا يسنح في السر ذكر غيره
أوحى الي بني قل لهم يخفوا اعمالهم وعليّ ان اظهرها لهم عبد العزيز بن ابي داود
ولو كانت هذه الاعمال قربات كلها الناراذن لهم لم يرغبوا في كثرتها لكن في اتقانها
واهدائها وابقائها وعنه لا يقبل العمل الا اذا كان خالصا وصوابا فالخالص
ان يكون لله والصواب ان يكون على السنة الدنيا كلها ظلمات الا موضع العلم
والعلم كله هباء الا موضع العمل والعمل كله هباء الا موضع الاخلاص الشافعي اغتنموا
الفرص فانها خلس وغصص بهرام جور اذا تقدم في الاعمال فريح قبل وقتها انتفع بها
في وقتها انتفع بها في وقتها واذا عمل بها بعد وقتها لم ينتفع بها بشار بن برد كان

بعضهم

رواد

واذا عمل بها في وقتها انتفع بها
بعد وقتها

فى مجلس قوم قال لا تجعلوا يومنا حديثا كله ولا غناء كله ولا شربا كله تناهبوا العيش

تناهبا فانما الدنيا فرص من ورد عجلة صدر خجلا غاضب المنذر بن الزبير اخاه

عبد الله فقدم على معوية فاجازه بالف الف واقطعه ماله المعروف بمنذران بالا

بالبصرة ولما وقعت الحرب مع ابن الزبير خاف يزيد ان يتصل باخيه فكتب الى عبيد الله

ابن زياد بالقبض عليه فقال له عبيد الله ان شئت اشتملت عليك فتكون نفسى

دون نفسك وان شئت فاذهب حيث شئت فخرج من البصرة فاصبح بمكة

صبح ثامنة فقال من يرتجز معه فانا سيكن قبل الصبح ليلا منكرا حتى اذا الصبح

انجلى فاصفر اصبحن صرعى بالكثيب حسرا فسمع عبد الله صوت المنذر على

الصفا وهو فى المسجد الحرام فقال هذا ابو عثمان حاشتر الحرب اليكم عمر رضى الله

عنه لو كنت استطيع ان اقطع ابا موسى اعضاء فافرقه فى الامصار لفعلت

لاجرائه على قيل لبعض العمال فى ضيافة ما انقى خبزك فقال لا تغتروا ببياضه

فان فى وسطه دماء حريمكم قال كم من سيف ضرب به باب السلطان حتى ابيض خبزى

الباب التاسع والخمسون

فى العز والشرف وعلو الخطر والرياسة والجاه والهيبة والاهتشام والشهرة

تميم الدارى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل

ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله هذا الدين بعز عزيز يعز الله به الاسلام

وذل ذليل يذل الله به الكفر على رضى الله عنه رفعه من نقله الله من ذل

المعاصى الى عز التقوى اغناه اغناه بلا مال واعزه بلا عشيرة وانسه بلا انيس

قيل للحسن بن على عليهما السلام فيك عظمة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله

بعض

لو تكلمنا شكونا المنذر

قال الابل فى عزه

والمؤمنين

وللمؤمنين ابن ابي اما من طلب عزا بباطل ورثه الله ذلا بحق النابغة الجعدي فانكنت
ترجوان تحول عزا يكفيك يكفيك فانقل بالمناكب بديله واني لارجوان اردت
انتقالا يكفيك ان ياتي عليك وتحوله نصر بن سيار ان ينصرونا لا نغير بنصرهم
ايخذلونا في السماء سماء يريد فنشرفها بجالد لا يحطه خذلانهم وضرب السماء ودواها
على حال واحدة مثلا قال رجل للحسن اني اريد السند فاوصني قال اعز امر الله حيث
ما كنت يعزك الله قال فلقد كنت بالسند وما بها احد اعز مني سئل محمد بن الحنفية
عن اعظم الناس خطرا فقال الذي لا يرى الدنيا كلها عوضا عن بدنه ثم قال ان
ابدانكم هذه ليست لها اثمان الا الجنة فلا تبيعوها الا بها قدم البصرة بدوي فقال
لخالد بن صفوان اخبرني عن سيد هذا المصر فقال هو الحسن بن ابي الحسن قال
عربي او مولى قال مولى قال وبما سادهم قال احتاجوا اليه في دينهم واستغنى عن دنياهم
فقال البدوي كفى بهذا سوددا علي رضي الله عنه ما ارى شيئا اضر
بقلوب الرجال من خفق النعال وراء ظهورهم فلان من حصان الشرف الكلبي
كان عصام القائل نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما وصيرته
بطلا همام مملوكا اتصل بالنعمان من اتباع النعمن فلم يزل بارتفاع همته يتدرج
حتى استولى على امر النعمان فقيل للنعمان في ذلك فقال انا ما قدمته وانما قدمته
الاخلاق السرية المجتمعة فيه السعدي ولو اني اشاء كنت نفسي وعاداني
سواء او قديرو لا عيني على الانماط نعس عليهن المجاسد والحرير لكني الى بركات
قوم هم الرؤساء والنيل النجود فضيل ما عشق باحد الرياسة الا حسد وبغى وطغى
وعنه من عشق الرياسة لم يفلح وعنه لا يطلب الرياسة احد الا طلب عيوب الناس

يغزك

٢ فلا تبيعوها

قال مولى

بقلوب ٣ خفق

٢ اتصل بالنعمان و

البحو

ومساويهم وكره ان يذكر عنده احد بخير وعنه ما كثر تبع رجل الا كثرت شياطينه ابرا
بن ادهم كن ذنبا ولا تكن راسا فان الذنب ينجو والراس يهلك كان الرجل يجلس
الى الحسن ثلث حجج لا يساله عن مسئلة هيبة له في مالك ابن انس ياتي الجواب فما
يراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان هدى التقي وعز سلطان التقي فهو المهيب
وليس ذا سلطان خالد بن صفوان كان الحسن يفر من الشرف والشرف يتبعه النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها ان قريشا وهي من
خير الامم لا يضعون قدما على قدم عبد الله بن عمر رض سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول اذا كان يوم القيمة دعا الله عبدا من عباده فيوقفه بين يديه
فيساله عن جاهه كما يساله عن ماله قال رجل لقطيبة ابن مسلم اتيناك لا زرا
ولا ننكاك وانما سالنك جاهك فقال سئلتم اثقل الامور علي والله انا لنعطي
اموالنا وقاية لوجوهنا محمد بن عبد السلام البغدادي واسوتا لامرئ شيبته
في عنفوان وماوه خضل راض يفوت المعاش متضع على تراث الا با يتكل لا حفظ
الله ذاك من رجل ولا رعاه ما اطت الابل كلا ورب حتى يكون فتى قد اهلكته
الاسقام والرجل هنموته همه تغادره وطرفه باليسها ومكتحل مصيم يطلب الرياسة
ويضرب فتكا بفعله المثل حتى مضى يخدم الرجال ولا يخدم يوما الامك الهبل ابو هريرة عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم كفى بالمرء فتنة ان يشار اليه بالاصابع في دين او دنيا كان شبيب
ابن شيبه اذا ذكر عمرو بن عبيد تمثل اذا ما تراه الرجال تحفظوه فلم ينطق العوراء وهو قريب
زراه عاصم على الخروج الى البصرة فقال للشعبي الك حاجة قال اذا ما اتيتها فبلغ الحسن سلامي قال ما اعرفه قال
انظر الى اجمل رجل في عينك واهيبهم في صدرك فاقرئه سلامي هو انور من ليلة البدر واشهر من يوم بدر

الحسن

الحسن لقد صحبت اقواما ان الرجل لتعرض له الكلمة من الحكمة لو نطق بها نفعته و نفعت اصحابه لا يمنعه منها الا مخافة الشهرة فضيل كان احدهم اذا جلس اليه اربعة او اكثر قام مخافة الشهرة ابن سيرين لم يمنعني من مجالستكم الا مخافة الشهرة فلم يزل بي البلاء حتى اخذ بلحيتي فاقمت على المصطبة فقيل هذا ابن سيرين كان ايوب السختياني يخفي زهده وما رأى احد اشد تبسما في وجه الرجال منه ودخلوا عليه مرة فاذا على فراشه مجلس احمر فرفعوه فاذا خصفة محشوة بليف وكان يقوم الليل فاذا كان من اخر الليل يرفع صوته يوهم انه قام تلك الساعة وكان يقول اهلكت المعرفة والله اني اخاف ان اكون بها شقيا يعني الشهرة وان يكون الرجل معروفا قال معمر رايت قميص ايوب يكاد يمس الارض فقلت ما هذا فقال انما كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها واليوم الشهرة في تقصيرها وكان يقول للخياط اقطع واطل فان الشهرة اليوم في التقصير البحتري يقولون في بعض التنزل للعزة وعادتنا ان ننزل العزبا ابى الله والا كرمون عشيرتي مقاما على الاحوص ونوى على وجز ذكرت البيوتات عند هشام بن عبد الملك فقال البيت ما كان له سالفة ولاحقة ما يلحق من شرف الابناء بالاباء وعماد الحال الثروة ومساك الدهر الجاه عند السلطان اصطنع انوشيروان رجلا فقيل له انه لا قديم له فقال اصطناعنا اياه بيته وشرفه لي همة ولو عرفت الدنيا فيها ما طلبت الا بالغاصة ولو كانت الليل فيه الصبح ولي همة اسمو بها وعزيمة تبلغني اعلى من الشيطان اذا النفس لم تتبعك في طلب العلى فتلك من الاموات الا الحيوان الا الصيتي ولي همة تعلو على كل همة ولي اخر يعلو على كل امل ولي صرخة صليحية ليبت بها مس القبايل اراد بالصرخة من يصرخ به من الجيوش

نعيم

النقصير النميري

وعماد حال ومساك دهر فاذا كان كذلك فهو بيت قائم واراد بالسالفة ما سلف من شرف الاباء وباللاحقة

فيها بدر ما تنفس

تعلو على كل صرخة صليحية

بهش

يدعون الى القتال يقول ان ذلك المصروخ به صمم يتهيسون لسوات للضيف والهيس الجمع من
كل قبيلة قيل للعتابي فلان بعيد الهمة لى دكين الشاعر عمر بن عبد العزيز
بعد ما استخلف ليستنجز وعدا كان وعده اياه قال فقال لي يا دكين ان لى
نفسا نزاعة الى معالى الامور نزعت الى امارة المدينة فرقتها
ونزعت الى امارة الحجاز ورقت بهمتها الى نيل الجنة وما رزأت من اموال المسلمين
شيئا وما عندى الا الف درهم فاعطانى الصلو قال خذها بارك الله لك فيها فنعت
بها ابلا وسقتها الى البادية فرمى الله فى اذنابها بالبركة ورزقنى مال وثروة يقال همته ترمى
به وراء سمة له يرمى بعيدا يقال كريهم انى لاعشق الشرف كما يعشق الجمال قال معوية
لعرابة بن اوس انت الذى يقول لك الشماخ رايت عرابة الاوسى تسمو الى الخيرات
منقطع القرين اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين فبما سدت قومك قال
والله ما انا باكرمهم حسبا ولا افضلهم نسبا ولكنى اعرض عن جاهلهم واحلم لسائلهم
فمن عمل عملى فهو مثلى ومن زاد فهو افضل منى ومن قصر فانا افضل منه قال معوية
هذا والكرم والسودد مخرمة بن عبد الله ما رايت من العلماء اهيب من الشافعى
من بعيد ولا ابر ولا اكرم منه من قريب هو فى عيش غريض وجاه عريض كانت
درة عمر اهيب من سيف الحجاج ولما جئ بالهرمزان ملك خوزستان اسيرا الى عمر
لم يزل موكل به يقتضى اثر عمر حتى عثر عليه فى المسجد نائما متوسدا درته فلما
راه الهرمزان قال هذا هو الملك الهنى عدلت فامنت فنمت والله انى قد خدمت اربعة
من ملوكنا الاكاسرة اصحاب التجار فما هبت احدا منهم هيبتى لصاحب هذه الدرة
الاخطل فى عبد الملك تسمو العيون الى امام عادل معطى المهابة نافع ضرار وترى

فقال اذن لا يكون له غاية دون الجنة يقال فلان بعيد النزعة اى الهمة

فنالها فنزعت الى الخلافة فلما خطبت بها قالت هى الفوز بالدنيا كلها فتاقت الى الاخرة

الفا

بعضهم

القرين

اسمح

عملى

الشعبى

يقتفى

عليه اذا العيون رمقته سيمي التقي وهيبت الجبار ومكث مجلس تذاكروا اشراف الجاهلية في

عبد الله بن الزبير فقال انكتم لابد فاعلين فاذكروا عبد الله ابن جدعان فما

اقتسم الشرف الابعد اصاب الناس بالبصرة مجاعة وكان ابن عامر يغدي عشرة الاف

الف ويعشي مثلهم حتى تجدت الازمة فكتب اليه عثمان رض يجزيه خيرا وامر

له باربع ماية الف معونة على نوايبه وكتب اليه لقد رفعك السودد الى موضع لا

يناله الا الشمس و القمر فتوخ ان يكون ما اعطيت لله فانه لا شرف الا ما كان فيه

ولد قال رجل للفضيل عظني قال كن ذنبا ولا تكن راسا حسبك

الباب الستون

في العلم والحكمة والادب والكتاب والقلم وما اتصل بذلك وناسبه معاذ ابن

جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية

ودراسته تسبيح والبحث عنه جهاد وطلبه عبادة وتعليمه صدقة وبذله لاهله

قربة لانه معالم الحلال والحرام وبيان سبيل الجنة والمونس في الوحشة والمحدث

في الحلقة والجليس في الوحدة والصاحب في الغربة والدليل على السراء والمعين على

الضراء والزين عند الاخلاء والسلاح على الاعداء يرفع الله به اقواما فيجعلهم

في الخير قادة في الهدى ائمة يقتص على اثارهم ويقتدى بافعالهم وينتهى الى رايهم

وترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلاتها تستغفر لهم ويصلي عليهم

كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها و

الارض وخزانها لان العلم حيوة القلب من الجهل ونور الابصار ومصابيحها في الظلمة

وقوة الابدان من الضعف وبالعلم يبلغ العبد منازل الاخيار في الدرجات العلى

ومجالسة الملوك في الدنيا وموافقة الابرار في الاخرة والفكر في العلم يعدل الصيام

صل

ومذاكرته تعدل القيام من العلم توصل الارحام وتفصل الاحكام وبه يعرف الحلال

والحرام وبالعلم يعرف الله ويوحد ~~والعلم توصل الارحام وتفصل الاحكام وبه يعرف~~

~~الحلال والحرام وبالعلم يعرف الله ويوحد~~ وبالعلم يطاع ويعبد والعلم امام العقل

وهو قائده يرزق الله السعداء ويحرمه الاشقياء وعنه عليه السلام يوزن

مداد العلماء ودماء الشهداء يوم القيمة فلا يفضل احدهما على الاخر تغدو وتعلم

في طلب العلم الا وملك موكل به يبشره بالجنة ومن مات وميراثه المحابر والاقلام

دخل الجنة علي رضي الله عنه اقل الناس قيمة اقلهم علما وعنه قيمة كل امرء ما يحسنه

موسى قال يا الهي من احب الناس اليك قال عالم يطلب علما كان يقال تعلموا العلم

وان لم تنالوا به حظا فلان يذم الزمان لكم احسن من ان يذم بكم الناس انس بن

× يقولون اقوالا ولا يعرفونها ولو قيل هاتوا حققوا لم يحققوا بعض السلف

العلوم اربعة الفقه للاديان والطب للابدان والنجوم للازمان والنحو للسان

اعرابي لا نمل فيما لا نعلم فيهم فيما نعلم الخليل من الابواب ما لو شئنا ان نشرحه

حتى يستوى في علمه القوى والضعيف ولكنا نحب ان يكون للعالم مزية فيلسوف

اطلع لمن فوقك في العلم ولمن دونك في الجهل ابو الحسن الجرجاني الخطيب المتكلمون

لسان وسيوف سيف الدولة والدين وبحر العلم بهم يضرب الدين بجرانه وبحججهم

قهرت الطاغية وبكلامهم خرس الملاك الملك ولولا كتبهم واستنباطهم لكان هذا امر

مزعزع الدعائم محلول الشكائم وقد علم ان الدهري ومن عداه من ذوي البدع ×

المزخرفة اكمه وضاق به ذرعا وانجحر ابان ابو تغلب لا سناد في العلم كالعلم في

الحرث قال وددت ان الليل نهار حتى لا ينقطع عن اصحابي قال رجل لهشام بن الحكم انت

احدهما

احب الى الله من مائة غزوة ولا يخرج احد في طلب العلم

ص اقلهم

لفعلنا

اضرع

الشرع

والمذاهب المختلفة لا يزال ضاحكا مهزارا ما دام يكلمه حسو با فاذا اطلع متكلم عبس

تغلب

اعلم الناس بالكلام قال كيف ولم تكلمني قال رايت كل حاذق بن عمر انه ناظرك وغلبك
فلولا انك عندهم الغاية فخروا بذلك عمر بن عبد العزيز ما شيء كنت احب
اعلمه الا علمته الا اشياء كنت استصغرها فلا اسئل عنها فبقي جهلها النبي صلى
الله عليه وآله وسلم خيانة الرجل في علمه اشد من خيانته في ماله قيل لابن شبرمة
وكان كوفيا انتم اروى لحديث ام اهل البصرة فقال نحن اروى لاحاديث القضاء وهم
اروى لاحاديث البكاء العالم طبيب هذه الامة والدنيا داؤها فاذا كان الطبيب
يطلب الداء فمتى يبرء غيره سئل الشعبي عن مسالة فقال لا علم لنا بها فقال الا تستحيي
قال ولم استحيي مما لم يستحيي منه الملائكة حين قالت لا علم لنا عنه عليه السلام
فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم رجلا كفضل القمر ليلة البدر على سائر
الكواكب وعنه بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حضر الجواد
المضمر سبعين سنة علي رضي الله عنه الحكمة ضالة المومن فالتقفها ولو
من افواه المشركين مسعود بن عمار لا ابيع الحكمة الا بحسن الاستماع ولا اخذ
عليها ثمنا الا فهم القلوب استفتى اعرابي سفيان ابن عيينه في مسئلة فافتاه
عنها قال اعن قدوة قال نعم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال استحسنت
القدوة لقاء الله لك بالرشد علي رضي الله عنه خذ الحكمة اين ما كانت فان
الحكمة تكون في صدر المنافق تلجلج في صدره وتخرج فتسكن الى ضواجيها في صدر
المومن الخليل يرتع الجهل بين الحياء والكبر في العلم سمع شعبه صرير الميل
في الالواح فغضب وقال اما تحفظون حديثا واحدا والله لا احدثت اليوم الا صريرا
فقال له رجل يا ابا بسطام قد سمعنا اليمين فهل تنسيها معنا يا اعور فضحك وحدث وكفر

وروى

منصور

عن يمينه قال مثل الخلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان بعلية مجي او

اكثر قيل مثل احده للفرس سهمان وللرجل سهم واحد قال ابو حنيفه لا اجعل سهم بهيمة

اكثر من سهم المومن واشعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه البدن وقال

ابو حنيفه الاشعار مثلة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيعان بالخيار مالم

يتفرقا وقال ابو حنيفه القرعة قمار نظر الخليل فى فقه لابى حنيفه فقيل له كيف تراه

قال ارى جدا بطريق جد ونحن فى هزل وطريق هزل اتى ابو حنيفه رضى الله عنه الى حماد

يطلب الفقه فقال تعلم كل يوم ثلث مسايل ولا تزد عليها شيئا حتى يتفق لك العلم

ففعل ففقه حتى اشير اليه بالاصابع كان ابو حنيفه يقول ما اتانا عن الله ورسوله

فعلى الراس والعين وما اتانا عن الصحابة اخذنا احسنه ولم نخرج عن اقاويلهم

وما اتانا عن التابعين فنحن رجال وهم رجال سال الاعمش عن مسايل عن

ابى حنيفه ومن جعله بينه وبين ربه فقد استبرء لدينه عبد الله بن داود

لا يتكلم فى ابى حنيفه الا احد رجلين اما حاسد لعلمه واما جاهل لا يعرف

قدره جملته وسئل من ابى حنيفه فقال ابن داود حدثنا الاعمش عن مجاهد عن ابن

عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتيكم اهل اليمن هم ارق قلوبا

والين افئدة بى يدا قوام ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم وكان الثورى

اذا سئل عن مسئلة عويصة دقيقة قال لا يحسن احدا ان يتكلم فيها الا الرجل الذى

حسدناه ونعى الى شعبة فقال بعد ما استرجع لقد طفى عن اهل الكوفة

اضوء نور اهل العلم اما انهم لا يرون مثله ابدا وفى ديوان المنثور وزين الله الارض بالاعلام

المنيفة كما زين الحنيفه بعلوم ابى حنيفه الائمة الجلة الحنيفيه ازمة الملة

يوسف بن اسباط ثنا ابى حنيفه على رسول الله ... اربعمائة حديث

اذا قال قال رسول الله صلعم

اذا وجب البيع فلا خيار وكان عليه السلام يقرع بين نسائه اذا اراد سفرا واقرع اصحابه وقال ابو حنيفة رحمه الله

آخرنا

الا ابا حنيفه فقال من اين لك هذا قال ما حدثنا به قال يا معشر الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة وكان ابو يوسف اذا سئل عن مسئلة اجاب فيها وقال هذا قول ابى حنيفه

الحنفية

الحنفية الجود والعلم حاتمی و احنف والدین والعلم حنفی و احنف الشرایع نسبا نها علی
رضی الله عنه من نصب نفسه قبل تعلیم غیره ولیکن تادیبه بسیرته قبل تادیبه
بلسانه ومعلم نفسه ومودبها احق بالاجلال من معلم الناس ومودبهم حکیم
تصفح طلاب حکمک کما تتصفح خطاب بحرمک لاتلبسوا الیام ملابس الحکم
فان اجسادهم احسن من ان تتزین بها وقلوبهم اذل من ان تتحلی بعقودها
بشیر بن عبد الرحمن ابن کعب ابن مالک الانصاری فلئن سألت لیخبرنک
عالم والعلم ینفع اهله ماکان وانشد وانی رایت الناس فی عصرنا لا یطلبون
العلم المعلم الا مباهاة لاصحابه وعدة للعشم والظلم محمد بن حازم وذو
اللب وقاف لدا کل مشکل ولا خیر فی التقلید حتی تفهما العلم علمان علم
یرفع وعلم ینفع فالرافع هو الفقه فی الدین والنافع هو الطب روی واصل
ابن عطا یکتب من فقیه حدیثا فقیل له اتکتب من هذا فقال اما انی احفظ له منه
ولکن اردت ان اذیقه کاس الریاسة لیدعوه ذلک الی الازدیاد من العلم نظر امرید
الی امرأته تصعد فی الدرجة فقال انت طالق ان صعدت وطالق ان نزلت وطالق
ان وقفت فرمت بنفسها من حیث بلغت فقال لها فداک ابی وامی ان مات مالک احتاج
الیک اهل المدینة فی احکامهم کان المزنی اذا فاتت الجماعة صلی خمسا و
عشرین صلوة تطوعا فقال له محمد بن اسحاق بن خزیمة لجلوسک مع اصحابک
افضل منها لان صلوتک لا تعدوک وتعلیمک ایاهم یعدوک فتعم برکاتک وتتمرعا فبتة
فالصدقت ولکنی اجمع بین الامرین المتی علیهم السلام وافبلت بوجهک الیهم
لکنت معینا الیهم عا استخراجها قال هو کما قلت بقی ابو یوسف عا باب الرشید

للناس اماما فعلیه ان یبدأ بتعلیم نفسه

طلاب

ینفع

فاتته صلوة

المسئلة فیعملون فکرهم فیها وانا اخذ فی تطوعی قال ولکنک لو القیت علیهم المسئلة

حولا لا يصل اليه حتى وقعت واقعة وهي ان الرشيد كان يهوى جارية لزبيدة وحلفت
الا تبيعها اياه ولا تهبها منه فاعضلت على الفقهاء الفتوى فسال الربيع بان
يعلمه بمكانه ففعل فقال يا امير المؤمنين افتيك وحدك ام بحضرة الفقهاء ليكون
الشك ابعد واليقين اقصد فاحضروا فقال المخرج منها ان تهب لك نصفها
فصدق قوله ثم قال اريد ان اطاها اليوم قالوا اعتقها ثم تزوجها فسري عنه وعظم
امره عنده قال رجل لافلاطون كيف قويت على جميع هذا العلم كله قال افنيت من
الزيت في السراج اكثر من الشراب الذي شربته في عمري كله حمد بن حرب ابو حنيفة
في العلماء كالخليفة في الامراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم افضلكم افضلكم معرفة
جالينوس سن اهل ابنته ان من لم يعلم ولده علما لم يجب له على ولده حق
الابوة قال ابو عمرو بن العلاء لم ازل اتلطف حتى التقى الخليل وابن المقفع فرايت
اعجب اثنين يخبر كل واحد منهما بما في ضمير صاحبه كانه قد اطلع على ما في نفسه
فتناظرا مليا في فنون ثم تفرقا فسالت الخليل عن ابن المقفع فقال ما رايت مثله الا
ان لسانه اكثر من معرفته وسالت ابن المقفع عنه فقال لم ار مثله الا ان معرفته
اكثر من لسانه تكثر من العلم لتفهم وتقلل منه لتحفظ استودع قرطاسا فضيعه
فبئس مستودع العلم القراطيس محمد بن علي بن عبد الله بن عباس كفاك من
علم الدين ان تعرف ما لا يسع جهله وكفاك من علم العربية ان تعرف الشاهد والمثل لما
اراد الاسكندر المضي الى اقاصي البلاد قال لارسطاطاليس اوصني فقال عليك بالعلم
واستنبط منه ما يحلو بالسنة الناطقين ويحسن في قلوب السامعين تنقد لك
الرعية من غير حرب كان المهدي يشتهي الحمام فدخل عليه غياث بن ابراهيم

وتبيحك نصفها

العلم لتفهم

المحدث

المحدث وهو مع الحمام فقيل له حدث امير المؤمنين فحدث بقوله عليه السلام لا سبق
الا فى خف او حافر او جناح فامر له بعشرة الف درهم فلما ولى قال اشهد انه
قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو بقى بالحمام فذبحها كلها
او ما افلح غياث بعد ذلك حكيم قوت الاجساد للشارب وللطاعم وقوت
العقل الحكمة والادب والعلم النبى صلى الله عليه وآله وسلم تعلموا العلم وتعلموا له
السكينة والحلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم وعنه عليه
السلام ليس الملق من اخلاق المؤمن الا فى طلب العلم على رضى الله عنه اوضع
العلم ما وقف على اللسان واوقعه ما ظهر فى الجوارح والاركان قيل لكسرى
ايحسن بالشيخ التعلم قال من كان الجهل يقبح به ان العلم يحسن به العلم والعمل
قرينان كاقتران الروح والجسد ولا ينتفع باحدهما الا مع الاخر فذا دبر الامر
حتى ظن محبتنا ابو جبيرة يفتى وابن شداد كان يزيد ابن زريع اذا سمع اصحاب
الحديث يخوضون فى ابى حنيفة وكيف عظم شانه قال هيهات طارت بفتياه
البغال الشهب النبى صلى الله عليه وآله وسلم هلاك امتى فى شيئين ترك العلم وجمع
المال حكيم علم المرء بانه لا يعلم افضل من علمه الخليل كنت اذا لقيت عالما اخذت منه
واعطيته قطع ظهرى من الناس اثنان عالم فاسق يصد عن علمه بفسقه
وجاهل ناسك يدعو الناس الى جهله بنسكه سال رجل رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم عن افضل الاعمال فقال العلم بالله والفقه فى دينه وكررها
عليه فقال يا رسول الله اسالك عن العمل فتخبرنى عن العلم فقال ان العلم ينفعك معه
قليل العمل وان الجهل لا ينفعك معه كثير العمل المتعبد بغير علم كحمار الطاحونه يدور

ولا يبرح عيسى ع من علم وعمل وعلم كان معدودا في الملكوت الا عظم عظيما قال
القاضي الامام ابو يوسف عبد السلام بن محمد بن عبد السلام القزويني فاذا كان
عظيما في ملكوت السماء مع كون الملاء الاعلى اغنياء عنه في دينهم فما اولاه في
هذا الطمش الاسفل بان يعظم مع انهم محاويج اليه وعيال عليه وكان رحمه الله
وغفر له اذا سلم في صلاته قال اللهم اغفر لابي حنيفه وما كان ذلك القول ولا
دعا بهذا الدعاء الا لانه عريق من عرفاء الدين الرصين وعريق من عرفاء العلم
~~الدين الرصين وعريق من عرفاء العلم~~ الاصيل ولولا ذلك لما دعا هذا الحديث
دون غيره ممن كان يانه نحو هذه اللطايف التي لا يعقلها عن الله ورسله الا
اوحدى في طبقة الشيوخ موصوف بينهم بالرسوخ وكانت العرب تقول العالم
العامل المعلم الشارع الرباني ابن ابي حنيفة اني لادعو الله لحماد فابداء به قبل ابوي
قال ابن كناسه وقيل ابن داود البلاذري ما من روى ادبا فلم يعمل به فكيف
عادته الهوى باديب ونقل ما نجدي اصابته صايب افعال الجهال غير مصيبته النبي
صلى الله عليه وآله وسلم من سلك طريقا يلتمس علما سلك به الى الجنة الشعبي لبتني
افلت من علمي كفافا لا علي ولا لي الخليل العلوم اقفال والسوالات مفاتيحها وعنه
زلة العالم مضروب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل عمرو بن عبيد رحمه
الله لو كانت العلم صورة ينظر اليها ما نظر الناس الى شيء احسن منها الخدري
عنه صلى الله عليه وآله وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا فيها قالوا
يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما رياض الجنة قال حلق الذكر قال عمر بن
عبد العزيز لمحمد بن كعب القرظي القاضي ان استطعت ان لا يكون احد اسعد

بما سمع

بما سمع منك فافعل كان مالك ابن انس اذا اراد ان يحدث توضاء وسرح لحيته
وجلس في صدر مجلسه بوقار وهيبته تعظيما لحديث رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ودخل عليه ليلة بعد ما اوى الى فراشه قريبه اسمعيل بن ابي اويس
ليحدثه فقام وتوضاء وفعل نحو ذلك فحدثه ثم نزع ثيابه وعاد الى فراشه و
اراد الرشيد ان يسمع منه الموطا مع ابنيه فاستخلى المجلس فقال مالك ان العلم
اذا منع منه العامة لم ينتفع به الخاصة فاذن للناس فدخلوا وهب كان اهل
العلم يضنون بعلمهم عن اهل الدنيا فيرغبون فيه ويبذلون لهم دنياهم واهل
العلم اليوم بذلوا علمهم لاهل الدنيا فزهدوا فيه وضنوا عنهم بدنياهم وقال
ابذل علمك لمن يطلبه وادع اليه من لا يطلبه والا فمثلك مثل من اهدى بيت
له فاكهة فلم يطعمها حتى فسدت وكتب الى مكحول اما بعد فقد بلغني انك صدت
بما ظهر من علم الاسلام محبة عند الله وزلفى واعلم ان احد المنزلتين تمنعك
من الاخرى والسلام كان مالك يفتي الناس على اكل لحم الخنازير فاتى ملهم معهم
وقد دس له الشرطي لحم جدي فلم ياكل وقال خفت ان يفتتن به الناس
وتحزبوا بي وقتل وهب رحمه الله ان للعلم طغيانا كطغيان المال طاوس ما حمل العلم في
مثل قراب الحلم مالك ابن دينار ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب
كما يزل القطر عن الصفا وعنه اذا طلبت العلم لتعمل به كسرك واذا طلبته لغير
العمل لم يزدك الا فخرا وقال مثل قراء هذا الزمان كرجل نصب فخا فوقع عصفور
قريبا منه فقال للفخ ما غيبك في التراب قال التواضع قال فلم تحنيت قال لطول
العبادة قال فما هذا الحب المصبوب قال اعددته للصائمين قال نعم الجار انت

وا لا يطعمها

محبة عند الناس وقربا فانتبع
بما يضن من علم الاسلام
والسلام

العلم العلم

هذا

فلما غابت الشمس اخذ الصفور الحية تخنقه الفخ فقال ان كان كل العباد يختقون خنقك خنقك فلا خير في العبادة وقال يا حملة القران ماذا زرع القران في قلوبكم فان القرآن ربيع المومن كما ان الغيث ربيع الارض عن محمد بن واسع اخبرت ان قوما دخلوا النار فقال لهم اهلها ما لكم اذ تيتمونا بحيكم قالوا نحن قوم جعل الله في اجوافنا علما فلم ننتفع به سميط بن عجلان يعمد احدهم الى القران فيقراه ويطلب العلم حتى اذا علمه اخذ الدنيا فضمها الى صدره وحملها فوق راسه فنظر اليه ثلثة امرأة ضعيفة واعرابي جاف واعجمي جاهل فقالوا هذا اعلم بالله منا ولو لم يرها في الدنيا ذخيرة ما فعل هذا فرغبوا في الدنيا فجمعوها فمثله كمثل الذي قال الله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون بديل ابن ميسرة من اراد بعلمه وجه الله اقبل الله بوجهه ووجوه العباد اليه ومن اراد بعلمه غير وجه الله صرف الله عنه وجهه ووجوه العباد معوية بن قرة اذا دخلت المسجد فرايت الرجل يجلس وحده فاجلس اليه واذا رايته يحب ان يجلس اليه ويقال خلفه فلان فلا تجلس اليه ولا تنعم له عينا واصل بن عطاء من اتى عليه يوم فلم يزدد فيه علما فهو في نقصان وكان يقول عيسى بن حاضر رحم الله ابا حذيفة ما رايته قط الا معلما او متعلما وقالت اخت عمرو بن عبيد وكانت تحت واصل اذا جنه الليل صف قدميه يصلي ولوح ودواة موضوعان بين يديه فاذا مرت به اية من كتاب الله فيها حجة على اهل الالحاد والبدع كتبها ثم عاد في صلاته كان ذلك دأبه حتى لحق بربه قال شبيب بن شيبة ما رايت في غلمان محمد بن الحنفية فقال ان عمرو اغلام واصل غلام محمد الحسن لقيت

امتعلما

اكمل من عمرو بن عبيد فقيل له متى اختلف عمرو بن عبيد الى ابن الحنفية

اقواما

اقوا ما من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقولون من عمل بغیر علم
کان ما یفسد اکثر مما یصلح والعامل بغیر علم کالسایر علی غیر طریق فاطلبوا العلم
طلبا لا یضر بالعبادة واطلبوا العبادة لا یضر العلم عیسی علیه السلام کیف یکون
من اهل العلم من یسیر به الی آخرته وهو مقبل علی دنیاه وما یضره اشهی الیه مما
ینفعه ایوب السختیانی اجسر الناس علی الفتیا اقلهم علما باختلاف الناس
وانکف الناس عن الفتیا اعلمهم باختلاف العلماء مالک بن دینار رحمه الله مطر
کان عبد العلم یرید مطر الوراق وهو ابن طهمان قال محمد بن سلمه بن ابی الوضاح
خرج الی المهدی یوما وفی یده کتاب فقال حفظه عیسی وقال هذا الکتاب
بخط المنصور بن عمار انه وجد رقعة فیها بسم الله الرحمن الرحیم فاکلها فاکلها
فرای کانه قیل له قد فتح الله علیک باب الحکمة لاحترامک الرقعة ابو بسطام شعبه
بن حجاج بن الورد العتکی لان ازنی ثلثین مرة احب الی من ان اقول قال فلان ولم
اسمع منه وقال لان اخر من السماء الی الارض احب الی ان اقول الشیء لما سمعه
قال فلان وکان یقول ان هذا الحدیث یصد کم عن ذکر الله وعن الصلوة و
عن ذکره صلة الرحم فهل انتم منتهون کعب اوحی الله الی موسی علیه السلام تعلم
الخیر وعلمه فانی منور لمعلمی الخیر ومتعلمیه قبورهم حتی لا یستوحشوا بمکانهم
مر الحسن بابی عمرو بن العلا وحلقته متوافرة الناس علیه عکوف فقال
من هذا قالوا ابو عمرو وقال لا اله الا الله کاد العلماء یکونون اربابا هشام بن عبد الملک تعلم
فهم القران بلا نحو کابدن بلا راس سعید بن جبیر لا یزال الرجل عالما عالما
ما تعلم فاذا ترکه یکون اجهل ما یکون سلام بن مسکین سمعت ایوب یقول لا خبیث

طلبا

بن طهمان

ابنی فطاذا هی خطب فضل الرقاشی
وخرج یوما وفی یده کتاب
فقال حفظه ابنی فاذا هی
مسائل عمرو بن عبید
عن منصور

الا الله

اخبث من قارئ فاجر بعدي عنه عليه السلام شر الناس رجل فاجر يقرء كتاب الله لا يرعوي على شيء منه سئل الثوري العلم افضل من العلم اذا صحت نيته من العلم اذا صحت نيته قيل يا ابا عبد الله ما النية في العلم قال يريد الله به والدار الاخرة وكان اذا لقى الشيخ سأله هل سمعت من العلم شيئا فاذا قال لا قال لا جزاك الله خيرا عن الاسلام خيرا افلاطون ليس كل انسان بانسان الا من كان في ادبه وعلمه انسانا فضيل كان العلماء ربيع الناس اذا رآهم الفقير لم يسره انه غني واذا رآهم المريض لم يسره انه صحيح الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي زلات العلماء وميل الحكماء وسوء التاويل وعنه انا في العلماء بركتك ولا بمثارهم فيمقتوك انس عنه عليه السلام الا اخبركم باجود الاجواد قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال قال الله اجود الاجواد وانا اجود ولد آدم واجودكم من بعدي رجل علم علما فنشره يبعث يوم القيمة امة وحده ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى قتل الثوري كان يقال العالم الفاجر فتنة لكل مفتون فضيل هما عالمان عالم دنيا وآخرة فعالم الدنيا علمه منشور وعالم الاخرة علمه مستور فاتبعوا عالم الاخرة واحذروا عالم الدنيا وعنه لو ان اهل العلم اكرموا انفسهم وشحوا على دينهم واعزوا وصانوه وانزلوه حيث انزله الله اذن لخضعت لهم رقاب الجبابرة وانقاد لهم الناس فكانوا لهم تبعا لكنهم ابتذلوا انفسهم وبذلوا علمهم لابناء الدنيا فهانوا وذلوا ووجدوا العام فيهم مغمزا فانا لله وانا اليه راجعون اعظم بها مصيبة والقاضي العلامه ابو الحسن بن علي بن عبد العزيز الجرجاني وقد احسن كل الاحسان كانما استخبث في طراز حسان ولو اقض حق للعلم ان كنت

ام الجهاد فقال ما اعلم شيئا افضل

رآهم

بركتك

عالم

الدنيا

سحب

كما لو طمع حميرته لما اسلما ولو ابتذل فى خدمة العلم مهجتى لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
ايشقى به غرسا واجنيه ذلة اذن فاتباع الجهل قد كان مسلما فان قلت خد العلم كاب فانما
نباحين لم يحرس حماه واسلما ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه فى النفوس
لعظما ولكن اهانوه فهان ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما من لم يتعلم فى صغره
لم يتقدم فى كبره عيسى عليه السلام لا تطرحوا الدر تحت ارجل الخنازير فضيل شر العلماء من يجالس
~~الفتنة تجيء فتنصف العباد نسفا وينجو العالم منها بعلمه~~ الى الامراء وعنه لو علمت ان
رجلا يريد الحديث لله لاتيته فى منزله وحدثته ابو هريرة عنه عليه السلام ان
الفتنة تجيء فتنصف العباد نسفا وينجو العالم منها بعلمه كتب غيلان بن مسلم الدمشقى
الى اخ له اما بعد فافرغ الى العلم ولا تفرغ منه فان العلم مسكن العامل الذى يصدر
وعليه يرد بشر بن الحارث المروزى ادوا زكوة هذا الحديث قالوا يا ابا نصر كيف
قال اعملوا من كل مائتى حديث بخمسة احاديث لقمان جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك
فان الله يحيى القلوب بنور الحكمة كما يحيى الارض ~~بوابل المطر~~ بوابل السماء
وعنه يا بنى صن علمك كما تصون نفقتك فلا تحدث به حتى تجد له موضعا كان ابو
حنيفة ينشد كثيرا من طلب العلم للمعاد فهو له افضل العباد ويا لخسران
طالبيه لنيل فضل من العباد فضيل اشدهم خشية فالله اعلمهم به تشاجر قوم
فى مسجد البصرة والمسجد مشحون برجال العرب ورضوا بالحسن البصرى و
تحاكموا اليه فقال لهم الاحنف كاد العلماء يكونون اربابا وكل عز لم يوطد بعلم فالى ذل
ما يصير قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان الملائكة لتضع اجنحتها لطلبة العلم من
عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار الزهرى تعلم سنة خير من عبادة ستين سنة

متجنى

العلماء

وخير الامراء من يجالس العلماء

فتنسف

لتضع

قال اعرابي للعلماء ريحان النفوس في ضمايرها فقال صدقت يا اعرابي قيمة كل امرئ ما يحسن وعنه
عن رسول الله صلعم اقل الناس قيمة اقلهم علما كان ابن مسعود اذا راى طالبي العلم قال
مرحبا بكم ينابيع الحكمة ومصابيح الظلم خلقان الثياب جدد القلوب ريحان كل قبيلة ابو بكر
بن عياش كنا عند الاعمش ونحن صبيان نكتب لم صديق له فقال لهم الذين يحفظون عليك
دينك علي رضي الله عنه كفى بالعلم شرفا انه يدعيه من لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه وكفى
بالجهل ضاضعة انه يتبرأ منه من هو فيه ويغضب اذا نسب اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ما اتى الله احدا علما الا اخذ عليه الميثاق ان لا يكتمه احدا من اراد ان ياكل الخبز بالعلم
فليبك ابو عبيد جعلك الله ممن يطلب العلم رعاية لا رواية وممن يطلب حقيقة ما يعلمه
بما يعلمه ثمرة الادب العقل الراجح وثمرة العلم العمل الصالح لحديثه سلاسل يقاد بها الى
اسانيد الحسن قال رجل جهدان اقوم الليل فلا اقدر وان اتصدق فلا نفقد فقال
بئس ما اثنيت على نفسك عليك بمجالسة العلماء فان اصلاح القلوب لا يصقله
الا العلم عمر رضي الله عنه جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلعم وانا شاهد فقال يا رسول
الله اذا حضرت الجنازة وحضر مجلس عالم ايهما احب اليك ان اشهد قال اذا كان مع الجنازة
من يتبعها ويدفنها فان حضور مجلس العالم افضل من حضور الف جنازة الحسن انما
انزل الله القرآن ليتذكروا فيه ويعملوا به فاتخذ قوم تلاوته عملا يقول الرجل قد قرأت
القرآن فما اسقطت منه حرفا والله لقد اسقطه كله النبي صلى الله عليه وآله وسلم العالم
والمتعلم في الاجر سواء يأتيان يوم القيمة كفرسي رهان عنه عليه السلام على
باب الجنة شجرة تحمل ثمارا كثدي النساء ويخرج من تحتها عين ماء يشرب
منها العلماء والمتعلمون مثل اللبن الحليب والناس عطاش

ما يحسنه
الحديث
من هؤلاء قال
ابو عبيدة
عليه البوكي
الحكم
رجل
اسقطت

ابن مسعود

ابن مسعود من تعلم بابا من العلم ليعلمه الناس ابتغاء وجه الله اعطاه الله اجر
سبعين نبيا ابن عمر من تعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل كان افضل من ان
يصلي الف ركعة انما كان الانبياء افضل من العلماء لانهم اكثر علما ولان النفع
بعلومهم اعظم ومن ثم كان نبينا عليه الصلوة والسلام افضلهم ولان المنفعة
بدعوته اكثر عنه عليه السلام ويل لامتي من علماء السوء يتخذون العلم ويبيعو
بيعا الا اربح الله تجارتهم قال عثمان بن زياد للثوري لان سلمت من محبسك
ما العلم من الكثير من اهل المصرين كان ثابت البناني يقول اذا افتى في مسئلة فقد جعلت
رقبتي جسرا للناس ثم ترك الفتوى ابو عبد الرحمن المتكلم فوحق البيان بعضد
البرهان في مأقط الخصام اما راينا سوى الحبيبة شيئا جمع الحسن كلا في
نظام لو قال سوى الشريعة كان احسن علي رضي الله عنه لسايل سال عن مفضلة
سل الفقهاء ولا تسئل تعنتا فان الجاهل المتعلم شبيه بالعالم فان العالم
المتعنت شبيه بالجاهل فساد الخلق من نصف عالم عنه ع اخلصوا لله على الكم
واعز فالاسلام قالوا يا رسول الله وكيف نعز الاسلام قال بالحضور عند العلماء
تتعلم العلم بالرد على اهل الاهواء فانه من يرد عليهم واراد به وجه الله فله عبادة
الثقلين الانس والجن ومن رد عليهم واراد به غير وجه الله فله عبادة اهل
مكة منذ خلقت فقيل يا رسول الله فالمرء يوجر بعلمه قال ان الله قضى على نفسه ان
من اعز الاسلام اراد به وجه الله او لم يرد حرم الله على وجهه النار علي رضي الله
اوضع العلم ما وقف على اللسان وارفعه ما ظهر على الجوارح والاركان العلم دالة
يسحب بها الصغير على الكبير والمملوك على المالك الا ترى ان الهدهد وهو من

كانت اعظم منها بدعوتهم
انس
عمار
يعني بالمصرين الكوفة والبصرة
انس اخلصوا
بعلمه

محقرات الطير قال سليمان وهو الذي اوتي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده احطت

بما لم تحط به ابو عمرو بن العلاء قيل لنا ان في دار فلان ناسا فاذا اشتملوا على سوءة

وهم جلوس على خمرة وعندهم طنبور فدخلنا ها فاذا فتى جالس وسط الدار

واصحابه كهول وهم بيض اللحى واذا هو يقراء عليهم دفتر شعر فقيل لنا السوءة في

ذلك البيت فقلت لا والله لا كشفت فتى اصحابه شيوخ في يده دفتر علم ولو كان في

ثوبه يحيى بن زكريا عليه السلام فقه العباد لم تمثل وهم ابن مسعود وابن عباس وابن

الزبير وابن عمر بن الخطاب اشتهى ان ارى عالما زاهدا او زاهدا عالما العلم انفس

ذخائر ذاخرة من يدرس العلم لم يدرس مفاخره اقبل على العلم واستقبل مقاصده

فاول العلم اقباله واخره الدنيا بصفائح الذهب والدين بصحايف الزبير على رضي

الله عنه قال لفتيان من قريش يا بني اخي انكم صغار قوم ويوشك ان تكونوا

كبار اخرين فتعلموا العلم فمن لم يستطع ان يحفظه فليكتبه قيل لملك زال عنه ملكه

ما الذي سلبك ما كنت فيه قال بثي العلم في غير اهله ومنعه من اهله عيسى عليه

السلام لا تبثوا الحكمة في غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم العلم اهون

لنفسه من ان يتصدى الا لعاشق لم حلية الخرائد الحلق في دفاترها حلية الدفاتر

اللحق في حواشيها والمغاربة يقولون الدرر في الطرر وقيل لابي بكر الخوارزمي ما

اكثر عند موته وما تشتهي قال النظر في حواشي الكتب شيء على ما الكتب وليس كلها بثمر

كلها وما اكثر الثمار وليس بطيب كلها وما اكثر العلوم وليس كلها بنافع وما اكثر

العلماء وليس كلهم بمرشد اقل الناس عذرا في القبيح من عرف قبحه قيل لانو شروان

ما بالكم لا تاخذون من العلم شيئا الا ازداد لكم عليه حرصا قال لانا لا ناخذ منه

شيئا

خمرة
شيوخ
لا تعطوا اصون
الكتب الشجر

شيئا الا ازددنا بعظيم منفعة علما فهلا قيل فما بالكم لا تالفون من اخذه من كل
واحد قال لعلمنا انه نافع من حيث اخذ بطليموس الثاني خذوا الدر من البحر والذهب
من الحجر والمسك من الفارة والحكمة ممن قالها الحكمة سلم العلو فمن عدمها عدم
عدم القربة من ربه في جاو بدان جرا افضل ما اعطي العبد الحكمة في الدنيا والرحمة في الاخرة
يحيى البرمكي يا بني اسيف من علم شيئا فان من جهل شيئا عاداه واني لاكره ان يكون
عدو الشي من العلم قيل لاشعب لو تركت النوادر ورويت الحديث لكان انبل
لك قال والله لقد سمعت الحديث قيل فحدثنا قال حدثني نافع عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خلتان من كانتا فيه كان من خالصة الله قال هذا
قالوا حديث حسن فهاتهما قال النبي نافع واحدة ونسيت انا الاخرى صنع عيسى
عليه السلام للحواريين طعاما فلما اكلوا وضاهم بنفسه قالوا يا روح الله نحن
اولى ان نفعله قال انما فعلت هذا لتفعلوه بمن تعلمون قال شهر بن حوشب
حدثت الحجاج حديثا فقال من حدثك به فقلت محمد بن الحنفيه فنكت بقضيبه
ساعة ثم قال اخذتها من غير عين صافية حكيم ان الله تعالى اذا استرذل
عبدا حظر عليه العلم ذو النون المصري اياك ان تطلب العلم بالجهل قيل
كيف يطلب العلم بالجهل قال اذا قصدت العالم في غير وقته وتخطيت الرقاب و
تركت في طلبه حرمة الشيوخ ولم تستعمل فيه السكينة والوقار وادب النفس
فذلك طلب العلم بالجهل سئل انوشروان من اسوء الناس حالا قال عالم يجري عليه
حكم جاهل قال سقراط طيماوس تلميذه لم لا تدونون لنا حكمتك في الدفاتر فقال ما
اوثقك بجلود البهايم الميتة واشد تهمتك للجواهر الحية كيف رجوت من معدن

ارسطاطاليس

خذوا

ان اكون

منك

استرذل

العلم

الجهل وينسب من عنصر العقل سواه من اعطى الحكمة فجزع لفقد الذهب والفضة

ومن اعطى السلامة فجزع لفقد الالم والتعب لان ثمرة الحكمة السلامة والدعة

وكراهة المال الالم والتعب قيل لقتادة اكان الحسن يحيد عند المسالة فقال انكان تطويل

التبسم عند المسالة الحسن من استطاع منكم ان اماما فليفعل امامك وراءك

ذلك فليفعل فانه ليس شيء يوخذ عنك الا كان لك فيه نصيب ابن المبارك ما

قرات كتاب رجل قط الا عرفت مقدار عقله مدح اعرابي رجلا فقال كان الفهم منه

ذا اذنين والجواب ذا لسانين لنا جلساء ما نمل حديثهم الباء مامونون غيبا

ومشهدا بلا كلفة تخشى ولا سوء عشرة ولا يتقى منه لسانا ولا يدا الا فان قلت

احياء فلست بكاذب وان قلت اموات فلست بكاذب

مفسدة يريد الكتب قراء الكندي كتابا وضعه ابن الجهم فقال هتك ستر

العافية عن عقله وفي ديوان المنظوم وحبي من الدنيا فليس لي الى غيره

ما بي اليه من الفقر كلانا الضيق الروح بالروح ما يح دنوا بلا بعد او وصلا

بلا هجر فكر سبيه مجرى انكنت قاعدا وان اضطجع او بنته مستلقيا صدري

نعم المحدث الدفتر الجاحظ الكتب توجد في كل زمان ونقرا بكل مكان على تفاوت ما

بين الاعصار وتباعد ما بين الامصار فيلسوف لولا ان كتب اداب تنعم ارواحهم لا عقد

اموال تنعم اشباحهم احتيج ان يكتب عن المعتضد كتابا فكتب ابن بوابه كما يكتب الصكاك

في صحة من عقله وجواز امره فعرضت النسخة على عبيد الله بن سليمان فقال هذا

لا يجب ان يكتب للخليفة وضرب عليه وكتب في صحة من جسمه واصالة من رايه

ومثل هذه الاداب لا تلحي الا بذوق الادب تخلف سابق الحاج عن وقته ثم رفع

قصة

فصنعه الى المامون وقد شحها بتوقيعه فرجعت فلم ينظروا شيئا حتى عثروا وبعد طول
التامل على نقطة لها سابق وهذا مستملح مستغرب ولكن المحققين يابون هذا
الحرف ويخطئون ناقطه ويصححون على المامون توقيعه بوضع رقعة الهمزة موضع
النقطة نظر اعرابي الى كتاب فقال كواكب الحكم في ظلم المداد وقال اخر الخط لهو قلام
صور هي في الابصار سود وفي البصاير بيض تخرق كتاب سيبويه في كم المازني
نيفا وعشرين مرة الجاحظ في وصف الكتاب متى رايت بستانا يحمل في ردن او روضة
ينقلب في حجر من لك بزاير ان شئت جعلت زيارته غبا وورده خمسا وان شئت لزمك
لزوم ظلك وكان منك مكان بعضك الكتاب هو الذي ان نظرت فيه بجح نفسك
وعمر صدرك وعرفت به في شهر ما لا تعرفه من افواه الرجال في دهر فلو لم يكن
من فضله عليك واحسانه اليك الا منعه لك من الجلوس على بابك والنظر الى المارة
بك مع ما في ذلك من التعرض للحقوق ومن فضول النظر ومن عادة الخوض ومن
حضور الفاظ الناس الساقطة ومعانيهم الفاسدة واخلاقهم الردية وجهالاتهم
المذمومة لكان في ذلك السلامة ثم الغنيمة ولعهدي بي وقد خرجنا من الدار
وذلك في عصر الكيسة فلقيني اعرابي كانت به لوثة فشغلني بعض الحديث وقد
حالت من بعض شيوخي حاجة الى حضوري فلم اصادف لما حضرته سالني عن
سبب لبثي فذكرت ثم قال العجب من يوثر على مجالسات هؤلاء وعدد جماعة
من كرام المصنفين مجالسة مجنون وصحح ما قال فان مطالعة كتبهم هي مجالستهم
على الحقيقة روي شعر ابي الشمقمق في جلود كوفية بين دفتين طائفتين وبخط
رشيق في يد انسان فقال لقد ضيع دراهمه من تحمل شعر ابي الشمقمق

مضمونه الى النقطة ماء

التي تلزم

الشبيه

فقال لا جرم والله ان الكيّم ان العلم ليعطيكم على حساب ما تعطونه ولو استطعت

ان اودعه سويداء قلبي او اجعله محفوظا على ناظري لفعلت كتب الحمدوني الى

اخ له وقد كان حبس عليه دفاتره ما بال كتبي في يديك رهينة حبست

على كر الزمان الا طول ابذن لها في الانصراف كانها كنز عليه في الزمان معولي

فلقد تغنت حين طال ثواؤها طال الثواء على رسوم المنزل اخر لكل كلام موضع

من كتابه كتنظيم عقد زينته الجواهر فان نظم العقد الذي فيه جوهر على

غير تاليف فا لعقد فاخر الكتابة بستان والخط ترجمه قال رجل من الانصار

للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اني لا نسمع الحديث ولا نحفظه فقال استعن بيمينك

اي اكتبه نظر المامون الى بعض ولده وهو ينظر في كتاب فقال يا بني ما

كتابك هذا قال بعض ما يشحذ الفطنة ويونس فقال الحمد لله الذي رزقني

ذرية يرى بعين عقله اكثر مما يرى بعين وجهه كم من كتاب كتبته ولم

اقرأه فبان اختلاله بقرأته فاما اذا كتبت يوما وتوسطت اللحاظ في

جنباته قد يرى الطاهر المصلي للفرض مع الزهد مخطيا في صلاته اذا كتبت

كتابا فاعد النظر فيه فانما يختم على عقلك ابن عباس عنه عليه السلام من

نظر في كتاب اخيه بغير امره فانما ينظر بالنار كان بعض الكتاب يكتب والى جانبه

رجل يتطلع في كتابه فلما شق عليه كتب فيه ولولا ثقيل بغيض كان الى

جنبي يتطلع لشرحت جميع ما في نفسي فقال الرجل والله يا سيدي والله ما كنت

اتطلع قال ومن اين قرات هذا الذي ذكرت الخليل اذا نسخ الكتاب ثلث نسخ

ولم يعارض به تحول بالفارسية وراى الخليل مع رجل دفترا الخط دقيق

ترتيب

الزاهد

فقال

فقال يا هذا من طول العمر حملت اليك عروس الكلام على هودج ماله من بعير على هودج
من قراطيس مصر يلين على الطي لين الحرير يضرب بجامع سفين الثوري في الفقه المثل
لكل جامع شئ كما يضرب بسفينه نوح وكان ابو بكر الخوارزمي اذا راى رجلا وكنا باجا
قال ما هو الا سفينه نوح وجامع سفين ومخلط خراسان ولابن الحجاج فقره ذل و
حمول معا احسنت يا جامع سفين قال عبد الحميد بن يحيى بن سعيد الكاتب اول من
نهج طرق الكتابة وبسط باع البلاغة وكان مروان بن محمد لا يرى الدنيا الا به ومن
خصايص مروان ابن عبد الحميد الكاتب والبعلبكي الموذن وسلام الحادي وكوثر
الخادم ومروان وكل فرد غريب لم ير مثله وقال البحتري قد تفننت في البلاغة
حتى عطل الناس فن عبد الحميد وقال ابو اسحاق الصابي انستم كتبا وكان يقول
عبد الحميد ان كان الوحي ينزل على احد بعد الانبياء فعلى بلغاء الكتاب لا
لاكرموا الكتاب فان الله اجرى ارزاق الخلق على ايديهم وقيل لعبد الحميد ما الذي
خرجك في البلاغة قال حفظ كلام الاصلع يعني عليا رضي الله تعالى عنه ابو بكر
الخوارزمي يجب ان يجعل المنع صوانه والعين بل القلب مكانه فان الغيرة على
الكتب من المكارم وهي احب من الغيرة على المحارم واني لاحسد على البدرة
واغار على الادب الكريم من المتادب اللئيم واري لا من له موقف الثور عند لمرسى
للطرف والعلج راكبه ووددت لو كان الادب في جبهة الاسد واصبحت الكتب محرمة فا
في ثياب الاساود ولو بعت ورقه بدينار وكتب دفتر بقنطار فلا تيا دب
الا شجاع كي ولا يخزن الا فاتن الاسود جواد سخي كتب ابن مقلة كتاب هدنة بين
المسلمين والروم فهو في كنيسة كي ولا يحزن قسطنطينيه يبرزونه في الاعياد ويعلقونه

بسفينة

صحما سنحت فصولها بفصول درر عندكم منضود ورسائل نفذت الى اطرافكم عبد الحميد بهن غير حميد -

صح على الورقة من الحسد

في جملة تراثهم في احطر بيوت العبادات يعجبون الناس من حسنه وفيه خط ابن مقلة

من المار على مقلته ودت جوارحه لو حولت مقلا الدر من دره جسدا والنور

من نوره ومحمد نجا ابن الحجاج ظبي كان جونه في ضمنها هارت مقلة وكان عذاره في

خده خط ابن مقلة امر بعض الملوك ثمانين حبرا بترجمة التوراة وفرق بينهم

ليامن تواطوهم على شيء فكانت اصح التراجم وكانت توارة الثمانين مثله في الكتاب

الصحيح من الف كتابا او قال شعرا فانما يعرض عقله على الناس فان اصاب فقد

استهدف وان اخطاء فقد استغلب وقالوا لا يزال المرء في فسحة من امره ما لم يقل

شعرا او يولف كتابا ما خلدت العلوم الا بما دير من تدوينها والتصنيف

في افانينها ولولا نكانت انفاسا تمضي وارياحا تجري وامواتا تعني واحوالا

تنقضي ولولا ماعني به من ذلك لمانت رسومها وطمست نجومها ونضبت

غدرانها وذوت افنانها ولقل العابر منها في ايدي الناس والثابت على

مر الاحراس ونشط على طابه الرقاد وكتب على مقتبس الزناد ولا يرى

للعالم علما اقل منه على كنه فضله واتوه مما اوتي من فاخر خصلة يريك

حيا ناطقا وهو رميم وماثلا بين يديك وهو عديم قيل لمجي ما تعلمت في

الكتاب قال ما انصباني شيء قيل قسم اربعة دراهم على ثلثه رجال قال للرجلين

درهمين والثالث ليس له شيء انشد ابو العينا الجاحظ يطيب العيش ان

تلقي حكيما غذاه العلم والنظر المصيب سيكشف عنك حيرة كل جهل وفضل

العلم يعرفه الاديب سقام الحرص ليس له شفاء وداء الجهل ليس له طبيب لحن خالد

بن صفوان عند عبد الملك فقال اللحن في الكلام اقبح من الجدري في الوجه

ذو صفرة

ذو حمرة

ناطقا

كيف تقسم

قال

قال سليمان اللحن في الكلام اقبح من الثعبة في الديباج الخير لا يصل احد الى ما يحتاج

اليه قال ابو تمام فاذن قد صار لهم ما لا يحتاج اليه مما يحتاج اليه حب السلطان

العلم يلقح الخواطر العقم الشعبي قدم عبد الملك فبعث الى الرواة وكان يحب الشعر

فما اتت على سنة حتى رويت الشاهد والمثل وفضولا بعد ذلك وقدم معصب

وكان يحب النسب فقعدت الى النسابين فتعلمته في سنة وقدم الحجاج وكان

يدني على معصب وكان يحب النسب القران فحفظته في سنة وروى عنه دخلت على

الحجاج حين قدم العراق فسالني عن اسمي ثم قال يا شعبي كيف علمك بكتاب الله

قلت عني يوخذ قال كيف علمك بالفرايض قلت الى فيه المنتهى قال كيف علمك

بالفقه قلت انا صاحبه قال كيف علمك بانساب الناس قلت انا الفيصل فيها

قال كيف علمك بالشعر قلت انا ديوانه فقال لله ابوك ففرض لي والغين وفني

على قومي فدخلت عليه وانا صعلوك من صعاليك همدان وخرجت وانا سيدهم

الجاحظ روساء المعتزلة المذكورون كلهم كان رواية علماء الاصمعي وكان بشر بن المعتمر

راوية للشعر خاصة السري الموصلي احوجكم الزاد لت وعادت حكمهن يعجز

لقمان الحكيم ملكت خطامها فعلوت منابرو نفثها وقيس ابن الخطيم بعض الرجال في المامون

هل لك في ارجوزة طريقة اظرف من نفقة ابي حنيفة الذئب والنعجة في سفينة

اللص والتاجر في قطيفة هو كدمنطق جمع الكلام الى قياس ابي حنيفة فانه اول من يسعى

للقضاء بلحية فوق القطيعة كان يقال اربعة لم يسبقوا ولم يلحقوا ابو حنيفة في

فقهه والخليل في نحوه والجاحظ في تاليفه وابو تمام في شعره ثم عبد الحميد بن ابراهيم

بن خالد خطابي يا ثقال الظل حلقة قلبك واسمها وحرف قطك واعمها في فعلها ففعل

الا بعلم ما لا يحتاج اليه

الوظيفة

وهو يكتب

نجاد خط ابن المعتز في صفة فرس وله اربع تراها اذا همَلج تحكي انامل الحساب

ابن ابي البغل مداد مثل خافية الغراب وقرطاس كرقراق السراب واقلام كمرهفة

الحراب وخط مثل موشي الثياب والفاظ كايام الشباب نامن بجاره معترف

ومن بماره محترف النبي ص اذا لم يزد علم الفتى قلبه هدى وسيرته عدلا واخلاقه

حسنا فبشره ان الله اولاه فتنة تغشيه حرمانا وتوسعه حزنا ابو الفرج

متنصف بن خليفة جرى في ميادين الحكمة البلاغة سابقا على طرف حسان

ميادينه الكتب كانت اليونانية يورثون ابناءهم الدين ويورثون البنات

العين وكانوا يقولون لا نورثوا الابن من المال الا ما يكون له عونا على طلب

العلم وعقده بحلاوة العلم واطيعوه على تعظيم لتصبر جمع العلم اغبت عليه

من جمع المال ويرى انه افضل عباد واكرم مستفاد قال معويه لعبيد الله

انك لا تقدر على حفظ العلم كله فاحفظ منه ما يحسن بين وانزل الغث

فانك لا تنتفع به ولا ينتفع بك صنك عمر بن عبد العزيز ان لي باختلاف

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمر النعم وسودها جليس سفين

بن عيينة على مرقب عال واصحاب الحديث مد البصر يكتبون فتمثل بقول

الخثعمي خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسود اتى

رجل الزهري ليحدثه فابى فقال اسمع مني اخبرك قال هات قال ما اخذ الله

على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء ان يعلموا المهدي قال انا امرؤ امت

بقرب قرابة ولم يجمع الاسباب شملا لا شمل ففي رحم الادب ما الف

الهوى واغنى عن الانساب بين ذي العقل اذكرا باجعفر حقا امتابه اني

ابي البغل

كرقراق

الحكمة

مناحب

واياك مشغوفان بالادب عمر رضى الله عنه رحم الله امرء اصلح من لسانه قال رجل
لزياد بن ابيه ان ابينا هلك وان اخينا غصبنا على ميراثنا فقال يا هذا
ماضيعت من نفسك اكثر مما ضاع من مالك وقال رجل للحسن بابا سعيد
قال ابى كسب الدوانيق شغلك عن تقويم اللسان وقال له اخر فقال ابن عند
قال بالايله قال من ثم اتيت ارسطاليس الحكمة للاخلاق كالطب للاجساد تنقى
الرشيد الكسائى فى بعض الطرقات فوقف عليه وساله عن حاله فقال من ثمرة
العلم والادب الاما وهب الله لى من وقوف امير المومنين على لكان فيالى
اسمعيل بن طريح الثقفى عقول الرجال فى اطراف اقلامها عبد الملك بن مروان
ثبت ماله لاهل الادب وقال هذه ضياعة محقق اهلها قيل لسقراط ما الفرق
بين من له ادب وبين من لا ادب له قال كالفرق بين الحيوان الناطق وبين الحيوان
الذى ليس بناطق قيل لاعرابى ابن الحدمن الادب قال هذا مشرق وهذا مغرب
وقع نحوى فى كنيف وجاءه بكناس فقال اطلب لى حبلا دقيقا وشد انى شدا
وثيقا واجذ بانى جذبا رفيقا فقال والله لا يخرجه هو فى السلح الى الحلق و
ليس يدع الفضول ابو حيان ان الادب لنس ان شئت انسا وكنزا ان
طلبت كنزا وجمالا ان احببت ومثوبة ان قصدت ثوابا حكيم من زاد ادبه على عقله
كان كالراعى الضعيف مع غنم كثير الربعى قالوا اكثب بملاحد فقلت لهم
قوس بلاوتر سهم بلا فوق كان الامام عبد القاهر ينشد كثيرا انما النحو
للخطابة والشعر والتقويم سنة اوكتاب فاذا ما تجاوز النحو هذا فهو شىء
عن المسامع باب قيل لرافضى كان يتعلم النحو ما علامة النصب فى عمر قال

ثر لم اجس
الثقفى اوصى
ليس
جمالا
غنم

ابن ابي طالب

نفيض على القلم الردى كالولد العاق يوسف بن احمد في جارية كاتبة كان خطها

اشكال صورتها وكان مداد بها سواد شعرها وكان قلمها بعض انامِلها وكان

بنانها سحر مقلتها وكان ميراثها سيف لحظها وكان مقطعها قلب عاشقها

ابن المعتز اذا اخذ القرطاس خلت يمينه يفتق درا او ينظم جوهرا ابو

اسحاق ابراهيم الصابي وكم من يد بيضاء حازت جمالها بذلك لا تسود

الامن النقش اذا رقشت بيض الصحايف خلتها تطرزت بالظلماء اردية الشمس

المداد خلوق الكتبة نظر جعفر البرمكي الى خط حسن فقال لو اراد باكيا احسن

تبسما بشيما عن القلم القلم درهم الحكمة ان هذه العلوم تند فاجعلوا الكتب لهما

حماة والاقلام عليها رعاة ايوب بن غسان فما شيء باحسن من شباب

على حافاتها المداد من السودد سوادان سواد الكاتب وسواد الكاتب

بهذا مسح كاتب قلمه بكمه فقيل له فقال انما اعتقد ناهذا سمعته من والدي

رحمه الله كتب كانها صفوف ولا يد عليها فضوص فلا بد اتاني

كتاب فكان قرات امال حماء وكان حياة احوال رفات سهل بن هرون

القلم انف الضمير اذا رعف اعلن اسراره وابان اثاره احمد بن اسمعيل

اضحكت قرطاسك عن جنة اشجارها من حكم مثمرة اعرابي الدواة

منهل والقلم مانح والقرطاس عطن علي بن يقطين مولى بني اسد

يا ليت شعري ما يكون جوابي اما الرسول فقد مضى بكتاب و

تعجلت نفسي الظنون واشربت طمع الحريص وخيفة المرتاب

واحسرتا من بعد هذا كله ان كان ما اختار جواب الليقة اذا كانت

ناعمة

ناعمه لينة امكن الكاتب ان يشمها رق القلم واذا تعهدت انا بالملح والكافور كان
آمن من يجزها ومن شرط الليقة ان تكون طيبة الريح قال احمد بن اسمعيل
كانما النفس اذا استمدت غاية مدوقه نبذه سئل الحسن عن رجل يتعلم العربية
ليعرف بها حسن المنطق ويقوم بها قرائته قال فليستعمل فان الرجل يقرا الاية فيعيا
بوجهها فيهلك فيها وقيل له ان ها هنا اغليمة يتعلمون العربية قال احسنوا
يتعلمون لغة نبيهم وقال اهلكتهم العجمة ويتاولون القران على غير تاويله ان
وكان يقال النحو في العلم بمنزلة الملح في القدر والرا في الطيب وكان يقال الاعراب
حلية الكلام وشيته وقال ما احدث الناس مروة اعجب الي من تعلم النحو
وقال من يركب العرض يركب الادب دخل ابو العالية على ابن عباس فاقعده معه
على السرير واقعد رجالا من قريش تحته فراى سوء نظرهم وحموضة وجوههم
فقال ما لكم تنظرون الى الغريم نظر الشحيح الى الغريم المفلس هكذا الادب يشرف
الصغير على الكبير ويرفع المملوك على المولى ويقعد العبيد على الاسرة اوصى
حكيم ابنه فقال يا بني عن المال للذهاب والزوال وعن السلطان يومان يوم
لك ويوم عليك وعن الحسب للدثور والخمول واما عن الادب فعز راسب
رابط لا يزول بزوال[2] ولا يتحول[3] السلطان ولا ينقص عن طول الزمان يا بني
عظمت الملوك اباك وهو احد رعيتها وعبدت الرعية ملوكها افتنتان ما بين
عابد ومعبود يا بني لولا ادب ابيك لكان للملوك بمنزلة الابل النقالة والعبيد
الحمالة دخل على الواثق هرون بن زياد معلمه فبالغ في اكرامه واجلاله فقيل
له في ذلك فقال هو اول من فتق لساني بذكر الله وادناني من رحمة الله محمد العتابي

[2] المال [3] بتحول

على باب المامون وكان مودبه فكتب اليه ان احق الناديب حق الابوة عند اهل

الحجى واهل المودة واحق الانام ان يحفظوها ويعوها لا هل بيت البقى فدعى

به واحسن صلته و زيل الحاجب والى عليه ان يعاود حجبه قيل لبزرجمهر

ما بال تعظيمك لمعلمك اشد من تعظيمك لابيك قال لان ابي كان سبب

حياتي الفانية ومعلمي كان سبب حياتي الباقية جالينوس ان ابن الوضيع اذا كان عالما

اديبا كان ينقص ابيه زايلا في منزلته وان ابن الشريف اذا كان غير اديب كان

~~ينقص ابيه زايلا في منزلته وان ابن الشريف اذا كان غير اديب~~ كان شرف ابيه

زايلا في سقوطه اخذ عبد الملك خارجيا فقال له الست القايل ومنا

سويد والبطين وقعنب ومنا امير المومنين شبيب فقال انما قلت امير بالنصب

نخلاه سمع اعرابي مؤذنا يقول اشهد ان محمدا رسول الله بالنصب فقال

ويحك تفعل ماذا قيل لاعرابي اتهمز اسرائيل فقال اني اذن لقوى انشد الاصمعي

بيتا من الشعر فاختلس الاعراب فقال ان العرب لتختار بالاعراب اختيارا قال

ابن ابي اسحاق ان العرب يرزق على الاعراب ولا تتفيهق فيه وقال يونس العرب

تشم الاعراب ولا تحققه وقال الحسحاس ابن جناب العرب تقع بالاعراب وكانها

لم ترد قال بن كيسان قلت للمبرد ثعلب اعلم اهل زمانه فقال اقسم بالمتقسم

العذب ومشتكى الصب لو كتب النحو على الرب ما زاده الا عمى على قلب قيل لاعرابي

ما منعني فوقهم شيطان ليطان وجايع نابع قال شيء نسل كلامنا قال العباس

بن محمد المودب ولده انك قد كفيت اغراضهم فاكفني ادابهم انك عندي اذا

فيهم تجدني سقراط سوءة لمن اعطى الحكمة يجزع لفقد الذهب والفضة ولم

والى على الحاجب ان لا يعاود حجبه وزيره

الباقية

المومنين

لرجل سوء وقيل لاعرابي اتهمز الفارة قال السنور يهمزها وقيل لاخر اتجر فلسطين فقال اني اذن لقوي

اخف عن الصب

يتكبه

التمسني

فضلا

فضلا تم الا بشيمة ولم ارعقد الا على ادب على الحفظ الا للصبى وذو النهى يمارس اشتغالا
بسترد بالذكر منى كان قلب المرء للحفظ فارغا تناول اقصاه وانكان لايدرى
لابي سرى على رضى الله عنه اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية
فان علم الرواة العلم كثير ورعاته قليل عن بعض المحدثين يكون الحديث الحسن
عند الشيخ الذى لا يجوز حديثه فاجى الى الاعمش فنسمع منه الحديث فارفع
عن الاعمش واطرح المحدث النبى صلى الله عليه وآله وسلم مانحل والد ولده غلاما
افضل من ادب حسن من قعد به نهض به ادبه احسن الادب ان لا يفخر المرء
بادبه الاصمعى مامن مطية ابلغ دركا وهى وادعة من الادب من لم يكن عليه قبول
فلا جاه لادبه سمع معويه رجلا انا غريب فقال كلا الغريب من لا ادب له من كم
يصلح خلايقه لم يقبل ادبه اذا فاتك الادب فالزم الصمت فهو من اعظم الادب
قيل لمحمد الباقر رضى الله عنه متى يكون الادب شرا من فقده اذا كثر الادب
وقلت القريحة ارسطاليس من ترك الادب عقم عقله لكل شئ زينة وزينة
العقل على رضى الله عنه عن الشريف ادبه الادب صورة العقل فحسن
صورة العقل فحسن صورة عقلك كيف شئت قيل لبعضهم كيف طلبك
للادب قال طلب المراة الراثم اصغر ولدها وقد اضلته سمع الواقدى يقول
لولا انا اردنا بكثرة علومنا الله ننلنا الدنيا والاخرة ولكن المقصد كان
الدنيا فلم ننل منها الا المقدور وما قرأت كتابه الاحسن الالسانى على لفظه
وحسد نسب طرفى على لحظه وزنجية لم تلدها الاناث وفى جوفها من سواها ولد
بريد الدواة خطبة ابنتها وشيك وغصن قومه بخريجك الادب عن سر اذا

اعقلوا
حسبه
يقول
فقال
قلت
الادب
طرفى

لم يوافق ثرى ثريا وجوا عديا وماء رويا لم يرج ابراقه مناقب لم تحكم بها الهمم و
يفطن لها الامم فكان ابا عذرها ومختص بكرها ثمامة بن اشرس ما انتبتة الا قدام
لا تطمع في درسته الايام الاقدام رسل الكلام علي بن عبيدة اصم يسمع النجوى
ويجهل الشاهد ويخبر بالغائب يقال الخط الردي خط الملائكة وفيه قولان احدهما
ان حظهم غير بين للناس واجود الخط ابينه والثاني ان اردى الخط الرقم وخطهم
رقم قال الله تعالى كتاب مرقوم يشهده المقربون منصور الفقيه قال اخذ العين
من كلام الله ان لهم في العين فضل ولكن ناظر العين حرفين من الف طومار مسودة
وربما لم تجد في الالف حرفين فيلسوف الخط لسان اليد السري لك القلم يضحي ويمسي
به الا قليم يحيى الحريم هو الصل الذي لو عض صلدا ولا سمله الى نيل التسليم
ابو بكر الخوارزمي صدغان في كبدي تمكن منهما صدغان ذو خال واخر خالي فكان
ذا دال خلت من نقطة وكان ذا ذال ذا نقطة قال حماد بن سلمه مثل الذي يطلب
الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخلاة لا شعير فيها ابو نعيم بن خلف
الهراتي النحو يبسط من لسان الالكن والمرء تعظمه اذا لم يلحن واذا طلبت من
العلوم اجلها فاجلها منها مقيم الالسن علي بن بشار رايت لسان المرء وافد عقله
وعنوانه فانظر بماذا تعنون ولا تعد اصلاح اللسان فانه يخبر عما عنده ويبين
ويعجبني زي الفتى وجماله فيسقط من عيني ساعة يلحن على ان للاعراب
حدا وربما سمعت ما ليس بحسن ولا خير في الاعراب فيه تعسف في المنطق الملحون
والفصد لزين قال طاوس لابنه هل كتبت قال نعم قال اعارضت قال لا قال يا بني
لا تكتب ثم قال يا بني اعارضت قال نعم قال اعجمت قال لا قال اعجم فان العجم

من الاعراب

نور الكتاب

نور الکتاب هشام بن عبد الملك لبنيه تعلموا القرآن والنحو فان القرآن بلا نحو کالجسد
بلا راس الحسن قد وكل ابليس سبعين شيطانا يطوفون على اصحاب المحابر يصدون
محابرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم النظر في وجود العلماء عبادة وسئل جعفر الصادق
رضي الله عنه فقال هو العالم الذي اذا نظرت اليه ذكرك الاخرة ومن كان
على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة وعقل النسابة ان للعلم افة ونكدا وهجنة
فافة النسيان ونكد الكذب فيه وهجنته ونشره عند غير اهله لقمان اغد عالما او متعلما
او مستمعا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك ⁄⁄ وفي ديوان المنظوم * وما اسر على
قد نال من شرف كما اسر بفضل عنده وكرم * فلم صدر بلا فضل لهم نعم * يرعونها
مثل ما يرعى الرياض نعم * اصبحن مثل الا ساري في اكفهم * فهن مستصرخات لو
نطقن بنعم * وخير ما فيه من فضل محبته للفضل فهي على الفضل المبين علم الثوري
ويروى عن علي رضي الله عنه يهتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل كان
يقال يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم واحد كتب رجل الى اخ له انك
قد اوتيت علما فلا تطفين نور علمك بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى
اهل العلم بنور علمهم ابن مسعود جنة العالم لا ادري فاذا اخطاها اصيبت مقاتله
اذا ما انتهى علمي تناهيت عنده اطال فاملى ام تناهي فاقصرا ويخبرني عن غائب
المرء فعله كفى الفعل عما غيب المرء مخبرا عمر رضي الله عنه ما من غاشية ادوم
رهقا وابطا شيئا من عالم وكان يقال العلم قايد والعمل سائق والنفس حرون
فاذا كان قايد بلا سائق بلدت واذا كان سائق بلا قايد عدلت يمينا وشمالا
وعنه عليه السلام لا ينبغي لجاهل ان يسكت على جهله ولا العالم ان يسكن عن

علمه ابن عباس ذللت طالبا فعززت مطلوبا حكيم انى لا ارحم احدا كرحمتى لاحد رجلين

رجل يطلب العلم ولا يفهم ولا يطلب ابن عبد الحكيم كنت عند مالك اقرا عليه فحضرت

الظهر فقمت لاصلى فقال ما الذى قمت اليه بافضل مما كنت فيه اذا صحت النية

قدم الثورى عسقلان فمكث لا يسال فقال اكروا لى اخرج هذا بلد يموت فيه العلم

حكيم يقول الحكمة من التمنى فلم يجدنى فليعمل احسن ما يعلم وليترك اقبح ما يعلم فاذا

فعل ذلك فانا معه النخعى سل مسئلة الحمقى واحفظ حفظ الاكياس الحسن من استتر

عن الطلب بالحياء لبس بالجهل فقطعوا سرابيل الحياء فانه من رق وجهه رق علمه

حكيم كما تغلب السبخة طيب البذر الى الحض كذلك الحكمة تفسد عند غير اهلها

راى عالم من يكتب عنه بعض ما يسمع منه فقال يا ابن اخى اكتب كل ما تسمع

فان اخسه خير من مكانه ابيض ابو نواس اما ابو عبيدة فان امكنوه من قراء عليهم

اساطير الاولين واما الاصمعى فبلبل فى قفص يطربهم بنغماته اسمعيل بن رجاء

يجمع صبيان الكتاب فيحدثهم لئلا ينسى حديثه قال ابو الدرداء قال رسول الله

صلى الله عليه وآله كيف انت يا عويمر اذا قيل اعلمت ام جهلت فان قلت علمت

قيل لك فماذا عملت فيما علمت وان قلت جهلت قيل لك فما كان عذرك فيما

جهلت عبد الملك بن صالح فى اناس فخم اضاعوا مجدا ولهم مافى المكارم والتقوى

لهم ارب سوء التادب ازراهم وازدلهم وقد يزيط صحيح المنصب الادب سال

رجل ابن عمر عن شئ فقال لا علم لى به ثم قال بعد ما ولى الرجل نعم ما قال ابن عمر قال لا

يعلم لا اعلم سفيان بن عيينة كنت فى حلقة رجل من ولد عبد الله بن عمر فسئل عن

شئ فقال لا ادرى فقال له يحيى بن سعيد العجب منك كل العجب تقول لا ادرى وانت

لا يفهم ورجل

يعمل

سرابيل

البذر

سفرة

عملت

العباس

ابن امام

ابن امام هدى فقال اولا اخبرك بالعجب منی عند الله وعند من عقل عن الله عند من عقل عن الله من قال بغير علم او حدث عن او غير ثقة قال الهيثم بن جميل شهدت مالك ابن انس سئل عن ثمان واربعين مسئلة فقال في اثنين وثلاثين منها لا ادری وعن ابی سليمان بن بلال شهدت القاسم بن محمد والناس يسألونه فقال هو لاء بأ ولاء بعض مسائلكم فانا لا نعلم كل شئ وكان عبد الله بن يزيد بن هرمز يقول ينبغی للعالم ان يورث جلسائه من بعده لا ادری حتى يكون اصلا منه فی ايديهم اذا سئل احدهم عما لا يعلم قال لا ادری انس عنه عليه السلام العلماء امناء الرسول على عباد الله مالم يخالطوا اويدخلوا الدنيا فاذا خالطوا السلطان اودخلوا فقد خانوا الرسل فاحذروهم الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاتزال هذه الامة تحت يد الله وفی كنفه مالم يمالی قراءها امراءها ومالم يزل صلحاؤها فجارها مالم عن خيارها شرارها فاذا هم فعلوا ذلك رفع الله عنهم يده ثم سلط عليهم جبابرتهم فساموهم سوء العذاب ثم ضربهم بالفاقة بالفقر الثوری اذا رايت القاری يلوذ بالسلطان فاعلم انه لص واياك ان تخدع ويقال برد مظلمة ويدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها فجام القراء سيما الثوری مثل علماء السوء مثل صخرة وقعت على فم النهر لا هی تشرب الماء ولا هی تترك الماء يخلص الى الزرع الاوزاعی شكت النواويس ما تجد من نتن ريح الكفار فاوحی الله اليها بطون علماء السوء انتن مما انتم فيه ابو الدرداء ويل لمن لم يعلم مرة وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات الاوزاعی ما من شئ ابغض الى الله من عالم يزور عاملا سحنون ما اسمج بالعالم ان يوتی مجلسه فلا يوجد فيسأل عنه فيقال انه عند الامير ابن المبارك كان يقول الشرطی خير من اصحابنا قيل يا ابا عبد الرحمن

السلطان

انتن

وكيف ذلك قال الشرطي اذا كبر تاب وهم اذا كبروا دخلوا في عمل السلطان عمرو بن ابي
عمرو النوقاني ابت نفسي الدنيا فانفس ما لها كتاب الى الا اليه سكونها اصون
كتابي عن يد لا تصونها عن صيانة نفسي عن يد لا تصونها ابو هرون العبدي دخلت
على ابي سعيد الخدري فقال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال سياتيكم قوم من بعدي يتفقهون في الدين ويسالون عن حديثي
فاستوصوا بهم خيرا سال المامون من يحضره عن المبايعين ليلة العقبة فاختلفوا
فدخل احمد بن ابي داود وفعدهم واحدا واحدا باسمائهم وكناهم وانسابهم فقال
المامون اذا استجلس الناس فاضلا فمثل احمد فقال اذا جالس العالم خليفة فمثل امير
المومنين الذي يفهم عنه ويكون اعلم بما يقولونه عنه علي رضي الله عنه
الناس عالم ومتعلم وساير الناس همج لا خير فيهم الجاحظ ان الملا يا دا اسنادا
عنه جميع البشر فان روى كلاما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بقصة اياد فقصه قيس كان يقول يحيى ابن الحسين الحسني في اسناد
الرضا لو قرى هذا الاسناد على اذن مجنون لافاق علي رضي الله عنه
رفعه من افتى الناس بغير علم لعنته السماء والارض

انشد الصولى لعمرو بن سليمان الجرجاني

لعمرو بن سليمان الجرجاني صيني بالوسايل والسلام
وزوري زورة في كل عام وجودكم بالكتاب وعنوانه الى الصب الكئيب المستهام
من الشمس المنيرة يوم دجن وبدر لاح من بين الغمام العرسي الكوفي غلب
عليه طب الغريب فنسب اليه في مدح الكتاب انكنت تقصد لي بظلمك
عامدا فحرمت نفع صداقة الكتاب السابقين الى الصديق ترى الغني واتنا عشين

لعترة الاصحاب والناهضين بكل عث مثقل والناطقين بفضل كل خطاب و
العاطفين على الصديق بفضلهم والطيبين روايح الاثواب وبين جدتهم الثناء
فطالما تجد العبيد تفضل الارباب نظاخر واذا نمنمت بنانك خطا معربا
عن اصابة وسداد عجب الناس من بيان معان يجتنى من سواد ذلك المداد
على رضى الله عنه قال لكاتبه عبيد الله ابن ابى رافع الق دواتك واطل جلفة
قلمك وفرج بين السطور وقرمط بين الحروف فان ذلك اجدر بصباحة الخط
رافع بن ابى مالك الحارثى انى نغد بنو الحصين مكارما الا اقاول ما لها برهان كان الا حفش
سعد بن مسعدة يعلم ولد المعتمد ى بن عيلان العبدى فكتب اليه يستخفى
ابنه ابلغ اباعمرو خلف الندى بان عبد الله لى جاف قد احكم الاداب طرا بها فما
يحمل منها غير الطاف لم يبد من كفيه لى قطرة وليس ذا منه بانصاف
فاجابه ان يجف عبد الله او لم يجد يكفيك انصافى والطافى فقال ما
بعد انصافك لى غاية بعض انصافك لى كافى صالح بن حسان الطائى انى
امت اليك بالعلم الذى يقضى عليك بحرمتى وذمامى وقرابة الاباء
يقصر دونها عند الكرام قرابة الارحام صالح بن جناح تعلم فان العلم
ازين للفتى فما العلم الا عند اهل التعلم تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما
ومستعلم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان لعزة العلم يسعى
الطالبون له اليه والعلم لا يسعى الى احد من لا يصون العلم يظلمه ومن يصنه
فعدله يعهد للرشد عبد الله ابن شبرمة الكوفى القاضى رايت فقه رجال فى
تلاوتهم وفى ثيابهم الفحشاء والريب دخل عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلى

المعدل

خفيف

ازين فما العلم الا عند اهل التعلم

وكل

على المهدي في القراء فاخذ عشرة الف درهم ثم دخل في الفقهاء فاخذ عشرة
الف درهم ثم دخل في الرماة فاخذ عشرة الاف درهم فقال له المهدي لم ار كاليوم
اجمع لما لم يجمع الله في احد منك ابن المعتز في ابي العباس يا فاتحا لكل باب
مغلق وصيرفيا ناقدا للمنطق ان قال هذا بهرج لم ينفق انا على البعاد والتفرق
ليلتقي بالذكران لم تلتق ابو عبيدة معمر بن المثنى في رجل كان يكسر عينيه
حيال وجلسه يوهمه انه قد يعلم ما يكلمني ويخلج حاجبيه لاحسب
عنده علما وفيناوما يدري فتيلا من دبير اذا قسم الذي
روى الظنون الحافظ ابن عثمان عمرو بن بحر ان يطيب العيش ان تلقى
حكيما غذاه العلم والراي المصيب فيكشف عنك حيرة كل ريب وفضل
العلم يعرفه الاريب سقام الحرص ليس له شفاء وداء الجهل ليس له طبيب
قال الخضر لموسى عليه السلام يا موسى تعلم العلم لتعمل ولا تتعلمه
فيكون عليك بوره ولغيرك نوره ثم توارى الخضر وبقي موسى يبكي سفين
الثوري ان تراه فجار القراء اتخذوا سلما الى الدنيا فقالوا ندخل على الامراء
فنفرج عن المكروب ونكلم في المحبوس قال ابو حنيفة لداود الطائي
يا ابا سليمان اما الاداة فقد احكمناها قال داود فايش بقي قال بقي العمل بها
فنزعته نفسه الى العزلة والعبادة سفين ما من عمل افضل من طلب العلم
اذا صحت النية فيه يعني يريد به الله والدار الاخرة انما يفتح للمودب بقدر فهمه ليتماثل
جماعة من الحكماء رجل فتواروا عنه في بيت ورقي الشطح وسمع عليهم من
الكلام حتى علمه الثلج وقصر فشكر الله له ذلك فجعله امام الحكماء ولا يختلفون في شيء

ثم دخل في الشعراء فاخذ عشرة الاف درهم
ثم دخل في المغنين فاخذ عشرة الاف درهم ثم في القصاص فاخذ عشرة الاف درهم

للمنطق
يقول
ريب
تعلمه
الاداة
النية
من مجالسة
وقع

الاصدرو

الاصد رواعن رابيه خرج علينا سفين الثوري ونحن احداث فقال يا معشر الشبا[ب]
تعجلوا بركة هذا العلم فانكم لا تدرون لعلكم لا تبلغون ما تاملون ليفد بعضكم [بعضا]
قدم جعفر بن يحيى البرمكي فقيل للفضيل لو اتيته فقال انى احب حديث رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الا [ان] اذكره عند جعفر سفين زينوا انفسكم بالعلم ولا
تزينوا به فضيل لطلبة الحديث يا هولاء عدوا انى كنت عبدا لكم اما كنتم تبيعو[نني]
اذا كرهتم قالوا بلى قال فقد كرهتكم كان خالد بن سعدان اذا عظمت حلقته
قام فانصرف الاوزاعي من تعلم [عمل بما] كان حقا على الله ان يعلمه ما لا يعلم ويو[فقه]
فيما يعلم حتى يستوجب بذلك النار قيس ابن الربيع ما افسد هذا العلم
الا انتم يا معشر الموالي والتجار كنا نجالس الشيخ فنسمع منه الحديثين و
الثلثة والاربعة فنحفظها وانتم ترتحلون وتكتبون الحديث قيل للضحاك
مالك لا تاتي عمر بن عبد العزيز قال والله انى لاعرف انه امام عدل ولكنه
لا يلبث بين اظهركم الا قليلا وامراء بنى امية بعده قال لم يوما ناولني
الدواة قال ايش تكتب فان كان لله رضانا ولتك الدواة والا لم اكن بالذ[ى]
يعينك ويشاركك في معصية الله قال متعلم يكثر السوال على عالم فقا[ل]
لا ترض من نفسك ان ترغب في زيادة العلم مع نقصان العمل وارا[ك] تق[ل]
في السوال فانظر ان [لا] تكون ضعيفا في العمل فتكون من اسراء ابليس كانوا اذا [تعلموا]
اعملوا فاذا عملوا شغلوا فاذا شغلوا عرفوا فاذا عرفوا هربوا على رضى الله
عنه لا تجعل درب لسانك على من انطقك وبلاغة قولك على من سددك
وعنه عليه السلام العلم علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع المسموع اذا لم يكن

مكة فحدثنه

فقد كرهتكم

الجنة ومن لم يعمل بما يعلم فتاه
فيما لا يعلم ومن لم يوفق فيما
يعلم حتى يستوجب بذلك

لا يعرفونني فاكره ان اتيه فتشهرني
فتولغ بي امراء بني امية

المطبوع وعنه عليه السلام مطبوع الكتاب جهل الكتاب على رايه وعطف
الحق على اهوائه يوجب من العظايم ويهون كبير الجرائم بقوله اقف عند الشبهات وفيها
وقع ويقول اعتزل البدع وبينها اضطجع لا يعرف باب الهدى فيتبعه ولا باب العمى
فيصد عنه فذلك ميت الاحياء وصف اعرابي نفسه بالحفظ فقال كنت
كالرملة لا يقطر عليها شىء الا شربته شكى رجل الى وكيع بن الجراح سوء الحفظ
فقال استعينوا على الحفظ بترك المعاصي فانشاء يقول شكوت الى وكيع سوء
حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وذلك لان حفظ المرء فضل وفضل الله لم
يؤته عاصي كان وكيع يقول ما خطرت للدنيا منذ اربعين سنة ولا سمعت
حديثا قط فنسيته قيل وكيف ذلك قال لانى لا اسمع شيئا الا عملت به هو
حذف الكلمة السرور مثل في الحفظ عن ابي يوسف مات الى ابن فامرت من
يتولى دفنه ولم ادع مجلس ابي حنيفة خفت ان يفوتني منه يوما راى ايوب السختياني
صاحبا له يبادر حاجة فقال له قم فاني لو علمت ان ام نافع تحتاج الى دستجة تقل
ما فقدت معكم اراد ان من حق حاضر مجلس العلم ان يكون فارغ البال قد
قضى حوائجه مالك بن دينار بلغنا انه يكون في اخر الزمان رياح وظلم
فيفزع الناس الى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا وليس ذلك الا للعالم الذي
ياكل الدنيا بعلمه وانشد عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى وللمشتري دنياه بالدين
اعجب محمد بن بشر خلوت بالبيت ارضى بالذي رضيت به المقادير لا شكوى و
شغب وذا يحدثني الموتى وينطق لي من علم ما غاب عني منهم الكتب هم مونسون والا
غنيت بهم فليس لي في انيس غيرهم ارب لله من جلساء لا جليسهم ولا عشيرهم للشر

مرتقب

مرتقب لابادرات الاذی یخشی رفیقهم ولا یلاقیه منهم منطق دنس وبیدی فهو قریب
من یدی کتب ان شئت من محکم الاثار ترفعه الی النبی ثقاة خیرة نجب او شئت
من عرب علمانا ولکنهم فی الجاهلیة اینسی بالعرب حتی کانی قد شاهدت عصرهم وقد
ملهم ومنهم من دهرهم حقب عطاء بن ابی رباح ما رایت مجلسا اکرم من مجلس
بن عباس اکثر فقها واعظم خشیة ان اصحاب القران عنده واصحاب الشعر عنده و
اصحاب الفقه عنده یصدرهم کلهم فی واد واسع رای ابن کثیر قاری المدینة رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم فی المنام جالسا والناس یسالونه فقال انی قد کنزت
تحت المنبر کنزا وقد امرت محمد مالکا ان یقسمه فیکم فاذهبوا الی مالک محمد بن اسحاق ابن
خزیمه ما رایت تحت ادیم السماء اعلم بالحدیث ولا احفظ له من محمد بن اسمعیل
البخاری وکان یقال حدیث لا یعرفه محمد بن اسمعیل لیس بالحدیث وقال البخاری
احفظ مائة الف حدیث صحیح ومائتی الف حدیث لیس بصحیح وقال ما وضعت
فی کتاب الصحیح حدیثا الا اغتسلت قبل ذلک وصلیت رکعتین ووضع تراجمه
بین قبر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ومنبره وکان یصلی لکل ترجمة رکعتین
وقال اخرجته من ستمائة الف حدیث وصنفته فی ست عشرة سنة وجعلته حجة
فیما بینی وبین الله ابو حسان التوحیدی لا تانس بالعمل اذا کنت مستوحشا
من العلم ولا تثق بالعلم ما دمت مقصرا فی العمل ولکن اجمع بینهما وان قل
نصیبک منهما فانک ان وهبت کلک افقدوا کلک وان صححت العلم کلک حرک
واصلاک وآفة العمل تعلقه بالریاء وآفة العلم تعلقه بالکبریاء والخبر بین ظر
مترتبع من عرف ما یخوف به سهل علیه الهرب تمام نهی عن سماع مرة فائدة وسماع مرتین

البقوا لنا حکما تبقی منافعها ×
اجری اللیالی علی الایام والشعب ×
فانما ادب منهم صلدت یدی ×
الیه

مضت

نعمل منحت

ابهام فان ذلك التحض كان المستفيد واخا الجاهل ومن حفظ علما بغير فهم فقد زرع
جهلا حصيده التعب قال سليمان بن عبد الملك يجمع جواريه ونساءه ويحدثهن
بضروب من العلم ثم يقول اني لا اعلم انكن لا تدرين ولكن اريد التحفظ قال مجاهد
اتينا عمر بن عبد العزيز نعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه قيل لنضر بن سميل ان
فلانا لا يكتب فقال تلك الزمانة الخفية قال علي رضي الله عنه للحسن عليه السلام
يا بني جالس العلماء فانك ان اصبت حمدوك وان جهلت علموك وان اخطات
لم يعنفوك ولا تجالس السفهاء فانهم خلاف ذلك جعفر بن محمد الصادق رضي
الله عنه على العالم اذا علم ان لا يعنف واذا علم ان لا يانف الاوزاعي كنا اذا جئنا
يعني عطاء نهاب ان نسأله حتى نمس عارضيه او يلتفت او يتنحنح فتدنوا
منه حينئذ فنسأله الاعمش عن ابي وايل مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم صوف
ذات صوف عجاف اكلت من الحمض وشربت من الماء حتى انتفخت خواصرها فمرت
برجل فاعجبته فقام اليها فمس منها شاة فاذا لا تنقي ثم مس اخرى فاذا هي كذلك
فقال لكل لا خير فيه ابن عباس تذاكر العلم بعض ليلة احب الي من احيائها قيل
للقمان اي الناس اعلم قال من ازداد من علم الناس الى علمه الشعبي ما حدثوك عن
اصحاب محمد فخذه وما قالوا برايهم عبد الله بن هبيرة من اضاعة العلم ان يحدث
به غير اهله قال علي رضي الله عنه من يشتري علما بدرهم فقال الحارث الاعور فاشترى
صحفا بدرهم فكان يكتب فيها فقال عليه السلام يا اهل الكوفة غلبكم نصف
رجل لما قدم ابن عمر رضي الله عنه مكة قال يا اهل مكة اتجمعون الي المسائل وفيكم
عطاء ابن ابي رباح وهب ارض بالدون من الدنيا مع العلم ولا ترض من العلم

يتنحنح

انتفخت

واجتهادهم فاقبل عليه

بالدون

بالدون مع الدنيا سئل ابن عمر عن فريضة فقال ائت سعيد بن جبير فانه اعلم
بالفرايض مني البث ماهلك عالم قط الا ذهب ثلث علمه ولو حرص الناس
حكيم امور الدين والدنيا تحت الاخر وهما السيف والقلم والسيف تحت القلم عمر بن
المنجمون ان القلم في حساب الجمل وزنه نفاع لان الالف واحد واللام ثلثون
والميم اربعون فذلك مائتان وواحد ونفاع النون خمسون والفاء ثمانون والالف
واحد والعين سبعون فذلك مأيتان وواحد ذو الرياستين الادب عشرة
اجزاء ثلثة نوشروانية لعب الشطرنج والضرب بالعود وضرب الصوالج
وثلثة شهرحانية الهندسة والطب والنجوم وثلثة عربية النحو والشعر وايام
العرب وواحدة فائقتهن كلهن مقطعات الشعر والسمر الذي سئل العالم فلا يجيب
امن فان ذلك خفة واستخفاف بالسايل والمسؤل كان زيد بن ثابت رضي
الله عنه يكتب بسم الله بغير سين واذا سواها ليس لها سين محاها و
كتب كاتب عمرو بن العاص الى عمر ولم يكتب لها سينا فضربه فقيل له فيم
ضربك عمر فقال ضربني في سين وكتب عامل لعمر بن عبد العزيز من مصر كتابا
بغير سين فامره بالقدوم عليه ودفع اليه كتابه وقال له اجعل لبسم الله سينا
وارجع الى مصرك جابر بن عبد الله وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا كتب
احدكم كتابا فليترّبه فان التراب مبارك وهو انجح للحاجة وروي عنه انه
كتب احدكم كتابين وترب احدهما ولم يترب الاخر فاسلمت القرية التي ترب
كتابها وكتب الى النجاشي فاترب كتابه فاسلم وكتب الى كسرى فلم يترب فلم
يسلم كتابا الا اكيدر دومة فلم يكن له يومئذ خاتم فختمه بظفره كانت فارس

شيئين احدهما تحت

والقاف مائة واللام ثلثون

يكرمان

عنه

وكتب رسول الله صلعم

نشعث

نعقت اسنان اقلامها ثم نكتب بها والصبر اقلامهم انابيب قد شدت على رؤسها

شعيرات كالتي يستعملها النقاشون اعلم ان وزن الخط وزن القرات ابينها واجود

الخط ابينه من خدم المحابر خدمته المنابر ابو الحسن الاحمر بما سنيت البيت

الذي يستشهد به في النحو فينشد بيه محمد الامين وهل رايت في الملوك اذكى منه ومن المامون

كان مع المعتصم غلام في الكتاب يتعلم معه فمات فقال له الرشيد يا محمد مات

غلامك قال نعم واستراح من الكتاب قال وان الكتاب يبلغ منك هذا المبلغ

قال نعم قال دعوه لا تعلموه شيئا فكان يكتب كتابا ضعيفا ويقراء قراءة ضعيفة

الباب الحادي والستون

في الغزو والقتل والشهادة وذكر الحرب والاسلحة والهزيمة والسبي والغارة والشجاعة

والجبن وما اشبه ذلك ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله تكفل الله لمن جاهد في

سبيله الا يخرجه من بيته الا جهادا في سبيله او تصديق كلمته بان يدخله الجنة

او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر وغنيمة وعنه يرفعه

ثلثة على الله حق عونهم المجاهد في سبيل الله والناكح يريد العفاف والمكاتب

يريد الاداء وعنه يرفعه من خير معاش رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل

الله والناكح يريد العفاف والمكاتب يريد وعنه يرفعه من خير معاش رجل ممسك

بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة طار عليه يبتغي القتل

والموت مظانه او رجل في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه

الاودية يقيم الصلوة ويوتي الزكوة يعبد ربه حتى ياتي اليقين قال ابو بكر رضي

الله عنه الى خالد بن الوليد اعلم ان عليك عيونا من الله ترعاك و تراك فاذا لقيت

الشهداء

العدو فاحرص على الموت توهب لك السلامة ولا تغسل من دمائهم فان دم الشهيد
يكون له نورا يوم القيمة عمر رضي الله عنه لا تزالون اصحاء ما نزعتم وتروتم كان
عمر اذا راى عمرو بن معديكرب قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرا العباس بن مرداس
السلمي اذا مات عمرو قلت للخيل وطئي زبيدا فقد اودى بنجدتها عمرو سئل المهلب عن
اشجع الناس فقال فلان وفلان فقيل له فاين ابن الزبير وابن حازم السلمي فقال
انما سئلت عن الانس ولم اسئل عن الجن الجدع الهمداني ابو مسروق لقد علمت
نسوان همدان انني لهن غداة الروع غير خذول وابذل في الهيجاء وجهي وانني له
سوى الهيجاء غير بذول وصف اعرابي قوما فقال طالت خصومتهم باطراف الرماح
راى عبد الرحمن بن سليم الكلبي بنيه ركبوا عن آخرهم فقال انس الله بتلاحقكم ها
فوالله لو لم تكونوا اسباطا نبوة وانكم للاسباط ملحمة ذكر اعرابي معاوير فقال احتشوا
كل حمالية غير انه فما زالوا يخصفون اخفاف الطي بحوافر الخيل حتى ادركوهم بعد ثلثة
فجعلوا المران اكشية الموت فاستنقذوا منهم ارواحهم وقال اخر تلاقوا في الحرب فما

بخنشی

تصافوا حتى تذاقوا   بعض الحوارج ومن يخنش اظفار المنايا فانما لبس لهن

مذاقه

السابغات من الصبر وان كريه الموت عذب اذا ما من جناه بطيب الذكر حض منصور
بن عمار على الغزو فطرحت امراة رقعة وفيها رايتك يا ابن عمار تحض على الجهاد
ولقد لقيت اليك ذوابتي فليست املك والله غيرها فبالله لا جعلتها قيد فرس

فارتج

غاز في سبيل الله فعسى الله ان يرحمني فارتج المجلس بالبكاء قال سيف بن ذي
يزن لانوشروان حين اعانه بوهرز الديلمي ومن معه ايها الملك اين تقع ثلثة الف

ابن الرومی

من خمسين الفا فقال يا عربي كثير الحطب يكفيه قليل النار يشيعه قلب رواع وصارم

صقيل عهده بالصياقل يتبسم فى متنه الموت فى صفحاته وفى حده مصداق ثلث الحمائل وقع

فى بعض العسكر هيج فوثب خراسانى الى دابته يلجمها فقصر اللجام فى ذنبها من الدهش

فقال هب جبهتك عرضت ناصيتك كيف طالت كان الجراح بن عبد الله يلبس درعا عين

فاكثر رجل النظر اليه فقال يا هذا ما اتقى والله بدنى وانما اتقى صبري فسمع ذلك سعيد

بن عمرو الحرشى وكان من فرسان الشام فقال صدق الجراح لان الامة الفارس خطيرة

نفسه داود بن رزين الواسطى فى الرشيد كان فى عدة الرجال كانما نضح الدماء

تباعد به عبيره مشى العرضة فى الحروب كانه اسد للهيبة القلوب تطير النبى

صلى الله عليه وآله وسلم الخير فى السيف والخير مع السيف صمصامة عمرو واشهر سيوف

العرب وممن تمثل به نهشل بن حرى اخ ماجد ملحانى يوم مشهد كما سيف عمرو

لم تخنه مضاربه ولما وهبه عمرو لخالد بن سعيد بن العاص عامل رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم على اليمن قال خليلا لم اخنه ولم يخنى اذا ما صاب او ساط

العظام خليلى لم اهبه من قلاه ولكن المواهب للكرام حبوت به كريما من

قريش فسر به وصين عن اللئام ودعت الصفى صفى نفسى عن الصمصام ضعاف

السلام فلم يزل فى آل سعيد حتى اشتراه خالد بن عبد الله القسرى بمال خطير

لهشام وكان قد كتب اليه فيه فلم يزل عند بنى مروان ثم طلبه السفاح والمنصور

والمهدى فلم يجدوه فجد الهادى فى طلبه حتى ظفر به فجرده ودعا بمكتل من

الدنانير وامر الشعراء ان يصفوه فقالوا فلم يقع منه الا قول ابى الهول الحميرى

حاز صمصامة الزبيدى عمرو من بين كل الانام موسى الامين سيف عمرو وكان

فيما سمعنا خير ما اطبقت عليه الجفون فقال الهادى السيف لك والمكتل هما فاخذ

بعيد

الى

جبهتك

والخير بالسيف

لم تخنه

من بين

المكتل لك

وفوق

وفرق الدنانير على الشعراء وقال دخلتم معي واخرجتم من اجلي ولي في السيف عوض

وهو القايل فيه حسام فهو القايل فيه ~~مسلم~~ لأ غذاء الروض ماض كانه من الله في

قبض النفوس رسول وكان على الصمصامة مكتوبا ذكر على ذكر يصول نصابر ذكر يمان

حلت في يمين يماني كان لابي حية النميري سيف ليس بينه وبين العصا فرق

كان يسميه لعاب المنية فحكى جار له قال اشرفت عليه ذات ليلة وقد انتضاه في بيته

كلب ظنه لص وهو يقول ايها المغتر بنا والمجتري علينا بئس والله ما اخترت

لنفسك خير قليل وشر طويل وسيف صقيل لعاب المنية الذي سمعت به

مشهور ضربته لا يخاف نبوته اخرج بالعفو عنك لا ادخل بالعقوبة عليك

اني والله ان ادع قيسا يملأ الفضاء خيلا ورجالا سبحان الذي ما اكثرها و

اطيبها ثم فتح الباب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفاني حربا معمة بن مالك

الصبي كفاني من الدنيا دلاص حصينة واجود خوار العنان نجيب اقاتل عن

ذيني عليه والقي عدوي وادعى للندى فاجيب ولا خير في الدنيا لمن لم يكن

له من الله في دار القرار نصيب ذكر للمتوكل سيف من سيوف حمير فطلب باليمن

ثم بالغرب ثم تساير البلاد حتى ظفر به بالبصرة فاشتراه بثلثين الف درهم فابصره فهزه

واعجبه اعجابا شديدا ودعا بخز فرفقد هابه فوضعه تحت فراشه ثم قال

البقا انظر لي تركيا ايدا شجاعا يتقلده فدفع الى باغر وقال لم تقتلك لابقار قبك

ليكون حاضر كم من طلبت منك فبذلك السيف قتله ابن الرومي لم ار شيئا

حاضرا نفعه للمرء كالدرهم والسيف يقضي له الدرهم حاجاته والسيف يحميه

من الحيف على رضي الله تعالى عنه لابن الحنفية حين اعطاه الراية تزول

قبض

فاذا كلب

منفعه

فشتري

تقلده

الجبال ولا تزل عض على ناجذك اعزك الله جمجمتك تد في الارض فرمك ارم ببصرك

اقصى القوم وغض بصرك واعلم ان النصر من عند الله خوف على من الغلبة فقال

على انا مسلمة جنة حصينة فاذا جاء يومي انفرجت عني فح لا يطيش السهم ولا يبرء

الكلم وعنه وعليه السلام ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

نقتل اباءنا وابنائنا واخواننا واعمامنا ما يزيدنا ذلك الا ايمانا وتسليما ومضيا

على اللقم وصبرا على مضض الالم ولقد كان الرجل منا والاخر من عدونا ومرة لعدونا

منا فلما رأى الله صدقنا انزل بعدونا الكبت وانزل علينا النصر حتى استقر الاسلام

ملقيا جرانه متبوئا اوطانه ولعمري لو كنا ناتي ما اتيتم ما قام للدين عمود

ولا اخضر للايمان عود وايم الله ليحلبنها دما ولتتبعنها ندما الجريش بن هلال القريعي

لبدي فراشي اذا ما افسو افزعا وتحت راسي اذا نوموا اجرد في يميني حسيب

ما يفارقني غضب مهرته دو رونق ذكر يري الحديد ويحيني اذا هجعت عني

العيون جواد قادح ذكره بذلك اشهد يوم الروع اذا شجرت مثل الكماة وذات

الوكد والصدر ابو مسلم صاحب الدعوة اشد الناس قتالا ممتعض من ذلة او محام

عن ملة عن غيور عن طيلة الاسكندر احتمل الشمس والرمح انيكونا لك ولا يكون

عليك حبيب الى عدوك الفرار بان لا تتبعهم اذا انهزموا افراسياب قال لاخيه كرسوان

يا اخي ان الشجاع محبب حتى الى عدوه والجبان مبغض حتى الى امه لما اقبل كسرى هرمز

لمحاربة بهرام قال له حاجبه اما تستعد قال عدتي ثبات قلبي واصالة رايي و

نصل سيفي ونصرة خالقي كان ذو الفقار عند اولاد علي رضي الله عنه يتوارثونه

حتى وقع الى بني العباس قال الاصمعي رايت هرون متقلدا سيفا فقال لي يا اصمعي

الا اريك

بالعيانة

بيضا وولان يصاول
الفحلين يتجالسان
انفسهما ايهما يسقي صاحبه
كاس المنون خمرة لنا العدونا

سيفا

الا ربك ذو الفقار اسلل سيفي هذا فاستللته فرايت فيه ثماني عشرة فقارة فقال
المبرد في كتاب الاشتقاق وكانت فيه حزورة مطمئنة تشبهت بفقار الظهر وهو
سيف منبه ابن الحجاج وكان صفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة
بني المصطلق انشد الاصمعي لعبد الله ابن الحسن بن موسى العلوي اذا حط
اللئيم مطاحاجبه وذب عن حرميه درهمية فزنه وزن والديه قال نحل السيف
السيف بشفرتيه واستنزل الرزق بمضربته ان فقد الدهر فقم اليه اوصى عبد
الملك بن مروان امير سريته فقال انت تاجر الله لعباده فكن كالمضارب الكيس
ان ربحا تجر وان لم يجد احتفظ برأس المال ولا تطلب الغنيمة حتى تحوز
السلامة وكن من احتيالك على عدوك اشد خوفا من احتيال عدوك عليك
قال اعرابي لابنه يا بني كن يدا لاصحابك على من قاتلهم وكن اياك والسيف
فانه ظل الموت واتق الرمح فانه رشاء المنية واحذر السهام فانها رسل الهلاك
قال فيما اقاتل قال رجلا ميدا ملاء الاكف كانها روس رجال حلقت بالمواسم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا الله العافية فاذا لقيتموهم
فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف علي رضي الله عنه بقية السيف
انمى عددا واكثر ولدا وقد عوين ذلك في ولد علي رضي الله عنه وولد المهلب فقد قتل
مع الحسين عامة اهل بيته ولم ينج الا ابنه علي الاصغر فاخرج الله من صلبه
الكثير الطيب وقتل يزيد بن المهلب واخوانه وذراريهم ثم مكث من نجى منهم
نيفا وعشرين سنة لا يولد فيهم انثى ولا يموت منهم غلام كيخسرو اعظم الخطاء
مجاربه من يطلب الصلح النوشروان الفرار في وقته ظفر كتب عمران بن الحطان الى الحجاج

وجد

وذراريهم

× اسد علی او فی الحروب نعامة ربداء تفزع من صفیر الصافر × هلا برزت الی غزالة الحروریة
امراة بشیب بعض العرب ما لقینا کتیبة قط فیها علی ابن ابی طالب الا اوصی بعضنا
بعضا اعرابی الحاظم سهام والفاظم سهام عن عمرو بن اللیث عسکره فمر به رجل
علی فرس اعجف فقال لعن الله هؤلاء یاخذون المال ولیسمنون به اکفال نسائهم
فقال امیر الامیر لو نظرت الی کفل دابتی فضحک وامر له بمال وقال خذه وسمن کفلی دابتک
وامراتک قیل لعباد بن الحصین وکان من اشجع الناس فی ای جنة تحب ان تلقی
عدوک قال فی اجل مستاخر اصطفوا کجناح العقاب الکاسر وشدوا واشدة الضیغم
الخادر فاشوا اعینهم ولا کفوا اسنتهم حتی ولی القوم ارقلوا الی الموت ارقال الجمال
الصعاب وانقضوا علی العدو وانقضاض رجوم الکواکب جعلوا ارشیتهم الرماح فاستقوا
بها الارواح عطب ضرب یغضب منه الهام علی الاجساد نهاد بن توسعة
قدمت صدر السیف ثم بتعنة کالجمر مد عموده الجمالی فی مظلم الارحام یوشنی به
بیاض قطب لم یکن وجابا علی رضی الله عنه فی صفین معاشر المسلمین استشعروا
الخشیة وتجلببوا السکینة وعضوا علی النواجذ فانه انبی للسیوف عن الهام واکملوا
اللامة وقلقلوا السیوف فی اغمادها قبل سلها والحظوا الخزر واطعنوا الشزر ونافحوا
بالظبی وصلوا السیوف بالخطی واعلموا انکم بعین الله ومع ابن رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم فعاودوا الکر واستحیوا من الفر فانه عار فی الاعقاب ونار یوم الحساب
وطیبوا عن انفسکم نفسا وامشوا الی الموت مشیا سجحا علیکم بهذا السواد
الاعظم والرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشیطان کامن فی کسره قد قدم
للوثبة یدا واخر للنکوص رجلا فصمدا صمدا حتی ینجلی لکم عمود الحق وانتم الاعلون

فی الوغی × بل کان قلبک فی الجوانح طائر × هلا
غزالة قلبه بفوارس ترکت مسالحه کامس الدابر
غزالة

یسمنون

امرائی الرابید افزل من کفل

ایها

بهذا

انهزموا

ارشیتهم

اکملوا

یدا

والله

والله معكم فلن يتركم اعمالكم وعنه عليه السلام لمعويه وقد دعوتنا الى الحرب فدع الناس جانبا واخرج الى لتعلم اينا المرين على قلبه والمغطى على بصره فانا ابو حسن قاتل جدك واخيك وخالك شدخا يوم بدر وذلك السيف معى وبذلك القلب القى عدوك ابراهيم بن عبد الله ابن الحسن فى اخيه النفس الزكيه حين قتل

سابكيك بالبيض الرقاق وبالقنى فان بها ما يدرك الطالب الوتر
وكانا نفق ما تفيض دموعنا على هالك منا ولو قصم الظهر
ولست كمن يبكى اخاه بعبرة يعصرها من جفن مقلته حصرا
ولكننى اشفى فوادى بغارة تلهب فى قطرى كتائبها الجمر

كان يقال لعمر رضى الله عنه مفتاح الامصار لانه الذى فتح اكثرها اعرابى ما ظنكم بسيوف الله فى ايدى اوليائه وقد نصرهم من سمائه وسلطهم على اعدائه آخر

اذا اتضاحوا بالسيوف ففرت المنايا افواهها وثب يوم غارتهم

فلا حسنوا ادبه خرج يزيد بن عبد الملك من بعض مقاصيره وعليه درع وذلك فى ايام قتال يزيد بن المهلب فانشده مسلمه قول الخطيه

قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم دون النساء ولو باتت باطهار

فقال يزيد انما ذلك اذا حاربنا اكفاءنا فاما مثل هذا المزوفى ونظراءبه فلا فقتل مسلمة بين عبينه اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن جحش يوم احد عسيبا من نخل فرجع فى يده سيفا استطا على كرم الله وجهه درعا فقال لينقص منها كذى حلقة فقبض محمد بن الحنفيه باحدى يديه على ذيلها وبالاخرى على فضلها ثم جذبها فقطعها من الموضع الذى حده له ابوه ملكت الفرس بعد يزدجرد رجلا ليس من ال ساسان لما راوا من ظلم يزدجرد وعسفه فتهدد بهرام جور فى حجر النعمان ابن المنذر ملك الحيرة لان اباه يزدجرد

وعسفه فتهدد بهرام جور وكان فى حجر للنعمان ابن المنذر ملك الحيرة لان ابيه

يزدجرد سلمه ابيه ليأخذ لغات العرب واخبارها وادابها الطب المحكمة وقال عمدوا

الى اسد بن جايعين فاطرحوا بينهما التاج فمن اخذه فهو الملك ففعلوا فدنا منهما

فاهويا نحوه فاخذ براس احدهما فادناه من الاخر ثم نطحه به فقتلهما جميعا وشد على التاج

فاخذه فوضعه على راسه وملكته الفرس ام الحباب بنت علاثة الكلابية اذا فرعوا

طاروا الى كل شطبة تكاد الاصل العسام تطير وزعف مشاتة دلاص كانها اذا سرجت

فوق الكمي غدير كعب بن مالك الانصاري اذا ما نحن اسرجنا علينا جياد الحلق

في الكرب الشداد قذفنا في السوابغ كل صقر كريم غير معتلف الزناد اعرابي يتقحون

في الحرب كانما يتقفونها بانفس اعدائهم علي رضي الله عنه يا قنبر لا تعرهم فرآه سنى

اراد لا تسلب قتلاي من البغاث لا يخطى في رميته كما لا يخطى في رويته افترسه

فافترشه لبعض اهل اليمامة في وصف رماة الفرس يزعون في قسي كانها اعتل

تبط احداهن اطيط الزرنوق يمغط احدهم فيها حتى يتفرق شعر ابطيه ثم يرسل

يرسل نشابة كانها رشاء منقطع فما بين احدكم وبين انقطاع عينه او يصدع قلبه

منزلة ابن الرومي يصف الترك لهم عدة تكفيهم كل عدة نبات المنايا النشاب

محرز الكاتب لله در عصابة تركية دفعوا نوائب دهرهم بالسيف قتلوا الخليفة

جعفرا في ملكه وكسوا جميع الناس ثوب الخوف انشد هما بغاء بعد قتل المستعين

فاجازه بعشرة الف وصيفة وضيئة كانت قائمة على راسه لم يكن في العجم ارمى

من بهرام جور وقصيد وهو مردف جارية حظية له يتعشقها فعرضت له ظباء فقال

في اي موضع تريدين ان اضع السهم فقالت اريد ان تشبه ذكرانها بالاناث

واناثها بالذكران فرمى ظبيا ذكرا بنشابة ذات شعبتين فاقتلع قرنيه ورمى ظبية

راس الاخر

الكلابية

يتقحونها

والحنى المونثر يريد ببنات المنايا

فرمى

يشابتين

بنشاية

بنشابتين اثبتهما في موضع القرنين ثم سالته ان يجمع ظلف الظبي واذنه فرمى اهل الاذن ببندقه فلما اهوى برجله الى اذنه يحتك فرماه بنشابة فوصل اذنه بظلفه ثم رمى بالجارية الى الارض واوطاها وقال تشد ما اشتططت على واردت اظهار عجزى اتى سليمان بن عبد الملك باسارى فامر الفرزدق يضرب عنق احدهم فضرب فنبا سيفه وكلح الاسير في وجهه فارتاع فضحك سليمان والقوم وهجاه جرير بذلك فقال في الاعتذار ايعجب الناس ان اضحكت سيدهم خليفة الله يستسقى به المطر لم تبت سيفى من رعب ولا دهش عن الاسير ولكن اخر المقدر ولن تقدم نفسا قبل ميتتها جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر لما اعتل خالد بن الوليد جعل يقول لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدى موضع شبر الا وفيه ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم وها انا اموت على فراشى حتف انفى كما يموت العير فلا نامت عيون الجبناء ولما ارتفعت الاصوات عليه انكرها بعض الناس من بنى المغيرة تبكين اباسليمان وينزفن من دموعهن سجلا او سجلين مالم يكن نقع او لقلقة غزا عمرو بن عتبة بن فرقد فحاصروا فلما خرج وعليه جبة بيضاء حديثة فقال لابيه اى شئ فوق هذه فقال مطرف من الخز قال ما شئ فوقها في نفسى من دم يتحدر عليها ثم اعترض الصف فقام فصلى فجعل يدعو فقال ابوه هذا عمرو يستشفع على بربه ثم قال اركب يا بنى ان شئت فركب واستشهد وتحدر الدم على جبته النبى صلى الله عليه واله وسلم ما من قطرة احب الى الله من قطرة دم في سبيله او قطرة دمع في جوف الليل من خشيته عبد الله بن رواحة حين خرج الى موته وقيل له نسال الله ان يردك سالما فقال لكنني

٢
اصل

فقال عمر دع نساء

احسن الجبة

اسال الرحمن مغفرته وضربة ذات فرغ تقذف الزبد وطعنة بيدى حران مجهزة

بحربة تنفذ الاحشاء والكبداء حتى يقولوا اذا مروا على جدثى ارشدك الله من

غاز وقد رشدا وانس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين انتهينا

الى خيبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين

وعنه لغدوة فى سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ابن مسعود رفعه ارواح

الشهداء فى حواصل طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث

شاءت ثم تاوى الى تلك القناديل على عليه السلام انه قال يوم بدر قوموا

الى جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال بخ بخ قال فاخرج تمرات من قرنه

فجعل يا كل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى اكل تمراتى هذه انها لحياة طويلة

فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتل حتى قتل سمع رجل عبد الله بن قيس يقول

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقال

يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوله قال نعم فرجع

الى اصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه

الى العدو فضرب به حتى قتل فرى على سيف اذا كنت فى كف الفتى ثم لم

يكن على الهول معتذما فقامت نواديه بكر بن النطاح فى ابى دلف قالوا

وينظم فارسين بطعنة يوم اللقا ولا يراه جليلا لا تعجبوا لو كان مد قناته

اذن نظم الفوارس ميلا انس بن النضر ابن عم انس بن مالك لم يشهد بدرا

فلم يزل متحسرا يقول اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

غيبه عنه ان ارانى الله مشهدا ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد قال واها لريح الجنة

انس عنه

فقال عمير بن الحمام الانصارى يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض

الهول

احدها دون احد فقاتل حتى قتل فوجد فی جسده بضعا و ثمانون من بین ضربة
وطعنة ورمیة قالت اخت الربیع بنت النضر فما عرفت اخی الا ببنانه ابو ملك
الاشعری من فصل فی سبیل الله فمات او قتل او وقصة فرسه او بعیره
او لدغته هامة او مات علی فراشه بای حتف شاء الله فانه شهید وان
له الجنة فضالة بن عبید رفعه کل المیت یختم علی عمله الا المرابط فانه ینمی له
عمله الی یوم القیمة ویؤمن من فتان القبر ابو امامه رفعه جاهدوا المشرکین
بانفسکم واموالکم والسنتکم انس بن علی رحمه الله السیف یعرف عزمی عند
هیبته والرمح لی خیر الله لی وزرانا الانامل ما کانت اولینا من قبل تملیم
ان ساعد القدر جری بین زید بن علی وبین هشام بن عبد الملك کلام
موحش فقام زید وهو یقول من استشعر حب البقاء استکثر الذل الی
الفناء فلما خرج یحیی بن زید انشاء یقول یا بن زید الیس قد قال زید
من احب الحیاة عاش ذلیلا کن کزید فانت مهجة زید تتخذ فی الجنان ظلا ظلیلا
خالد بن الولید سیف الله حین رای بنی حنیفه قد سلوا السیوف لا تخوفونا
بالسیوف المبرقة ان السهام بالردی مفوقة والحرب ورهاء العقال مطلقة
وخالد من دینه علی ثقة خالد عقبه بن عامر الجهنی سمعت رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم وهو علی المنبر یقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان
القوة الرمی الا ان القوة الرمی الا ان القوة الرمی وعنه سمعت رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم یقول ان الله یدخل بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة
صانعه یحتسب فی صنعته الجنة والرامی به ومنبله یعنی مناوله فارموا

من مات ولم یغز ولم یحدث نفسه بالغزو مات علی شعبة نفاق
انس رفعه م
ینمی
بکم زید

وارکبوا وان ترموا احب الی من ان ترکبوا لیس من اللهو الا ثلث تادیب الرجل فرسه

وملاعبته اهله ورمیه بقوسه ونبله ومن ترك الرمی بعد ما علمه رغبة عنه

فانها نعمة کفرها وعنه سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول ستفتح

علیکم ارضون ویکفیکم الله فلا یعجز احدکم ان یلهو باسهمه عن فخیم اللخمی انه قال

لعقبة بین هذین الغرضین وانت کبیر ویشق علیك لولا کلام سمعته من رسول

الله صلی الله علیه وآله وسلم لم اعانه من تعلم الرمی ثم ترکه فلیس منا عبد الله بن طاهر

یبیت ضجیع السیف طورا وتارة یعض بهامات الرجال اخو ثقة ارضاه فی الروع

صاحبا وفوق رضاه یشتی وهو صاحبه ولیس اخر اعلیاء الا فتی له یها کلف

ما یستقر رکابیه ابن عمر بن الخطاب اذا کان سیفی ذو الوشاح ومرکبی الظلیم فلا

یطلا دم انا صاحبه ذو الوشاح سیف ورثه سهل بن حنیف رفعه من سال

الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات علی فراشه جابر بن

عبد الله کنا مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی غزاة فقال ان بالمدینه لرجالا

ما سرتم مسیرا ولا قطعتم وادیا الا کانوا معکم حبسهم المرض ابو موسی الاشعری

سئل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عن الرجل یقاتل شجاعة ویقاتل ریاء

ای ذلك فی سبیل الله فقال من قاتل لتکون کلمة الله هی العلیا فهی فی سبیل الله

عبد الله بن عمر رفعه ما من غازیة تغزو فی سبیل الله فیصیبون الغنیمة الا تعجلوا

ثلثی اجرهم من الاخرة ویبقی لهم الثلث وان لم یصیبوا غنیمة تم لهم اجرهم ابو جهم الاشعری

بن حذیفه بن غانم من مشیخة قریش المعمرین بنا الکعبة مرتین مرة فی الجاهلیة حین بنتها قریش

اصیب وحوله اخوانه وعصابة الانصار سعی من قدر الامر بعلمه قتل الامام و صحبه

فی الدار

Margin notes:

اللخمی

یختلف

مضاربه

عبد الله

من ابیه

ویقاتل حمیة

ومرة حین بناها ابن الزبیر

الکان عثمان

ان الذی جاء الامر مشکل

لا یحتلیه نواقد الانصار

فی الدار و تولی الذین هم اصحاب محمد ان یمنعوه و ماله من عار اعترض یزید بن معویة
الناس فمر به رجل معه ترس قبیح فقال یا اخا اهل الشام مجن ابن ربیعة احسن من مجنک
یرید قوله وکان مجنی دون من کنت اتقی ثلث شخوص کاعبان ومعصر استعرض
الاسکندر جنده فتقدم الیه رجل علی فرس اعوج فامر باسقاطه فضحک الرجل
فاستعظم ضحکه فی ذلک المقام فقال له ما اضحکک وقد اسقطتک فقال
العجب منک فقال کیف قال تحتک آلة الهرب وتحتی آلة الثبات ثم تسقطنی فاعجب
بقوله واثبته قسم معن بن زائدة سلاحا فی جیشه فدفع الی رجل سیفا ردیا
فقال اصلح الله الامیر اعطنی غیره قال خذه فانه مامور قال هو تمام ان لا یقطع
ابدا فضحک واعطاه غیره عشرون الف فتی ما منهم احد الا کالف فتی مقدامة راحت
من اودهم مملوءة املاء ففرغوها واکوها من الاجل قیل لعقیبة المدنی
الا تغزو قال والله انی لاکره الموت علی فراشی فکیف انتجعه یقال للجبان
حشم الحوت علی احشائه وطارت عصافیر راسه ان احسن بناءه طار
فواده وان ظننت بعوضة قال شهادة ینزعه صیر برباب وطنین ثم باب ان
نظرت الیه شزرا غشی شهرا یحسب خفوق الریاح قعقعة الرماح وفزع
اللیل ومن وضح النهار النبی صلی الله علیه وآله وسلم شر ما فی الرجل شح هالع
وجبن خالع احمد بن ابی فتن مالی ومالک قد کلفتنی شططا احمل السلاح وقول
الدراعین ففف امن رجال المنایا خلتنی رجلاه امسی واصبح مشتاقا الی الطلب
التلف تمشی المنون الی غیری فاحذرها فکیف اسعی الیها بارز الکتف ام هل
حسبت سواد الراس شجعنی ام خلة قلبی فی جبنی ابی دلف فبلغت ابیاته

یا اخا

وما اسقطه

معن بن

بطل

فامر له بعشرة الف امر روح بن حاتم ابا دلامة بالقتال فقال انی اعوذ بروح

ان تقدمنی الی القتال فیخزی بی ان الدنو من الاعداء مما یفرق بین الروح و الجسد

حب الموت او رثکم ولم ارتجده فی الحرب من احدها درع الراس الذی فیه الشعر

لبس بکرات ازاجرو فز استماح رجلا بادلف وانتسب له فقال انتسم جدک

الفایل ومن یفتقرمنا بعیش بحسامه ومن یفتقر من سایر الناس یسال وانا

لنلهوگا بالسیوف کما لهت قناة بعضد او سحات ثم نفل فخرج الرجل وجرد سیفه و

استقبله وکیل لابی دلف معه مال فاسلبه وقتله فبلغ الخبر ابادلف فقال

دعوه فانی علمته لما قتل عبید الله بن زیاد لعنه الله الحسین علیه السلام

قال اعرابی نظروا الی ابن دعیها کیف یقتل ابن بنتها عمر بن عبد العزیز لو کنت

فی قتلة الحسین وامرت بدخول الجنة لما فعلت حیاء ان یقع عا عین محمد صلعم

جزعت عایشه رضی الله عنها حین احتضرت فقیل لها فقالت اعترض فی

حلقی یوم الجمل قیل المجنون ایسرک انک قتلت فی صلاح هذه الامة قال

لا ولکن یسرنی ان یصلب الامة فی صلاح فروة بن نوفل الاشجعی کان یکس

الخوارج ماان نبالی اذا ارواحنا قبضت ماذا فعلتم باجساد وابشار لقد علمت

وخیر القول انفعه ان السعید الذی ینجو من النار لما اسرف داود بن علی

فی قتل بنی امیه بالحجاز قال له عبد الله بن الحسن بن الحسین بن علی یا بن عم

اذا اسرفت فی القتل لا کفایک عن نباهی سلطانک بریده یرفعه لقتل المومن

اعظم عند الله من زوال الدنیا وعنه علیه الصلوة من هد بنیان الله فهو ملعون کان ابو

العباس السفاح یقرب سلیمان بن هشام بن عبد الملک وابنیه ویشاورهما

فلما

بنو اسد

فلما انشده سديف مولاه الشعر الذي (كذا في الاصل) يحيوا من الشرماً اسرف داود بن علي في قتل بني امية بالحجاز فقال له عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي يا ابن عم اذا اسرفت في القتل لا كفايك فمن تباهي بسلطانك يروعه لقتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا وعنه عليه الصلوة من هدم بنيان الله فهو ملعون كان ابو العباس السفاح يقرب سليمان بن هشام بن عبد الملك وبنيه ويشاورهما فلما انشده سديف مولاه الشعر الذي اوله اصبح الملك ثابت الاساس من البهاليل من بني العباس امر ابا الجهم الحرسي بضرب اعناقهم فقال له سليمان قدم ابني حتى احتسبهما فضربت اعناقهما ثم ضربت عنقه لما جاء نعي الحسين عليه السلام المدينة خرجت بنت عقيل بن ابي طالب في حفدتها يقولون ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي نصف اسارى ونصف ضرجوا بدم ما كان هذا جزاي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم قال ابو بكار المغني كنت عند يحيى بن جعفر فسالني ان اترنم بقول الشعر

فلا تبعد فكل فتى سياتي عليه الموت يطرق او يغادي ولو فوديت من حدث المنايا فديتك بالطريف وبالتلاد

(فديتك بالطريف)

فما تم الصوت حتى دخل مسرور فقال له ما شانك قال امرت بضرب عنقك قال جعفر اشهد الله الذي لا اله الا هو واشهدك يا ابا بكار واياك يا مسرور ان كل مملوك لي حر وكل مالي صدقة وكل من لي قبله حق فاقر في حل فهو في امض لما امرت به فاخذ براسه ومضى قبر الحسين ع ابن علي ع بكربلا وراسه بدمشق على راس اسطوانة كتب عبد الملك الى الحجاج يعزم عليه ان يبعث براس عباد بن اسلم البكري اليه فقال ايها الامير انشدك الله فوالله اني لاعول اربعة

وعشرين امراءة مالهن كاسب عيزي فوق له واستحضرهن واذا واحدة كالبدر فقال

ما انت منه قالت بنته فاسمع يا حجاج الحجاج اما ان تجود بنعمة علينا واما ان

تقتلنا معا الحجاج لا تفجع به ان قتلته ثمانا وعشرا فاثنتين واربعا الحجاج لا

تترك عليه بناته وخالاته يندبنه الليل اجمعا فبكى واستوهبه وكتب له في العطاء ونفى

القتل وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما زوال الدنيا اهون عند الله من اراقة

دم مسلم قيل لابي سلم صاحب الدعوة في بعض الكتب المنزلة من قتل بالسيف

فبالسيف يموت بالسيف اهون علا من اختلاف الاطباء والنظر في الماء

ومقاساة الداء والدواء قد ذكر ذلك للمنصور فقال صادق ثم منيته كما احب الاخطل

في مصلوب كانه عاشق قد مد صفحته يوم الفراق الى توديع مرتحل او قايم فيه

من نعاس فيه لوثته مواصل لتمطيه من الكسل لما ذهبت تهديه الجنثوم ابن

ليقتل انقطع قباله فقعد فجلس يصلحه فقيل له اتصلحه وانت على ما انت فقال الا شد

قبالي نعلي ان يراني عدوي للحوادث مستكينا فقتل مصعبا وجاء براسه الى عبد

الملك فسجد شكرا لله فاراد ان يفتك به وهو ساجد فارتدع ثم ندم وقال ترى

~~لمصعبان تناسيت نابثا وبئس لعمر والله ما ظن مصعب فو الله لا انسا~~

~~ما ذر شارق وما لاح داج من الليل كوكب وثبت عليه ظالما فقتلته~~

~~فقصرك منه يوم شر غضبعب قلت به من حي مصعبا انى تناسيت نابثا~~

وبئس لعمر والله ما ظن مصعب فو الله لا انسا ما ذر شارق وما لاح في داج من

الليل كوكب وثبت عليه ظالما فقتلته فقصرك منه يوم شر غضبعب قلت به

من حي فهر بن مالك ثمانين منهم ناشيون واشيب وكفى لهم هن بعشر ابن اوترعبه

فقال الموت

وهب

قيل مصعب مالي بن زياد بن
طبيان فنذر اخوه عبيد الله
بن زياد بن طبيان الفتاك
ليقتلن به مائة من قريش
فقتل ثمانين منهم ثم

على مصلح

على مع الاصباح

مصباح نوح سلب ارفع راسی وسط بکر بن وایل ولم ار وسیفی من دم شیصیب له
یقول عبد الله بن الزبیر الاسدی ایا مطر شلت یمین تعلقت بسیفک راس بن
الحواری مصعب کان ابو بکر رضی الله عنه اذا ذکر یوم احد قال ذلک یوم
کله لطلحة وذلک انه ثبت مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم حین تفرق عنه
اصحابه فاصیبت یده فشلت وکان یقی بها رسول الله صلی الله علیه وآله واصابته بضع
وسبعون من طعنة ورمیة قیس بن ابی حازم سمعت سعد ابن ابی وقاص یقول
انی لاول العرب رمی بسهم فی سبیل الله اسلم ابو سفین بن الحرث بن عبد المطلب
یوم الفتح وحسن اسلامه وقال لعمرک انی یوم احمل رایة لتغلب خیل اللات
خیل محمد لکالمدلج الحیران اظلم لیله فهذا اوانی حین اهدی واهتدی هدانی
هاد غیر نفسی وقادنی الی الله من طردت کل مطرد فقال له رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم انت طردتنی فقال استغفر الله یا رسول الله کان عروة ابن الزبیر
یقول علی اتقی الله من ان یعین فی قتل عثمان وکان عثمان اتقی لله من ان یعین
فی قتله علی لما توجه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الی تبوک جاء ابن
خیثمه وکانت له امرأتان وقد اعدت کلتاهما من طیب ثمر بستانه ومهدت له
فی ظل فقال ظل ممدود وثمرة طیبة وامراءة حسناء وماء بارد ورسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم فی الضح والریح ما هذا بخیر فرکب فرسه ومضی فی
اثره فلما لاح لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم شبحه قال اللهم اجعله ابا خیثمه ولی
اعرابی الیمن مجمع الیهود وقال ما تقولون فی عیسی قالوا قتلناه وصلبناه قال
لا تخرجون من السجن حتی تودوا دیته حریم بن اوس هاجرت الی رسول الله صلی

فاصیبت

وضربه

ابو

والنصاری

الله عليه وآله وسلم منصرفه من تبوك وسمعته يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت

لی وهذه الشيما بنت بقيلة على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود فقلت لي يا رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم ان نحن دخلنا الحيرة فوجدتها بما تصف فهي لي فقال هي

لك ثم كانت الردة فدخلناها فكان اول من لقينا الشيما كما قال رسول الله صلعم على بغلة

شهباء معتجرة بخمار اسود فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لي رسول الله صلعم فقال

لي بعينها فقلت لا انقصها والله من عشر مئات فاعطاني الف درهم فقيل لي لو

طلبت مائة الف لدفعها اليك فقلت ما كنت احسب ان عددا اكثر من عشر مئات قيل

لسقراط لم لا يذكر في شرايعك عقوبة من قتل اباه قال لم اعلم ان هذا شي يكون

لا تصغرن من حاربت فانك اذا ظفرت لم تحمد وان عجزت لم تعذر عمرو بن

جلزة اخو الحارث بن جلزة لا تكن محتقرا شان امرئ ربما كانت من الشان شئون

الصناع علموا ان القراع لا يثمر الا فرغ صفاتهم والنزاع لا يفتح الا نزع شواتهم نظر

فاقصدت الفؤاد نبيها ثم انثنيت عنه فكان منهتم الموت ان نظرت واهي اعرضت

وقع السهام ونزعهن اليم المهلبي الوزير في غلام غزى لمعز الدولة وقد جعله

رئيس سريته طرف برق والماء في وجناته وبرق عوده ويكاد من شبه العذارى

فيه ان تبدو نهوده ناطوا بمقعد حضره سيفا ومنطقة توده جعلوه قائد

عسكر ضاع الرعيل ومن يقوده على رضي الله عنه اياك والدماء وسفكها

بغير حقها فانه والله سبحانه مبدى بالحكم بين عباده فيما تسافكوا من الدماء

يوم القيمة فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام فان ذلك مما يضعفه ويوهنه

بل يزيله وينقله وعنه ان اكرم الموت القتل والذي نفس ابن ابي طالب

فتعلقت

وهبها

فدعا خالدا بالبينة فشهد لي محمد بن مسلمة ومحمد بن بشير الانصاري فدفعها الي وجاء اخوها عبد المسيح فبلسون

علموا

لا ينتج

ابن الرومي الموت ان

ظبي

فانه لا شي ادعى لنقمة ولا اعظم لتبعة ولا احرى بزوال النعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حقها

بيده

بيك الا الف ضربة بالسيف اهون من ميتة على فراش اسلم قرة بن باقرة الحدادي وافد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغلة فامر الحرث بن ابي شمر الغساني بصلبه فقال من يبلغ الحسناء الحبلها على ماء عقري فوق احدى الرواحل على ناقة لم يضرب الفحل امها مشدية اطرافها بالمناحل قدم عروة بن الزبير على عبد الملك بن مروان بعد قتل اخيه عبد الله فطلب منه سيف الزبير وقال اردّه على فانه السيف الذي اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين فقال له عبد الملك او تعرفه قال نعم قال بما ذا قال قال بما لا يعرف به سيف ابيك اعرفه بقول الشاعر

لا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب فاعطاه اياه

حيان ان كنت كاذبة بما خبرتني فنجوت منجي الحرث بن هشام ترك الاحبة ثم ان يقاتل دونهم ونجا براس طمرة ولجام كان مع المشركين يوم بدر فهرب واسلم يوم الفتح وخرج الى الشام في ايام عمر باهله وماله وتبعه اهل مكة برجالهم ونسائهم وصبيانهم وارتفع ضجيجهم بالبكاء وبكى ثم قال اما لو كنا نستبدل دارا بدار وجارا بجار ما اردنا بكم بدلا ولكنها النقلة الى الله فلم يزل حابسا نفسه بالشام حتى ختم الله بخير وكان سبب نقلته وسهيل بن عمرو دخلا على عمر فقعد اعدها وهو بينهما فجعل المهاجرون والانصار يدخلون فيوخرهما عمر ويقدمهم حتى صار في الاخريات فقال الحارث لسهيل اما رايت ما صنع بنا عمر فقال قد راينا ما فعلت بنا وما اتينا الا من عند انفسنا فهل من شي نستدرك به قال لا اعلمه الا هذا الوجه ارادثغر الروم فخرجنا الى الشام كتب معوية الى ايمن بن خريم الاسدي يستنصره فكتب اليه الا وعمي صحبوا رسول الله صلى الله عليه

الشام
نستبدل
بجار

قال سهيل ايها الرجل لا لوم عليه ينبغي ان يرجع بالكرم على القفا دعي القوم فاسرعوا ودعينا فابطانا ثم اتيا عمر فقالا

وآله وسلم وامرانی ان لا اقتل المسلمین وانا اذا اقتل المسلمین اعتزلتهم وقال لست م [یقاتل]
احدا یصلی علی سلطان اخر من قریش له سلطانه وعلی [وزری] معاذ الله من سفهٍ و [طیش]
اقتل مسلما فی غیر جرم فلیس بنا فی ما عشت عیشی هبط جبریل علی النبی علیهما
الصلوة والسلام فقال یا محمد ان اصحابک الذین یموتون قد قتلوا جمیعا وصاروا
الی الجنة وان الله قد جعل لجعفر جناحین ابیضین قادمتاهما مضرجتان بالدماء
مکللتان باللؤلؤ والجوهر یطیر بهما مع الملائکة فی الجنة سبی رسول الله صلی الله [علیه]
وآله وسلم یوم حنین [ست] الالف بین غلام وجاریة وجعل علیهم اباسفیان بن حرب
سعید بن المسیب عن ابیه فقدت الاصوات یوم الیرموک وقد اختلط الروم
والمسلمون فاذا رجل ینادی یا نصر الله اقترب فنظروا فاذا هو ابو سفین [نفصل]
ثلثة من جیش المسلمین ابو الافلح عاصم بن ثابت وحبیب ابن عدی وزید
ابن دثنة حتی ورد الرجیع ماء من میاه بنی لحیان من ارض الهدة فاستعروا [متنعوا] علیهم
وهم کثیر فنزل عاصم ورماهم فقتل رجلین بالنبل ورجلا بالسیف وقتلوه [ارادوا]
ان یحتزوا راسه ویمثلوا به فبعث الله الدبر فحمته وظلت عکوفا علیه فقال بعضهم
ارقبوه حتی ورد بالرجیع ماء من میاه بنی لحیان من ارض الهدة فاستعروا علیهم
وهم کثیر فنزل عاصم ورماهم فقتل رجلین بالنبل ورجلا بالسیف وقتلوه واراد
وان یحتزوا راسه ویمثلوا به فبعث الله الدبر فحمته وظلت عکوفا علیه فقال بعضهم
ارقبوه حتی یمشی فان الدبر لم یثبت قط الا فی جسارتها ففعلوا فلما حعبت الدبر
تطیر عنه رفاقا وطمعوا فیه فبعث الله سبحانه فامطرها علیه فذهب بسیلها
فاذا اراد تهم علی احتزاز راسه امراة منهم لان الذین قتلهم قتل زوجها واخوها وابنها

اليرموک

فنزل

فحمته

ففدرت

فقدرت ان تجعلي تحفة منصاة وقال عون بن عبد الله من بني سلمة ومنا الذي سبقت
له الله برحمته من المثل د وافى حمام المقادر وجد شاب قتيل بظهر الطريق ايام
عمر فلم يقدر على قاتله فقال اللهم اظفرني بقاتله حتى اذا كان على راس حول وجد صبي
ملقى بموضع القتيل فلما ظفرت بدم القتيل ان شاء الله فدفعه الى امراة ظئر وقال
لها ان جاءتك امراة تقبله وترحمه فاعلميني فلما اذا هي بجارية قالت لها ان
ستي تطلب ان تذهبي اليها فعدت فضمته الى صدرها وقبلته وانك بنت شيخ
من الانصار فاخبرت المراة عمر فاشتمل على سيفه وخرج الى منزلها فوجد الشيخ
متكاء على باب داره فقال ما فعلت بنتك قال جزاها الله خيرا هي من اعرف الناس
بحق الله وحق ابيها وذكر من حسن صلاتها وصيامها والقيام بدينها فقال اذا حيت
ان ازيدها رغبة فدخل واخرج من هنالك وقال لها اصدقني خبر القتيل والصبي
او لاضربنك بالسيف عمر لا يكذب فقالت كانت عندي عجوز فذ تامتها فعرض
لها سفر فقالت لي احب ان اضمها اليك حتى ارجع فقال لها ابن امرد فجاوت بدف
هيئة الجارية وانا لا اشعر فمكث عندي ما شاء ثم اغتلفني وانا نائمة فما شعرت
حتى خالطني فمددت يدي الى شفرة فضربته وامرت ان يلقى على الطريق وقد راني
اشتملت منه على هذا الصبي فالقيته حيث وجد فقال صدقتني بارك الله فيك ثم
وعظها ودعا وخرج وقال للشيخ بارك الله لك في ابنتك فنعم البنت هي بنتك دخل
المامون على زبيدة يعزيها عن الامين متباكيا طويلا وتبرا من قتله فاقسمت عليه
ليتعشى من عندها فلما فرغ من الغداء اخرجت اليه من جواري محمد من تغنيه
فاوحى الى واحدة فغنت بقول الوليد بن عقبة بن ابي معيط في عثمان هم قتلوه كي يكونوا

قتيل بظهر الطريق / فاعلميني / تثب وطاب / تشب تمي / ذلك / وكان / بنت / ليتعزى بن / العزاء

مكانه كما غدرت يوما بكسرى مرازبه فان لا يكونوا قاتليه فانه سواء علينا ممسكاه وضاربه

الباب الثاني والستون

في الغدر والخيانة والغش والفتك والسرقة والوشايات النمائم وافشاء الاسرار

عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الغادر له ينصب له لواء يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان عايشة رض رفعته ذمة المسلمين واحدة فان اجارت عليهم جارية فلا تحقرها فان لكل غادر لواء يوم القيمة ابو هريرة مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يبيع طعاما فسأله كيف يبيع فاخبره فاوحى الله اليه ان ادخل يدك فيه فادخل يده فيه فاذا هو مبلول فقال ليس منا من غش قال ملك لصاحب ملك اخر اطلعني على سر صاحبك قال الي تقول هذا وما ذاق احد كاسا امر اللذة من الغدر والله لو حول ثواب الوفاء اليه ما كان فيه عوض منه ولكن سماحة اسمه وقباحة ذكره ناهيين عنه ملك بن دينار كفى بالمرء خيانة ان يكون امينا للخونة وقع يحيى بن جعفر البرمكي على ظهر كتاب لعيسى بن هامان الى الرشيد حبيب الله اليك الوفاء يا اخي فقد ابغضت وبغض اليك الغدر فقد احببته اني نظرت في الاشياء لاجد لك فيها ما يشبهك فلم احد فرجعت اليك فشبهتك بك وقد بلغ من حسن ظنك بالايام ان امنت السلامة مع البغي وليس هذا من عادتها لو السلام جعل المنصور العهد الى عيسى بن موسى بن محمد ثم طالبه بتقديم المهدي عليه فقال عيسى بدت لي امارات من الغدر شمتها اظن رواياها ستمطر دما وما يعلم العالي متى هبطانه وان سار في ريح العزو رسيلها وقال شعر انيسي بنو العباس ولي عنهم بسيفي ونار الحرب يذكي سعيرها فتحت لهم شرق البلاد وغربها فذل معاديها وعز نصيرها

نصيرها اقطع ارماحا على عزيزة واسدى مكيدات لها واسرها فلما وضعت الامر
في مستقره ولاحت له شمس تلالا نورها دفعت عن الحق الذي استحقه وسبقت
باوساق من الغدر غيرها فتكنا الاسلام فتكه عبد الملك بن مروان بعمرو بن سعيد الاشدق
وفتكه المنصور بابي مسلم احتضر رجل فاذا هو يقول جبلين من نار جبلين من نار
فسئل اهله عن عمله فقالوا كان له مكيالان يكيل باحدهما ويكتال بالاخر
ابو هريره رفعه اللهم اني اعوذ بك من الجوع فبئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة
فبئست البطانة وعنه مرفوعا المكر والخديعة والخيانة للخاين في النار الخائن في المنذور
كالخاين كالخاين في الموفور ولذلك اوعد الله في النقير والقطمير كما خوف بالمثاقيل
والقناطير قال مروان لعبد الحميد الكاتب عند زوال امره صر الى هولاء
القوم يعني بني العباس فاني ارجو ان ينفعني في مخلفي فقال وكيف لي بعلم الناس
جميعا ان هذا عن رايك كلهم يقولون اني قد غدرت بك وانشد وغدري
ظاهر لا شك فيه لمبصره وعذري بالمغيب لما اتى به المنصور قال له استبقني
فاني فرد الدهر في البلاغة فقطع يديه ورجليه وضرب عنقه كان يقال
لم يغدر غادر قط الا لصغر همته عن الوفاء واتضاع قدره عن احتمال المكاره
في جنب نيل المكارم عتيبة بن الحرث بن شهاب صياد الفوارس غدر بك غدرة
وغدرت اخرى فليس الى تواقينا سبيل عارف الطاي من مبلغ عمرو بن
هند رسالة اذا استحقبتها العيس جاءت من البعد ابو عدي والزجج بيني وبينه
تبين رويدا اما امامة من هند ومن اجاء حولي رعال كانها قنا بل من يكتب
ومن ورد غدرت بامر كنت انت اجتذبتنا اليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد

استحقبها

خيل من كميت

رضي الله عنه الوفاء باهل الغدر وفاو عند الله وكتب الى عامله فلما امكنتك الشدة
اسرعت الكرة وعاجلت الرشية واختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذيب الازل
دامية المعزى فحملته رحب الصدر بحمله غير متاثم من اخذه كانك لا ابا لغيرك
حدرت الى اهلك برايك عن ابيك وامك فسبحان الله اما تؤمن بالمعاد او ما تخاف
نقاش الحساب تسيغ طعاما شرابا وانت تعلم انك تاكل حراما الاعذر الى الله فيك
ولاضربنك بسيفي الذي ما ضربت به احدا الا دخل النار وعنه عليه السلام وتغايب
امكا يصح لك ولا تعجلن الى تصديق ساع فان الساعي غاش وان تشبه بالناصحين
وعنه عليه السلام ومن استهان بالامانة ورتع في الخيانة ولم ينزه نفسه ودينه
عنها فقد احل بنفسه في الدنيا وهو في الاخرة وان اعظم الخيانة وافظع الغش
غش الائمة والسلام عمر رضي الله عنه الى الله اشكو ضعف الامين وخيانة
القوى قال المنصور لعامل بلغته منه خيانة يا عدو الله وعدو امير المؤمنين اكلت
مال الله قال يا امير المؤمنين نحن عيال الله وانت خليفة الله والمال مال الله
فما اصن تاكل اذن فضحك وقال خلوه ولا تولوه كان محمد بن جعفر بن ابي طالب مع اخيه
لامه محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه بمصر فلما انهزم ابن ابي بكر استخفى
فدل عليه رجل من عك ثم من غافق فقال العمري للعيان عك وغافق اذل لوط الناس
من خشبة الجسر اجرتم فلما ان اجرتم غدرتم ولن تجد العكي الا غدارا ابو بكر رضي الله
عنه ثلث من كن عليه البغي والنكث والمكر قال الله تعالى انما بغيكم على انفسكم وقال
فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقال ولا يحيق المكر السيء الا باهله
مر عمرو بن عبيد بجماعة وقوف فقال ما هذا قيل السلطان يقطع سارقا

غدر والغدر لاهل الغدر
اختطاف الذئب الازل
الحساب كيف
فقد احل
اذل اخزى خيانة الائمة
فيه كن

يقطع

فقال

فقال لا اله الا الله سارق العلانية يقطع سارق السر امر الاسكندر بصلب سارق
فقال يا ايها الملك انى فعلت ما فعلت وانا كاره فقال وتصلب وانت كاره ايضا
للصلب وقف شاطر على قبر سارق فقال رحمك الله فقد والله لقد كنت احمر
الازار حاد السكين ان نهبت فجرد وان تسلقت فسنور وان استلبت فحداة
وان ضربت فارض وان شربت فحب ولكنك وقعت فى زاوية سوء سرق مدنى
قميصا فاعطاه ابنه ليبيعه فسرق منه فقال له ابوه بكم قال بعته براس المال
العرب الخدنة ندعوا الى السلة من يامن الذئب على غنم اهل لان يحقره الذئب
كان عمرو بن مهران يكتب على وجهه اللهم احفظه ممن يحفظه الفرزدق لرجل غلامه قد
سرق الحمار بانسيك فقال الحمد لله حيث لم اكن على ظهره قال لرجل غلامه وقد سرق الحمار يا سيدى فقال
الحمد لله حيث لم اكن على ظهره اعرابى الا لا ابالى بعد قوس سرقها بمكة ان لا يكتب
الله الخريطة ممن يامن القراء بعدك يا شهر وضرب بخريطة شهر المثل فيما يخبر
له المتسموت بالستر من اموال الناس كان للمامون خادم يتولى وضوءه فيسرق
طساسته فقال له يوما كم تسرقها فهلا تاتينى بها فاشتريها منك قال اشترمنى
هذا الذى بين يديك قال بكم قال بدينارين فاشتراها منه وقال هذه الآن
فى امان قال نعم قال فلنا فيها كفاية الى الدهر بوخلا بالكعبة تسرقها ذكر هشام
بن محمد بن السائب ان بابك ابن ساسان كان يغشى البيت واحرم ازاره دفن
فيه غزالين من ذهب عيناه من ياقوت وفى اذنيه شنفان من ذهب بدرتين
والسيف القلعية التى لم تكن الا لفارس وهو الغزال الذى سرقه وذلك انه كان
ابو لهب وديك ودبيك موليان لخزاعة فليشربون تنفد شرابهم فقال ابو

نقبت
فجاء بغتة
دوشنبه
البولب

والله ما نقموا على شيء الا على غزال الكعبة فسرقوه فعظم ذلك على قريش فقطعوا

المولبيين ولم يقووا على ابي لهب وفيه يقول حسان ابا لهيب فبين لي حديثكم

اين الغزال عليه الرحمن ذهب سبلع بن كوثك السلمي وكان لصا فحبس حتى مات

في السجن واني لاستحيي من الله ان ارى اجرحيا لبس فيه بعيروان اسال

المرء الذي بعيره وبعد ان برى في البلاد كثير كان لعمر بن دويرة البجلي اخ قد كلف

بابنة عم له فتسور عليها فاخذه اخوتها واتوا به خالد بن عبد الله القشيري و

سرقوه فسالهم فصدقهم ليدفع الفضيحة عن الجارية فاراد خالد قطعه فقال اخوه

عمر اخالد قد والله اوطيت عشوة وما العاشق المظلوم فينا بسارق اقر

بما لم يجنه المرء وانه راى القطع خيرا من فضيحة عاتق فوجه الخالد الجارية سرق

رجل من مجلس انوشروان جام ذهب وهو يراه فلما فقد الشرابي قال والله لا يخرج

احد حتى يفتش رجل فقال انوشروان لا تعرض لاحد فقد اخذه من لا يرده وراه

من لا ينم عليه وسرق رجل من مجلس معوية كيس دنانير وهو يراه فقال الخازن

قد نقص من المال كيس فقال صدقت وانا صاحبه وهو محسوب لك قطع على قوم

بالبادية فكتب الحجاج الى عمرو بن حنظلة اما بعد فانكم اقوام من قد استحكمتم هذه

المتنة فلا تملى حتى تقيموا على حق تقضون ولا عن باطل مسكوت واني اقسم بالله لينا نتكم مني خيل

تدع نساءكم ايامى وابناءكم يتامى الا وايما رفقة مرت باهل ماء واهل الماء ضامنون

لها حتى يأتي الماء الاخر فكانت الرفقة اذا وردت اهل الماء اخذوها حتى يوردها الماء الاخر

قال رجل لعمرو ابن عبيد ان الاسواري لم يزل بذكرك ويقول الضال فقال عمرو يا هذا

والله ما رعيت حق مجالستك حتى نقلت الينا حديثه ولا رعيت حقي حين ابلغتني

دنانير

عن اخي ما اكرهه

اعلم

اعلم ان الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيمة تجمعنا والله يحكم بيننا وبينكم نم عليك

قالوا في السعادة كفاك ان الصديق محمود الى صنهم وان اصدقهم احبهم وشئ واش

الى الاسكندر برجل فقال اتحب ان نقبل منك ما قلت فيه على ان نقبل منه وان اصدقهم

ما يقول فيك قال لا قال فكف عن الشر يكف عنك قال رجل لفيلسوف عابك فلان

بكذا فقال لقيتني بخجلك بما استحيا ان يلقاني به يسعى عليك كما يسعى

اليك فلانا من عوائل ذي وجهين كيادين يد بن الطثرية تكفي الواشون من

كل جانب ولو كان واش واحد لكفاني اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه تواشوا بنا حتى

حلى امر مكاني العلاء بن المنهال الغنوي فلا للساوم ان تهدم خاين نحف

الالد فاغفنا من زهدهم ان العفيف اذا استعان بخائن كان العفيف شريكه

في المائم عاتب مصعب بن الزبير الاحنف بن قيس عن شئ بلغه عنه فاعتذر

فقال اخبرني بذلك الثقة لا هم اشترى الربيع بن خيثم فرسا بثلثين الفا يغزوا عليه

فارسل غلامه ليحتش له وربطه بين يديه وقام يصلي فسرق وهو لا يفتنه لاشتغاله بالصلوة

بخدمة فقال اللهم ان كان غنيا فاهده وان كان فقيرا فاغنه ثلث مرات نفه حذ

رضي الله عنه ولقد اتا على زمان وما ابالي ايكم بايعت ان كان مسلما رده على

اسلامه وان كان نصرانيا رده على ساعيه فاما اليوم فما كنت ابايع الا فلانا

او فلانا جعل سمعه بلهرج النمائم كتب الفضل بن سهل لما ترى ان قبول السعاية شر

نالهم من السعاية فان السعاية دلالة والقبول اجازة وليس من دل على قبيح

كمن اجازه فانف هذه الساعي فانه ان يك في سعايته صادقا فهو في صدقه لئيم

اذ لم يرع الحرمة ولم يستر العورة صالح بن عبد القدوس من يخبرك بشتم عن اخ

صح من ثم لك

صح فقال كلا ايها الامير ان الثقة لا تنم

فهو الشاتم لان من شتمك ذلك الشئ لم يواجهك به انما اللوم على من اعلمك كيف لم ينصرك
انكاما اخاذا حفاظا عند من قد ظلمك المستورد رفعه من اكل باخيه اكلة اطعمه الله
مثلها من نار جهنم هوان يسعى باخيه ويجر نفعا تبعاتيه الجنيد ستر ما عاينت
احسن من اشاعة ما ظننت عبد الرحمن بن عوف من سمع بفاحشة فافشاها فهو كالذي
انشاها طريح ان يعلموا الخير اخفوه وان علموا شرا اذاعوا وان لم يعلموا اكذبوا وحسبك
تهمة تبرى قوم يضم على اخي سقم جناحا ولا تودعن الاسرار اذنى فانما تصيبين ما م
فى اناء مثلم ايمن النسيم على الرياض حلة امرى القيس مثل فى كرامة تحتها شم وعنه
وذلك انه مر الى قيصر يستنجده على قتلة ابيه فامده بجيش فلما سار خطى فى رائه
فاتبعه حلة مسمومة وعزم عليه يلبسها فلما البسها تفرج جلده وتساقط لحمه
فمات موسى بن عبد الله بن حسن بن على ابن ابى طالب عم رضى الله عنه توكلت بحبة
الدنيا فكل جديدها خلق وخان الناس كلهم فما ادرى بمن اثق رايت معالم الخيرات
سدت دونها الطرق فلا حسب ولا ادب ولا دين ولا خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا فتك فى الاسلام وعنه قيد الايمان الفتك واول فتكة فى الاسلام ما فعله ابو لؤلؤه
ثم فتكة عمرو بن جرموز بالزبير ابن العوام ثم فتكة ابن ملجم لعنه الله لعلى عليه
السلام وفتكة البراض فى الجاهلية مثل انشد والا اكتم الاسرار لكن انمها ×
ولا ادع الاسرار تغلى على قلبي وان السخين العين من بات ليلة يقلبه الاسرار
جنبا الى جنب ذم اعرابى رجلا فقال ان الناس يا كلون اماناتهم لقما وان فلانا
يحسوها حسوا كنيت غنج تجارية الخزاعى على جبهتها لا كتب ان خفت البرى
جرى والخائن خائن كان مالك بن الريب يصيب الطريق فلم يزل بشر بن مروان

اتاها

غلام المغيره بن شعبه قتل عمر
العوام عبد الرحمن

وفى توابع الكلم الامين امين
والخائن خائن

يطلبه

يطبه حتى اتى به فراى لسانا وظرفا فقال ويحك انى لارى فيك ما قرى في رجل فما حملك
على اصابة الطريق قال اصلح الله الامير العجز من مكافات الاخوان قال افرايت
ان اغنيتك العف قال اى والله عفة ماعفها ابوذر وقطفا غثا فلما مات بشرد على قطع الطريق

الباب الثالث والستون

في الغموم والمكاره والشدايد والبلاء والخوف والجوع والبكا حذيفه رضى الله عنه
ان اقر يوم لعينى ليوم لا احد فيه طعاما سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يقول ان الله ليتعاهد عبد المومن بالبلاء كما يتعاهد الوالد الولد بالخير
وان الله يحمى عبد المومن كما يحمى احدكم المريض الطعام وروى ابو عتبه عليه السلام
اذا احب عبدا ابتلاه فاذا احبه الحب البالغ افنشاه قيل يا رسول الله كيف افنشاه
قال لا يترك له مالا ولا ولدا ثم قال والذى نفسى بيده سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فذكر الحديث مر موسى عليه السلام برجل كان يعرفه مطيعا لله وقد مزقت
السباع لحمه واضلاعه وكبده ملقاة فوقف متعجبا فقال اى رب عبدك ابتليته
بما ارى فاوحى اليه انه سالنى درجة لم يبلغها بعمله فاحببت ان ابتليه لابلغه
تلك الدرجة كتب عن الحكم الغموم التى تعرض للقلوب كفارات للذنوب الحسن
في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد لا اعلم خليقة تكابدون من الامر ما يكابد هذا
الانسان يكابد مضايق الدنيا وشدايد الاخرة على بن اميه الكاتب في فتنة
الامين ذهبنا امور تشيب الوليد ويخذل فيها الصديق الصديق فبالله نبلغ
ما نرجى وبالله ندفع ما لا نطيق على رضى الله عنه كم من منعم عليه مستدرج
بالنعم ورب مبتلى له بالبلوى ابن المعتز من لم يتعرض بالنوايب تعرضت له لم يزل كريما

بعمله

مصنوع

عليه السلام يرى ولده يحيى صلى الله عليه وآله وسلم باكيا مغموما مشغولا بنفسه فقال

يا رب طلبت منك ولدا لا انتفع به قال طلبته وليا والولي لا يكون الا هكذا الثوري لم تفقه

عند نامن لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة الغم يشيب القلب ويعقم العقل فلا

يتولد معه راى ولا يصدق معه روية سئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال

اصلهما وقوع الامر بخلاف المحبة وفرعاهما مختلفان فمن اتاه المكروه ممن فوقه

ينتج عليه حزنا ومن اتاه ممن دونه ينتج عليه غضبا الاحنف جهد البلاء خادم بن صرم

وبيت بكيف وحطب يتفرق بتفرقع وخوان اتى عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر

بن ابو طالب برجل ليضرب عنقه فقال لبعض جلسائه هذا والله جهد البلاء فقال

لا نقل فو الله ما هذا وشرطة الاسواء ولكن جهد البلاء فقر مدقع بعد غنى موسع

وعن المعتمر بن سليمان لم يعالج جهد البلاء من لم يعالج الايتام الجاحظ جهد

البلاء ان تظهر الخلة وتطول المدة وتعجز الحيلة ثم لا تعرف الا خاصا واين عم

شامتا وجارا كاسرا ووليا قد تحول عدوا وزوجة مختلفة وجارية مستبيعة وعبد

يحقره وولدا ينتهره البلايا اهداف البلايا اصلحب هو بين ابناء الدهر تنوبه

تخطه بصيرفها وتعتوره بصرفها خوقد السمج قرات في التورية التي لم تبدل من ملك

استاثر ومن لم يشاور ندم والحاجة الموت الاكبر والهم نصف الهرم سمع حكيم

رجلا يقول لاخر لا اراك الله مكروها فقال كانك دعوت عليه بالموت فان صاحب

الدنيا لا بد له من ان يرى مكروها الدهر ملك حوادث وخطوب العرب وبل اهون

من هبيب خرط القتاد دونه لفظ الرمل اسهل منه وطوى على حرق يكاد يلوعه

الا حرقا كان فؤاده فلقالت الجنة الفرقى يكاد غروب دمعته يعم الارض بالعرق انشدوا

ورزقتنيه لا انتفع به

يتنظر

حجام

حرق

من ويلين

واحوال

واحوال انت الا التباسا ثبت الشيب فی راس الوليد ويقعد قايما شيخا حتنا وا ننعت
للقيام حتى العقود واضعت خشعا منها تزادم كثرة الرواجب فی الحزود بقی ومموی الله
قتنا ته مقروعا صفاته مسلوخا سواته ابن عيينه الدنيا كلها غموم فما كان منها من سرور
فهو ربح العتبی اذ انتاهی الغم انقطع الدمع بدليل اليك انك لا ترى من مهمضروبا
بالسياط مقدما لضرب العنق يبكی شعيب بن الحبحاب الحزن ينضو كما ينضو الخضاب ولو
بقی الحزن على احد لقتله تزوج مغن نايحة فسمعها تقول اللهم وسع علينا فی الرزق
فقال يا هذه انما الدنيا فرح دعونی وان كان حزن دعوك نفق دابة جندی فقيل
له لا تغتم فلعله خيره فقال لو كان خيرا كان حيا والی جانبه نهل وهب بن منبه
اذا سلك بك طريق البلاء وسلك بك طريق الانبياء وعنه البلاء للمومن كالشكال للدابة فی بعض كتب الله كانوا اذا طالت بهم العافية حزنوا ووجدوا فی
انفسهم فاذا اصابهم البلاء فرحوا وقالوا عاتبكم ربكم فاعتبوه مطرف ما نزل بی مكروه
قط فاستعظمته الا ذكرت فاستصغرته كان سفين عند رابعة فقال واحزناه
فقالت قال والله قلة حزناه فانك لو كنت حزينا ما هناك العيش وليس الفرح
كن فی امر الله كانك قتلت الناس كلهم يعنی خائفا مغموما ابو حنيفه رحمه
الله ما اعلم اشد حزنا من المومن شارك اهل الدنيا فی هم المعاش وتفرد بهم اخرته
شعيب بن حرب كنت اذا نظرت الى الثوری كانه رجل فی ارض مسبعة خايف
الدهر كله واذا نظرت الى عبد العزيز بن ابی داود فكانه يطلع الى القيمة من كره الاعمش
كنت اذا رايت مجاهدا ظننت انه حزين دج ضل حماره وهو مغتم يفكر فی امر الاخرة ابراهيم
بن يسار صحبت ابراهيم بن ادهم فرايته طويل الحزن دايم الفكر واضعا يده على راسه

وحزن وقد اخذنا الشطر فی ذلك
ان كان فرح

ذنوبی

ابی رواد

ابن عبد الله رفعه يود اهل العافية
يوم القيامة ان لحومهم كانت تقرض
بالمقاريض لما يرون من ثواب الله
لاهل البلاء جابر

كانما افرغت عليه الهموم افراغا لا يجزع من المصيبة الا من يتهم ربه جابر لما اتخذ الله
ابراهيم خليله القى في قلبه الوجل حتى ان خفقان قلبه الوجل حتى ان خفقان
قلبه لتسمع من بعد كما يسمع خفقان الطير في الهواء مسروق ان المخافة قبل الرجاء
فان الله جل جلاله خلق جنة ونارا فلن تخلصوا الى الجنة حتى تمروا بالنار قيل للفضيل

فضيل

بم بلغ ابنك الخوف الذي بلغ بغلبة الذنوب قال اذا قيل لك اتخاف الله فاسكت
فانك اذا قلت لا جئت بامر عظيم واذا قلت نعم فالخايف لا يكون على ما انت عليه
عيسى عليه السلام هول لا تدري متى يغشاك ما يمنعك ان تستعيد له قبل
ان يفجاك ابو المطرف لقد خفت حتى لو تم رحامنه لقلت عدل وتليه معشر فان قال فيه
خير قلت هذه خديعة وان قال شر قلت حق فتم صالح المري اخوف لما اخاف على
عطاء شدة خوف يزيد عطاء السلمي مجرى دموعه من البكاء قيل لرابعة القيسية
هل عملت عملا ترين انه مقبول قالت ان كان شيء فخوفي من ان يرد علي عملي

قيل

قيل لسفين ما اوثق ما تثق به من عملك قال لقد نزلت في هيبتك الله حتى
ما اهتاب شيئا غيره قال ذر لابنه عمرو ما بالهم يتكلمون فلا يبكي احد واذا
تكلمت انت كثر البكاء قال يا ابي ليست النايحة الثكلى المستاجرة كالناجية

البكاء

فضيل البكاء بكاءان بكاء بالقلب وبكاء بالعين فبكاء بالقلب على الذنوب
وهو البكاء النافع واما بكاء العين فانك ترى الرجل تبكي عيناه وان قلبه
لقاس بكى نوح ثلثمائة سنة لقوله ان ابني من اهلي وجواب الله سبحانه انه ليس من
اهلك مزنابا على الجزع من قلة الحمى على طلل لم يبق الا معالمه وبهرت وقد
عجبا بجيرة ان لي دموع الورى دمع واني ساجمه وصف عيني حتى ابتنوا وبعوا الحصا

اولياء الله فقال كان سقي ذرعم
دموع الكنيم م

وادركوه

وادركوه يوم فقرهم انس ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النار بين يديه حتى
اشتد بكاؤه فنزل جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقول وعزتي وجلالي وكرمي وسعة
رحمتي لا تبكين عين عبد في الدنيا من مخافتي الا اكثرت ضحكه يوم القيمة كعب
لان ابكي من خشية الله حتى تسيل دموعي على وجنتي احب الي من ان اتصدق
بجبل من ذهب محارب بن دثار رايت ابن عمر يبكي في صلاته فلما فرغ ان الشمس
لتبكي من خشية الله فان لم تبكوا فتباكوا فليس يرد غضب الله الا الاستغفار
والبكاء والدعاء العباس بن الاحنف نزف البكاء دموع عينك فاستعر عينا لغيرك
دمعها مدرار من ذا يعيرك عينه تبكي بها يا ليت عينا للبكاء تعار الحسن تكلم
ذات يوم حتى ابكى من عنده فقال عجيج كعجيج النساء ولا عزم كعزم عازم ان اخوة
يوسف جاؤا اباهم عشاء يبكون بعضهم رايت ثمامة يوم ان ارى دموعه تحادر
على لحيته عمرو بن صبيعة الرقاشي تضيق جفون العين عن عبراتها فتسفحها
بعد التجلد والصبر وغصة صدر اظهرتها وفهت حرارة حولي في الجوانح والصدر
العباس بن الفرج الرقاشي عجبت لنوح النائحات عشية حواسر امثال ابتعاث
النوافر بكى الشجو ما فوق اللهى من حلوقها ولم يبك شجوا ما وراء الحناجر
الحسن بن معوية بن عبد الله بن جعفر اتعجب من جاري دموعي ومن صبري
فانك لم تسمعه بقاصمة الظهر ولم تات الانباء عن يوم كربلا وقتل حسين
فيه والعصبة الزهر فلا تعجبن مني ومن فيض عبرتي ومن فاجع عند ذكرهم صبري
دخل بعض ولد عبد الملك بن مروان عليه باكيا لضرب المعلم اياه فشق على عبد
الملك فاقبل عليه رجل من الخوارج فقال دعه يبك فانه ارحب لشدقه واصح

قال
العجّ
الحسن
العين

دماعه واذهب لصوته واجرى لاتلى عليه عينيه اذا حفرته طاعة الله فاستدعى

عبرتها فاعجبه ذلك انشد والارب هم بمنع النوم وجيه اقام كقبض الراحتين

على الجمر وشوق كاطراف الاسنة فى الحشاء ملكت عليه طاعة الدمع ان يجرى

فيلسوف اسدم على القاصى نضيع وفت ثمان قيل لابى ايوب صاحب المنصور تغيرلونك

وان اضطربت حالك قال مثلى مثل بازقال لديك مارايت شرامنك تكون عند قوم من

صغرك الى كبرك ويطعمونك ويسمونك فان ارادوا ان ينتقلوا فطلبوك اليا خذ ولك

لم تمكنهم من نفسك الا بعد جهد وانا يرسلونى فارجع اليهم من الصحارى والمواضع

البعيدة واصيد لهم فقال الديك انت مارايت بازيا فى سفود وانا رايت عشرين

ديكا بكى ثابت البنانى حتى كاد بصره يذهب فقال له الطبيب اعالجك على ان

لا تبكى فقال ما خيرهما اذا لم تبكيا وعنه اتخذ نبى الله داود تسع حشايا من

شعر وحشاهن بالرمل وبكى حتى انفذهن بالدموع مطرف لو علم الناس قدر رحمته

وعفوه لقرت اعينهم ولو علموا قدر عقوبته وبأسه ما رقا لهم دمع يزيد

بن ميسرة العقيلى البكاء يكون من سبعة اشياء من الفرح والحزن والوجع والفزع والرياء

والسكر ومن خشية الله فذلك الذى يطفى الدمعة منه امثال البحور من النار معوية

ابن قرة ابو اياس الركن من يدلنى على رجل بكاء بالليل بسام بالنهار اسحاق بن سويد

صحبت مسلم بن يسار الى مكة فلم اسمعه يتكلم بكلمة حتى بلغنا ذات عرق فقال

ما ادرى ما خشية رجل لا يدع شيئا يكرهه الله يزيد بن ابان الرقاشى من اصحاب

انس والحسن كان يبكى عامة ليلة ونهاره حتى سقطت اشفار عينيه فقال له

ابنه لو خلقت النار لاجلك ما زاد على ما تصنعه فقال وهل خلقت الا لى ولامثالى

وسكت

الفائت

نزلك اذا وغالك المنصو

ابن

ابن السماك اعقل الناس محسن خايف واجهلهم مسئ امن اسحاق بن سويد ليس

الخايف الذى يبكى ويمسح عينيه انما الخائف الذى يترك ما يخاف ان يعذبه الله عليه فضيل ماخوفنا عند خوف من

كان قبلها الا كمثل شكوى فاذ عميانا فاذا ابصر شيئا قال العميان فلان بصير فى صبيتة

على عليه السلام اطرح واردات الهموم بعزايم الصبر وحسن اليقين كان يقال عليك

بسلاح الصبى اراد والتملق والبكاء وكنت كنا شاب فى الرجل ينوى هو وهو

يزداد تظاما ابو معاهدة ياتى المكاره حين ياتى المكاره حين تاتى جمله وترى السرور

يحيى فى الصلتات شعيب اليمانى انا نجد فى الكتب ان العبد اذا استكمل الفجور ملك

مالك بين عينيه فبكى بهما اذ اثناء خطب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فبكى رجل بين يديه

فقال يشهد كم اليوم كل مومن كان عليه من الذنوب امثال الجبال الرواسى

لغفر لهم ببكاء هذا الرجل وذلك ان الملائكة تبكى له رحمة وتقول اللهم شفع

البكائين فيمن لا يبكى النبى صلى الله عليه وآله ما اغرورقت ورقت عين عبد من خشية

الله الا حرم الله جسده على النار فان فاضت على خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة ولو ان عبدا بكى فى امة

من الامم لانجى الله ببكاء ذلك العبد تلك الامة من النار وما من عمل الا له وزن وثواب الا الدمعة فانها تطفى بحورا من النار

الباب الرابع والستون

فى الكبر والصلف واعجاب المرء بنفسه وذكر الخيلاء وجر الازار ابو هريرة قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء

الناس بنو ادم وادم من تراب مومن تقى وفاجر شقى لينتهين اقوام يفخرون

برجال انما هم فحم من فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من جعلان تدفع

بانفها النتن راى عمرو بن الخطاب رضى الله رجلا يخطر بيده ويقول انا ابن بطحاء مكة كديها

وكذا بها فقال ان يكون لك دين فلك كرم وان يكن لك عقل فلك مروة وان

يكن لك مال فلك شرف والا فانت والحمار سواء علي بن الحسين عليه السلام

عنه عنه صلى الله عليه وآله وسلم في وصيته لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه

يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا وحشة اشد من العجب افتخر رجل عند عمر رضي

الله عنه فقال انا ابن معتلج البطاح فقال ان كان لك عقل فلك اصل وان كانت

لك تقوى فلك كرم وان كان لك خلق فلك شرف والا فالحمار خير منك

ان احبكم الينا قبل ان نراكم احسنكم اسما واذا رأيناكم فاحسنكم سمتا فاذا تكلمتم

فاثبتكم منطقا فاذا خبرناكم فاحسنكم عملا وسرايركم بينكم وبين الله ابو هريرة

رفعه بينما رجل يمشي قد اعجبته جمته وبرداه اذ خسف به الارض فهو يتجلجل

فيها الى يوم القيمه ابن عمر رفعه ان الذي يجر ثوبه خيلاء لا ينظر الله اليه يوم

القيمة ابن بيان للنساء ابنه علي جن البلاد وانسها ولو لم اجد خلقا التهت علي

نفسي ايته فما ادري من التيه من انا سوى ما تقول الناس في وفي

جنسي فان زعموا اني من الانس مثلهم فما في عيب غير اني من الانس راى رجل

رجلا يختال في مشيته فقال جعلني الله مثلك في نفسي ولا جعلني مثلك في نفس غيري علي رضي الله عنه ضع

فخرك واحطط كبرك واذكر قبرك اتي وائل بن حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فاقطعه ارضا وقال لمعوية اعرض هذه الارض عليه واكتبها له فخرج مع وائل

في هاجرة شادية ومشى خلف ناقته وقال له اردفني على عجز ناقتك فقال لست

من ارداف الملوك قال فاعطني نعليك قال ما يمنعني يا ابن ابي سفين ولكن اكره

ان يبلغ ابلاغ اقيال اليمن انك لبست نعلي ولكن امش في ظل ناقتي وحسبك

به شرفا

به شرفا ثم انه لحق زمن معويه ودخل عليه فانغده على سريره وحدثه داود
ابن على الملك فرغ صبغة نحن اصابنها وذروة هضبة نحن اركانها كانها قال للمساور
بن هند الرجل اتعرفني قال لا قال انا المساور بن هند قال ما اعرفك قال فتعسا
لمن لا يعرف القمر على بن محمد بن جعفر بن محمد بن على فلخرتنا من قريش عصابة ×
بمط حذود وامتداد اصابع ترانا سكوتا والشهيد يفضلنا عليهم جهير الصوت من
كل جامع وله واني وقومي من انساب قومهم مسكحته الخيف من مجوحة الخيف ×
ما علق السيف منا يا بن عاشرة الا وهمته امضى من السيف قيل لحكيم ما الشي
الذي لا يحسن ان يقال وانكان حقا قال مدح الرجل نفسه الفتى العجب ضربان
مفترض ومطرح فاما المفترض فان يعظم الرجل نعم الله عليه ويفرح باحسانه
اليه واما المطرح فعجب الاستطالة التي نهى الله عنه الا ترى الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم حين يقول انا سيد ولد آدم ولا فخر نفخر بعجب الشكر واسقط
استطالة الكبر مدح اعرابي نفسه فقيل له فقال فالى من اكلها اذن وكان كعب
بن زهير اذا انشد قصيدة قال لنفسه احسنت والله وجاوزت الاحسان
فيقال له الحلف على شعرك فيقول لاني ابصر به منكم وكان الكميت اذا صنع قصيدة
صنع لها خطبة في الثناء عليها وكان يقول عند انشادها لله دري اي علم بين
جنبي واي لسان بين فكي الجاحظ ولم يصف الطبيب مصالح دوائه للمعالجين
لما كان له طالب ولا فيه راغب ولما ابدع ابن المقفع في رسالته سماها اليتيمة
منزها لها عن المثل ولولم ينحلها هذا الاسم لكانت كساير رسايله فسكنت من القلوب
موضع ارادته من تعظيمها استصحب هشام بن عبد الملك الفرزدق الى مكة واعطاه

فلا تتناز عنا الفخار قضى لنا عليهم بما تهوى نداء الصوامع ×
بان رسول الله احمد جدنا ×
ونحن بنوه كالنجوم الطوالع ×

امتداد
مكسحته
كمسجد

الذي

اربعماية فتسخطها وهجاه بقوله يرد دنى بيت المدينه والتى اليها قلوب وتهوى ضنيها

فكتب الى خالد القسرى ان اوثقه بالحديد فعفعل وبلغ ذلك جريرا فوفد

على خالد فقال له انى يسرك ان الله قد اخزى الفرزدق فقال له ايها الامير والله

ما احب ان يخزى الله الا بشعرى وتشفع له فقال خالد اشفع الى فيه على رؤس

الملاء ثم دعا خالد بالفرزدق وقال ان جريرا قد شفع فيك وانى مطلقك مطلقا لك

بشفاعته فقال الفرزدق اسير قسرى وطليق قلبى باى وجه افاخر العرب بعدها

ردونى الى السجن سمع الفرزدق الفضل بن عباس اللهبى يقول وانا الاخضر من

يعرفنى اخضر الجلد من بيت العرب من يساجلنى يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب

فقال بم اساجلك قال برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمه وبعباس و

بن عبد المطلب فقال الفرزدق اعض الله من يساجلك بما البقيت المواشى

من امه ذكر اعرابى قوما فقال ما نالوا بايديهم شيئا الا وقد وطئناه باخامص

اقدامنا وان اقصى مناهم لادنى افعالنا نظر رجل الى ولد ابى موسى يختال فقال

يمشى كان اباه خدع عمرا و سمع الفرزدق ابا بردة يقول وكيف لا اتبختر وانا

ابن احد الحكمين فقال له احدهما مايق والاخر فاسق فكن ابن ايهما شئت ونظر

عمر بن عبد العزيز الى علوى يمشى مشية منكرة فقال يا هذا ان الذى شرفت

به لم تكن هذه مشيته فلان يطعم الارض فضل ثيابه فلان وضع نفسه فى درجة

لو سقط منها لتكسر الحسن لو كان الرجل كلما اصاب او كلما عمل احسن او شك

ان يجن من العجب نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ابى دجانه وهو يتبختر بين

الصفين فقال ان هذه مشيته يبغضها الله الا فى هذا المكان عبد الله بن عبد المطلب

درهم

نقلت راسا لم يكن راس سيد وعينا له حولا بادعيوبها

ليكون اذل له فتشفع له على رؤس الاشهاد

يملأ الدلو الى عقد

ابو رسول الله صلى الله عليه وآله لقد علم السادات فى كل بلدة بان لنا فضلا على

سادة الارض وان ابى ذو المجد والسودد يباديه مابين نشر الى خفض وجدى

وابا اتاك العلى قديما بطيب العرق والحب المحض للجاحظ المذكورون بالكبر من قريش

بنو مخزوم وبنو امية ومن العرب بنو جعفر بن كلاب وبنو زرارة بن عدس

واما الاكاسرة فكانوا لا يعدون الناس الا عبيدا وانفسهم اربابا والكبر فى الاجناس

الذليلة ارسخ ولكن القلة والذلة مانعتان من ظهور كبرهم والجملة ان من قدر من

الوضعاء ادنى قدرة ظهر كل من كبره ما لا خفاء به وشئ قد ملئ علما وهو انى لم

ارد اكبر قط على من دونه الا وهو يذل لمن فوقه بمقدار ذلك ووزنه وقال اما

بنو مخزوم وبنو امية وبنو جعفر بن كلاب اختصاصهم بالتيه فانهم انظر هم ما

وجدوه لا نفسهم من الفضيلة ولو كان فى قوى عقولهم فضل على قوى دواعى

الحمية فيهم لكانوا كبنى هاشم فى تواضعهم وانصافهم لمن هو دونهم ولما بلغ

الحسن بن على عليهما السلام قول معوية اذا لم يكن الهاشمى جوادا والاموى حليما

والعوامى شجاعا والمخزومى تياها لم يشبهوا فيهم الناس وان تشجع بنو العوام

فيقتلوا وان تيه بنو مخزوم فيمقتوا وكان يقال اربعة لم يكونوا ومحال ان يكونوا

ومحال ان يكونوا زبيرى سخى ومخزومى متواضع صحيح النسب وقرشى محب آل

محمد عبد الاعلى بن عبد الرحمن البصرى فى محمد بن ابى الشوارب انى رايت محمد

ملتثا وساما تشغر الجميع هذا الناس يقولها ان بنفس خاليا انفسا لم تغلوا على

الانفاس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبه وعلى بن ابى طالب عليه السلام فقال العباس

انا صاحب السقاية عليها وقال طلحة انا صاحب البيت ومعى مفتاحه فقال على رضى الله عنه

والقائم

لم يشبهوا اباءهم قال انه والله
ما اراد بها النصيحة ولكن اراد
ان يغنى بنو هاشم ما بايديهم
فيحتاجوا اليه وان تحلم بنو امية
وشامى

رجح الخلافة فى جوانب لحيتى
تشين دون لحى بنى العباس
افتخر العباس

ما ادري ما تقولان وانا صليت الى هذه القبلة قبلكما وقبل الناس اجمعين بسنة اشهر

فنزلت اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر الاية

كان يقال كفى للمرء ذما لنفسه ان يبطر بها على رؤس الملاء قيل لبوزرجمهر هل تعرف

نعمة لا يحسد عليها صاحبها قال نعم التواضع قيل فهل تعرف بلاء لا يرحم صاحبه قال نعم العجب ابو البيداء الاعرابي ولست بتياه اذا كنت

مثريا ولكنه خلقي اذا كنت معدما وان الذي يأتي من المال نزوة اذا كان بذلي ابو الحسن

تعظما قيل ما بال الاغنياء يذهبون بانفسهم دون العلماء فقال لمعرفة العلماء بالله

وبانه لا يماجد قال عمرو بن العاص لرجل من ثقيف ما حشو حسك فقال اما مني

فدين وكرم واما بعد ذلك فحسب تفاخر رجلان على عهد موسى عليه السلام

فقال احدهما انا ابن فلان بن فلان حتى عد تسعة اباء من المشركين وقال

الاخر انا ابن فلان فقال لولا انه مسلم لما انتهيت اليه فاوحى الله الى موسى قد قضى فيهما

اما الذي عد تسعة اباء من المشركين فحق على الله ان يجعله عاشرهم في النار

والذي انتهى الى اب مسلم فحق على الله ان يجعل مع ابيه المسلم في الجنة قولهم احمق

يلوي التيه اخدعه لو كنت تعلم ما في التيه لم تته التيه مضدة للدين منقصة

للعقل مهلك للعرض ما تتيه كان عمارة بن حمزة بن ميمون مولى بني العباس متلاف

التية حتى قيل اتيه من عمارة وكان يتولى داود بن السفاح والمنصور من يهنه انه كان

اذا اخطاء مضى على خطيته تكبرا عن الرجوع ويقول نقض وابرام في ساعة واحدة

الخطاء واهون من هذا وافتخرت ام سلمة المخزومية امرأة السفاح ذات ليلة

بقومها فقال انا احضرك الساعة على غير اهبة مولى من موالي ليس في اهلك

مثله فارسل الى عمارة فاعجله الرسول عن تغيير زيه فجاء فاذا هو في ثياب ممكسة

وقد علف

وقد علف لحيته حتى قامت فزنى السفاح اليه بمدهن ذهب فيه من غالية
فقال يا امير المؤمنين هل ترى فى لحيتى موضعا لها فاخرجت ام سلمه عقدا
لها نفيسا وامرت خادما لها ان يضعه بين يديه وقال قد وهبه لى فاشتريته
منه بعشرة الف دينار وتعجبت من كبر نفس عمارة بن حمزة الاعور بن برام
الكلابى وكاين فى المعاشر من فتيل اخوهم فوقهم وهم كرام نبانا فوق بنى ابنباء ×
كما يبنى على الشيخ الشام عثمان بن وافذ من ولد عمر بن الخطاب جدى وضافارا نفضلهما
على البرية لاجارا ولا ظماهما ضجيعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نافلة دون
الصحابة مجدا على عاتق الكرما لراضى بالله لو ان ذا حسب نال السماء به نال السماء
بلا كد ولا نصب فان صدقتم فاعلى الخلق نحن وان ملتم عن الصدق اعتقتم الى
الكذب على رضى الله عنه فى المنذر بن الجارود انه لنظار فى عطفيه مختال فى
برديه تفال فى شراكيه وعنه الاعجاب يمنع من الازدياد وعنه عجيب المرء بنفسه
احد حساد عقله وعنه من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه وعنه واياك و
الاعجاب بنفسك فان ذلك من اوثق فرص الشيطان فى نفسه ليمحو ما يكون من احسان
المحسن قام داود عليه السلام ليلة فكانه عجب بها فاوحى الله الى ضفدع ان كلميه
فقالت يا داود كانك اعجبت بليلتك هذا مقامى منذ عشرين ليلة ما دخل فى جوفى
قطرة ماء ولا خضرة شكرا لله حين سلم بيضى الجاحظ اتيت ابا الربيع الغنوى
ومعى رجل هاشمى فناديت ابو الربيع ها هنا فخرج الى وهو يقول خرج اليك رجل
كريم فلما ابصر الهاشمى استحيا فقال اكرم الله الناس ديفلوا اشرفهم خليفا ارادنا بالرديف
والخليف ابا مرثد الغنوى لانه كان رديف رسول الله صلى الله عليه وآله وحليف ابى بكر

فقام وتركه فامرت الخادم ان تتبعه
ويعلمه انها اهدته له فقال للخادم
هو لك فانصرف بالعقد

الى بكر رضى الله عنه ثم نهض الهاشمى فقلت له من خير الخلق قال الناس والله قلت

فمن خير الناس قال العرب والله قلت فمن خير العرب قال مضر والله قلت فمن

خير مضر قال قيس قال بعض والله قلت فمن خير بعض قال غنى والله قلت فمن

خير غنى قال المخاطب لك والله قلت افانت خير الناس قال اى والله قلت

ايسرك ان تحتك بنت يزيد بن المهلب قال لا والله قلت ولك الف دينار قال لا

والله قلت فالفا دينار قال لا والله قلت ولك الجنة فاطرق ثم قال على ان

لا تلدمنى وانشد تاتى لبعص اعراق مهذبة من ان تناسب قوما غير اكفاء

فان يكن ذلك حتما لا مرد له فاذكر حذيفا فانى غير اباه اراد حذيفة بن بدر

الفزارى لانه اقرب الاشراف اليه نسبا ابو الابيض العلوى وانا ابن معتلج البطاح

يضمنى كالدر فى اصداف بحر زاخر ينشق عنى ركنها ومقامها كالجفن يفتح

عن سواد الناظر كجبالها شرفى ومثل سهولها خلقى ومثل تبابهن تحاوى

سلمان الفارسى رضى الله عنه ابى الاسلام لا اب لى سواه اذا افتخروا بقيس او

تميم عدى بن الرقاع العاملى علوناهم فى كل فخر وسودد وعز كما يعلو التهامة سنامها

الزبير بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان القبايل من

قريش كلها يرون اباها واهل الابطح وترى لنا فضلا على ساداتها فضل المنار

على الطريق الاوضح الحارث دعى الوليد بن عقبة ولقد شهدت اللبس افرجه

ولامرابرصه وانقضه والغارة الشعواء اقدمها باقب نهد حين اركضه والقرن

اكسوا السيف هامته والثغر ذا الاهوال القضه والشعر اسديه والحجة منيشر

الى حين اقرضه عرفا يكفى غير مكترث من موج بحر ما اغيضه الا لمن حرى خنف يجرى

و الله قلت فمن خير قيس قال بعض

اباهام

عجبت

IMPERIAL LIBRARY.

البولد

البول مرتين كيف يتكبر هشام بن حسان سيئة تسؤك خير من حسنة تعجبك مطرف
لان ابيت نائما واصبح نادما احب الى من ان ابيت قائما واصبح معجبا حكى الاصمعي عن رجل
ما رايت ذا كبر قط لا تحول داوه في بريد الى التكبر عليه وعن اخرها اتاه على احد مرتين
يريد اذا اتاه مرة لم يعاوده قيل لرجل من بني عبد الله ارنا شجرة كذا في دواء كذا فقاموا فيكتب
اسرها وصورتها ومنفعتها وترفع في الخزاين حتى كان اخر ملجاء الحرويه فقال الان نعيت
الى نفسي واذن في خراب بيت المقدس الفرس اذا فشا الموت في الخنازير على عموم
العافية في الناس واذا فشا في الوحش اصابهم صيغة واذا فشا في العارد دل على
الخصب واذا كثر نقيق الضفادع وقع الاموتان واذا بعث غداف فجاوبته
دجاجة عمر الخراب واذا زقت دجاجة فجاوبها غراب خرب العمران واذا ردك
على بكاءة رجل قال شرفا وبناهة واذا عليها دجاجة فبالعكس كان في عنق
نصراني كان يقول للضعفة عودة من الحسنة التي صلب عليها من المسيح فالنار
لا تعمل فيه وتكسب بذلك زمانا حتى فطن حناحا وتنبق ما يطير وكلما تطير
القتها الجمر اطمانت وتجزع ان يباشرها الحريق فقال هي العين سئل اعرابي
قول القايل لي علماء الناس لا يحرونني بباطقة حزساء مسواكها حجر فقال
هي عملت ام سوابيدا اعرابي تعرفها اذا قام كان اقصر منه اذا قعد هو الكلب لانه
اذا اقعى كان ارفع سمكا منه اذا قام على اربع عجبت لمولود وماله اب وذى
ولد ما ان له ابوان آدم وعيسى عليه السلام في احاجي العرب ما ابيض شط ابيض
اسود ظهرا يمشي قصرا ويبول قطرا هو القنفذ يحوس فلانا وليس بقال كلب
قطر الرجل كان به عقالا من اعوجاج ساقيه وقطر الرجل العد واذا هرب اعرابي

كان اطول سنة قال

[illegible]

له جناحان وليس بالطير يعبر هذا بالتيس بالثور بين يد الجعل رقبة الحية مثل في

الطول قال علي الجهم في توقيعات محمد بن عبد الملك الزيات علي بن عبد الملك

الزيات لعاين متوافرات ربي الولد واوين بتوقيعات مصولات ومعقدات

اشبه شيء بربي الحاث وعن خلف الاحمر كنت على ارى ليس في الدنيا رقبة اطول

من رقبة الحية فاذا رقبة الخراطول منها يعني ما يتكلفه الناس في والنظم والخطابة

والتصنيف وغيرها فاصفراء لكني ام اعوف كان سويقتها مخ الجرادة فقال القحبي

سمعت اعرابية بالحجاز ترقي رجلا من العين بكلمة التامة التي لا يجوز عليها

هامة من شر الجن والانس عامة وشر النظر عيد اني مطلع الشمس من شر ذي

نظر خلس وذي دس ومن شر الحاسدين والحاسدات والياسين واليابسات

والكايدين نثرت عليك بنثرة نثار عن راسك ذي الاشعار وعن عينيك

ذي وعن فيك ذي الاثار وذاك ذي وعنك فضلا ودا ازار وعن بنيك حاق

وذا استار رششت بما ر وكان الله لك جار التعجب من اسم حصان ربها نهاو الله

من ذوو هي عاقر فقلت لها بجرا فقالت مجتي من هذا ولي زوار ابو العتاهية بجر

من البصرة الغنشة توقفت بها مناد يا ينادي يا متوكل فاقام قال كعب لابن عباس

ما تقول في الطيرة قال وعيبيد الدار الا انا في الخليفة قال اخشى ان لا يحمل الخبر

شرقي قيل للحجاج ابن ارطاة مالك لا تحضر الجماعة قال اكره ان يزاحمني البقالون

كان يقال للعادة سلطان على كل شيء وما استنبط بمثل المشاورة ولا حفظت

النعمة بمثل الشكر والمواسات ولا اكتسبت البغضة بمثل الكبر كان بن خالد كنت

امشي مع الشيلحي وابي سلمه فسال الشعبي ابا سلمه من اعلم اهل المدينة فقال الذي

مثني همس وشر ذي م

الصواب

اسمعيل

الشعبي

بينكما

بينكما نفسه ابو مسلم صاحب الدعوة ما تاه الا وضيع ولا فاخر الا لقيط بعض ملوك يونان
من رفع نفسه فوق قدره استجلب مقت الناس فقال وزيره ومن رفع نفسه
فوق قدره ردة الناس الى قدره سال عبد الله ابن الزبير وفد العراق عن مصعب
فاثنوا عليه فتمثل بقوله قد جربوني ثم جربوني من غلوتين و من
المابين حتى اذا شابوا وشيبوني جلوى عمامتي ثم شيبوني يريد ما وليته الا عن
علم وتجربة اقبل رجل يمشي مرخيا بديه طارحا وجليه يتبختر فقال له عمر رضي
الله عنه دع لي هذه المشية فقال ما اطيق فجلده ثم تبختر فجلده فترك التبختر فقال عمر اذا لم
اجلد في مثل هذا ففيم اجلد فجاء الرجل بعد ذلك فقال جزاك الله خيرا ان كان الا شيطانا فاذهبه الله بك

الباب الخامس والستون

في الفال والزجر والطيرة والعيافة والكهانة والرقى والسحر والشعوذة والعين و
اللغز والاخاجي ونحوها سليمان بن بريدة عن ابيه ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله
عليه واله وسلم فقال من عرض له من هذه الطيرة شيء فليقل اللهم لا طير الا طيرك
ولا خير الا خيرك ولا اله ولا قوة الا بالله وعنه عليه السلام ليس منا من تطير
او تطير له او تكهن له ليس رفعه لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال الصالح قالوا
وما الفال الصالح قال الفال الكلمة وعنه كان يحب الفال الصالح والكلمة الطيبة والاسم الحسن
ابو هريرة رفعه اذا ظننتم فلا تحققوا واذا تطيرتم فامضوا وعلى الله فتوكلوا وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سمع كلمة فاعجبته فقال اخذنا فالك من فيك
عروة بن عامر ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سمع كلمة فاعجبته
فقال احسنها الفال ولا يرد مسلما فاذا راى احدكم ما يكره قال اللهم لا ياتي بالحسنات الا

عناني
مرخيا بديه
ثم تبختر فجلده
غيرك ولا حول
الطيبة
الله كان
فليقل

انت اللهم ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله عبد الله بن بريدة عن

ابيه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان لا يتطير من شيء وكان اذا بعث عاملا

سال عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح به ورؤي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه

~~رئي كبشر ذلك في وجهه وان كره اسمها~~ رأى كراهة ذلك في وجهه انشد المبرد

لا يعلم المرء ليله ما يصبحه الا كواذب ما يجري به الفال والفال والزجر والكهان

كلهم مضللون ودون الغيب اقفال تقول العرب طاير الله لا طايرك رأى اعرابي

في دهليز عبيد الله بن زياد صورة اسد وكبش فقال اسد كالح وكبش ناطح وكلب

نابح اما انه لا يتمتع بها ابدا فما لبث عبيد الله الا اياما قبيصة سمعت رسول الله صلى الله

عليه واله يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت ابن عباس رفعه من اقتبس

علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر ابن عباس رفعه من اتى كاهنا فصدقه بما يقول

او اتى امراة حايضا او اتى امراة في دبرها فقد برئ مما انزل على محمد صلعم قال لهشام بن

عبد الملك بنصر بن سيار فقلده خراسان فكان فيها عشرة احوال حتى اخذ امرهم

في الانتقال وخرج عامر بن اسمعيل المدحجي صاحب السفاح من بصرى في طلب مروان

ابن محمد فاعترضه بالفيوم قوم من العرب فسال رجلا منهم ما اسمك فقال منصور

بن سعد وانا امرء من سعد العشيرة فتبسم تفولا به وتيمنا واستصحبه فظفر بمروان

في تلك الليلة وتفال المامون بمنصور ابن بسام فكان سبب مكانه عنده الجاحظ

قالوا الشمال اليد بن يسار لان اسمها العسراء فقالوا باليسار من اليسر لبيد لعمرك ما

يدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع مزرد بن ضرار وان امرء تفشعر ذوائبه

من الذئب يعوي والغراب المحجل لا يعقد نك عن بغا الخير ما قد

وان دخل قرية سال عن اسمها فاذا اعجبه اسمها فرح بها ورؤي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمها رئي كراهة ذلك في وجهه

من الجبت وسلم

ابو هريرة

مصر

التمايم

التمائم فلقد غدوت وكنت لا اغدو على واق وحاتم فاذا الاشايم كالايامن والايامن
كالشايم فكذلك لاخير ولا شر على احد بدائم بعض العرب خرجت في بغاء ناقة
ضلت لي فسمعت قائلا يقول ولين بعث لنا البغاة فما البغاط بواحد كنا في تطير فلم
ومنه ومضيت فلقيني رجل قبيح الوجه والصورة به ما شئت من عاهة فما
تناهى ذلك وتقدمت فلاحت الي اكمه فسمعت منها والشر باقي مطالع الاكم فلم
اكترث له فلما علوت وجدت ناقتي تقاجت للولاد فنتجتها وعدت الى اهلها بها معو لدها
على رضي الله عنه كان يكره ان يسافر او يتزوج النساء في محاق الشهر واذا كان
القمر في العقرب قال بشير غلام حرب الروندي للمنصور يوم قتل ابي مسلم يا امير
المؤمنين رايت اليوم ثلثة اشياء تطيرت لابي مسلم منها قال وما ذاك قال ركب فوقعت
قلنسوته عن رأسه قال الله هو اكبر تبعها والله راسه بايسر قال وكبا به فرسه
قال الله اكبر كبا والله جده واصلد زنده قال وقال اني مقتول وانما اخادع نفسي
فاذا رجل ينادي في الصحراء يقول لاخر اليوم اخر الاجل بيني وبينك قال الله
اكبر ذهب اجله وانقطع من الدنيا اثره الا ايها الغادي على ذم طائر ليلزمه جرما
وليس له جرم وما الغراب البين والله خيرة وما الغراب البين بالمتقي على تجهل
النابغة الذبياني واسمه زياد بن عمرو مع زمان بن سيار الفزاري للغزو فلما اراد
الرحيل نظر الى جرادة سقطت عليه فقال جرادة تجرت وذات لونين غيري
من خرج ورجع ولم يلتفت زبان وغزا ورجع غانما فقال الخير طيرة فيما زاد تخبره
وما فيها خير اقام كان نعمان بن حاد اشار له بحكمة مشير يعلم انه لا طير الا على
مستظير وهو الثبور بلى شئ يوافق بعض احيانا بينا وباطله كثير بعضهم حضرت

ينادي

الى طرح

اجابتنا

الموقف مع عمر فصاح صايح يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رجل
من بني لهب وفيهم العيافة دعاه باسم ميت امير المؤمنين فلما وقفت للجمار اذ حصاة قد
صكت صلعة عمر فادمتها قال قايل لا يشعر والله امير المؤمنين دما فاذا انا باللهبي يقول
والله ما يقف هذا الموقف ابدا فقتل قبل ان يحول الحول وانما قال ذلك لانهم يقولون
دية المشعرة كذا يرون دية الملك اسم لقتلاهم خصوصا قال كثير تيممت لهبا
ابتغي العلم عندها وقد صار علم العائفين الى لهب راى سطيح مثل عند العرب وكان
فيما يزعمون يطوى كما تطوى الحصير ويتكلم بكل اعجوبة في الكهانة وكذلك شق الكاهن
وكان نصف انسان قال ابن الرومي لك راى كانه راى شق وسطيح قريعي الكهان
تستشق الغيوب كما يوارى بعين حلية الانسان راى مزيد خاتما من ذهب في يد
جارية فقال نا وليني خاتمك اذكرك به قالت هذا ذهب واخاف ان تذهب ولكن
خذ بهذا العود فعسى ان تعود الجاحظ كان مبيلمة قبل الطنبور الشويل ورقي الاسواق
التي كانت بين دور العرب والعجم كسوق الابلة وسوق نقه وسوق الانبار وسوق
الحيرة يلتمس تعلم الحيل والنير نجات واحتيالات اصحاب الرقى والنجوم وقد كان
احكم حيل الحواه واصحاب الزجر والخط فمن ذلك انه صب على بيضة من خل
حاذق قاطع فلانت حتى اذا مددتها استطالت واستدقت كالعلك ثم ادخلها
قارورة ضيقة الراس وتركها حتى انضمت واستدارت كهيئتها الاولى فاخرجها
الى قومه وهم قوم اعراب فادعى النبوة فامن به جماعة وقيل فيه بيضة قارورة وراية شاذن
وتوصيل مقصوص من الطير حاذق بريد براية الشاذن الراية التي يعملها الصبي من
القرطاس الرقيق ويجعل لها ذنبا في القرطاس جنبا وجناحا ويرسلها في يوم الريح والخيوط الطوال

لهبا

الجرة

وعادت

توصيل

كان

كان يعمل رايات من هذا الجنس و يعلق بها الجدجل و يرسلها فى ليلة الريح و يقول
الملائكة عيا وهذه خشخشة الملائكة ورجلها وكان يصل جناح الطاير المقصوص
بريش معه فيطير الدجاجة تتفاءل بذكرها حكى انه لما ولد لسعد بن العاص عنبسة
قال سعيد لابنه يحيى اى شىء نتحله قال دجاجة نطرد يحها وانما اراد احتقاره
بذلك لان امه كانت امة فقال سعيد بذلك وقال ان صدق الطير ليكونن اكثركم
ولدا فكان كما تفاألوهم بالمدينة والكوفة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال
على منبر البصرة ان الكلاب من الجن وان الجن من ضعفاء الجن فان غشيكم
منها شىء فالقوا اليه شيئا والقيه او اطردوه فان لها انفس سوء قال الجاحظ
علماء الفرس والهند واطباء اليونانيين ودهات العرب واهل التجربة من
نازلة الامصار وحذاق المتكلمين يكرهون الاكل بين يدى السباع يخافون
عيونها للذى فيها من النهم والشره ولما يحل عند ذلك من احوافها من البخار
الردى وينفصل من عيونها مما اذا خالط الانسان نقضه وافسده وكانوا يكرهون
قيام الخدم بالمذاب والاشربة على رؤسهم مخافة العاين وكانوا يامرون باشباعهم
قبل ان ياكلوا وكانوا يقولون فى الكلب والسنور اما ان تطردوه واما ان تشغل
بما يطرح له وكانوا يقولون نفوس السباع اردأ واخبثه لفرط شرهها ونظيره ان الرجل
يضرب الحية بعصاه فيموت الضارب لان السم فصل من الحية فسرى فى العصا
حتى داخله ويتكلم الانسان النظر الى العين المحمرة فيعترى عينيه حمرة والثوباء
تعدى اعصاءاعداء ظاهرا ورايت من المتكلمين من يكره دنو الطامث من اللبن
لتنوطه لان لها رايحة وبخارا يفسد ذلك المتسوط وعن الاصمعى ان عبونا كان يقول

تنزل

يدثم

اذا رایت الشئ یعجبنی وجدت حرارة تخرج من عینی وعنه کان عندنا کان عیانا فرا حدهما
بحوص من حجارة فقال بالله ما رایت کالیوم مثله فانصدع فلقتین قصة فمر علیه
فقال وایبک لقد ما اضررت اهلک فیک فقطا ابن اربع فلق وسمع الاخر صوت بول من وراء
حایط فقال انک الذی شخب قالوا هو ابنک فقال فی انقطاع ظهر اینه فقیل لا باس به فقال
لا یبول والله بعدها ابدا فما بال حتی مات ثم سمع صوت شخب بقرة واعجبه فقال
ایتهن هذه فوروا عنها باخری فهلکت جمیعا الموری بها والموری عنها اهدت الیه
سفرجلة فتطیر منه وظل مفکرا مستعیرا یخاف الفراق لان شطر هجاء ته سفر
وحق له بان یتطیر منها اذ الذی اهدی لنا سوسنا ما کنت فی اهدایه محسنا ×
نصف اسمه سوء فقد شانی یالیت انی لم ار السوسنا واضح الیاسمین النغض
من حذر الناس اذا قیل لی نصف اسمه یاس لا تراکی طول دهری اهوی
التفایقا ما ان یکن یشبه الخدود فنصف اسمه شقاء یتفالون بالاس لدوامه
ویتطیرون من النرجس لسرعة انقضائه ویسمونه الغدار قال العباس بن الاحنف
ان الذی سماله یامشی بالنرجس الغدار ما انصفاء لونه سماک لون الرامنة وقیت
ان الاس اهل الوفاء تزعم العرب ان الجن تمتطی الوحش وتجتنب الارنب لما
لمکان الحیض ولذلک کانوا یتعلقون کعبها کالمعاذة ویقولون من تعلقها لم تصبه
عین ولم یعمل فیه سحر وکانت علیه واقیة من الجن قال امرء القیس لعامر بن شقیق
البلجی من الضبی فرس یدعا ذات الرماح وکانت لا تذعر فاذا ذعرت نشبت بها
بنو ضبة بالغنم وقال فی ذلک قیس بن عبد الله الاصم الضبی اذا ذعرت ذات الرماح
جرت لنا ایامی بالطیر الکبیر غنائمه الاصمعی سالت ابن عون عن الفال فقال هو ان یکون

میتی

ملو سفة وسط ابراعه بها عسیتم
یبتغی ربا ام یجعل فی شا کعبها
حذار المنیة ان یموتها کانت کلا

مریضا

مريضا فيسمع يا سالم او باغيا فيسمع يا واجد كنا عند ابن عباس فمر طائر تصيح فقال
رجل من القوم خير فقال ابن عباس لا خير ولا شر بعث معويه رجلا يقال له هدبة
بقتل حجر بن عدي الكندي في ثلثة عشر رجلا الكندي وكان هدبه اعور فنظر
اليه رجل من خثعم فقال ان صدق الطير قطر فقتل نصيفنا فلما قتل سبعة بعث
معويه رسولا بعافيتهم خرج كثير الى مصر يريد عزه فلقيه اعرابي من بني نهد فقال
له هل رايت في وجهك شيئا قال غرابا ساقطا فوق بانة ينتف ريشه فقال انك توافي مصر
وقد ماتت عزه فانتهره ثم مضى فوافى مصر والناس منصرفون في جنازة عزه فقال
وما اعيف النهدي ولا در دره وازجر للطير لا غرنا صره رايت غرابا ساقطا فوق
بانة ينتف اعلى ريشه وتطايره قال وهو زنفلا مه حين جاء لنعتاله هاتنا بيته
وكان الاسوار يكتب اسم الملك واسم نفسه واسم زوجته فاخرج له نشابة
عليها اسمها فتطير من المراة وقال ردها وادخل بيده فاخرج الاولى وهز وفاد زبان
زبان فاذا من جنبته اضرب ذلك فقال نعم الطاير فوضعها في كبد قوسه وقال صفوا
الى ملكهم فوضعوه بيافوقته بين عينيه فغط في قومه حتى اذا ملاءها شيرحها
فاقبلت كانها رساء منقطع حتى صكت للياقوته فصارت فضاضا وفلقت هامته
وسميته يحيى ليحيى فلم يكن الى رداء الله فيه سبيل تيممت فيه الفال حتى رز
~~ولم جبرئيل فقال بسم الله يبرئك ومن كل~~ ولم ادر ان الفال فيه يفيل عليه كان
اذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاه جبرئيل ع فقال بسم الله يبرئك
ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر كل ذي عين وعنها كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا اشتكى انسان منا مسحه بيمينه ثم قال اذهب الباس رب الناس

الحبشة

فاما غراب فاغتراب وحبشة وبانة
بين من حبيب تعاشره
و على نشابه
ففكر

الاشفاء کی شفاء

واشف انت الشافی لا شفاء لا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وعنها كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مرض احد من اهله نفث عليه بالمعوذات فلما مرض مرضه الذی مات فيه جعلت انفث عليه وامسحه بيد نفسه لانها اعظم بركة من يدی ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجارية فی بيتها رای بوجهها سفعة ان ينفع اخاه بها نظرة فاسترقوا لها قال جابر بن عبد الله لدغت رجلا منا عقرب فقال يا رسول الله ارقی فقال من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل عوف بن مالك الاشجعی كنا نرقی فی الجاهلية فقال يا رسول الله كيف ترى فی ذلك فقال اعرضوا علی رقاكم لا باس بالرقی ما لم يكن فيه شرك ابو سعيد الخدری ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا فی سفر فمروا بحی من احياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم فقالوا هل فيكم راق فان سيد الحی لديغ فقال رجل منهم نعم فاتاه فرقاه بفاتحة الكتاب فبرئ فاعطی قطيعا من الغنم فابی ان يقبلها حتى يذكر ذلك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله ما رقيت الا بفاتحة الكتاب فتبسم وقال ما ادراك انها رقية ثم قال خذوا منهم واضربوا لی بسهم معكم ابن عباس رفعه العين حق ولو كان شیء سابق القدر لسبقته العين واذا اغتسلتم فاغسلوا عائشة رضی الله عنها كان يؤمر العائن فيتوضا ثم يغتسل منه المعين علی بن محمد الرقی خذی عوذة منی لعينيك انی اخاف علی عينك من دواهيا اخاف علی عينيك عينی انها يريبها احد من اهلی وماليا قالت امراة من بنی عامر فی رقية لها ارقيك باسم الله من نفس حری وعين شری علی رضی الله عنه الطيب نشرة والعسل نشرة والنظر الی الخضرة نشرة اضاع اعرابی ذودا له فرفی نشدا به باعرابی يحتلب فسقا

ثم قال

والركوب نشرة

ثم قال له متى خرجت لكم في الطلب قال قبل طلوع الفجر قال فما سمعت قال عواطس حو ثفاء
ورغام البعير ونباح الكلب وصياح الطير قال عواطس نهاك عن الغزو قال فلما طلع
الفجر عرض لي ذئب فقال كسوبي كسوب ذو ظفر قال فلما طلعت الشمس رايت
ذات ريش واسمها حسن ارجع فانك مترجع ستجد ضالتك في منزلتك فكان
كذلك كعب كانت الشجرة في محراب سليمان بن داود عليه السلام وتكلم بلسان
ذلق انا شجرة كذا في دواء كذا فيامر بها فيكتب اسمها وصورتها ومنفعتها وترفع
في الخزاين حتى احرصا جاء الروبة فقال نعيت الى نفسي واذن في خرابي في خراب
بيت المقدس لفرس اذا فشا الموت في الخنازير على عموم العافية في الناس واذا
فشا في الوحش اصابهم ضيقة واذا فشا في الفار دل على الخصب واذا كثر نقيق

الفار

الضفادع وقع موتان واذا نقت غذاف فجاوبته دجاجة عمر الخراب واذا فو
دجاجة فجاوبها غراب خرب العمران واذا نزا ديك على بكاوة رجل نال شرفا ونبا
واذا نزت عليها دجاجة فبالعكس في عنق نصراني كان يقول للضعفة عود
من الخشبة التي صلب عليها المسيح فالنار لا تعمل فيه وتكسب بذلك زمانا
حتى فطن له وانما كان من عود يوتى به من ناحية كرمان لا يحترق القي يحيى بن
اكثم على فقهاء المتوكل قوله وباسطة بلا قصيب جناحا وتسبق ما يطير ولا ×
اذا القمتها الحجر اطمانت وتجزع ان يباشرها الحرير فقال هي العين سئل اعرابي عن

القمتها

قول القايل لشيئا اذا قام كان اقصر منه اذا قعد هو الكلب لانه اذا اقعى كان ارفع
سمكا منه اذا قام الى علماء الناس لا تخبر ونبي بناطقة خرساء مسو كها حجر فقال
هي ما علمتم سوئيل اعرابي العرفون شيئا اذا قام كان اكثر اقصر منه اذا قعد

هو الكلب لانه اذا وقع كان ارفع سمكا منه اذا قام على اربع عجبت بمولود ما ان له

اب وذو ولد مثال ذلك ابوان آدم وعيسى عليهما السلام في احاجي العرب ما بيض

شطرا هو القنفذ يقال كلب نظر الرجل اذا كان به عقال الا من اعوجاج ساقيه وقطر

الرجل العدو اذا هرب اعرابي له جناحان وليس بالطير يحور فداناو ليس بالثور

يريد الجعل رقبة الحية مثل في الطول قال على ابن الجهم في توقيعات محمد بن

عبد الملك الزيات على ابن عبد الملك الزيات لعلي ابن الله مو قرات رمى الله وا

بتو قيعات مطولات ومعقدات اشبه شيء بر في الحيات وعن خلف الاحمر

كنت ارى ان ليس في الدنيا رقبة اطول من رقبة الحية فاذا رقبة الخبز اطول منها

يعني ما يتكلفه الناس في كتبه من النثر والنظم والخطابة والتصنيف وغيرها فما

صفراء تكنى ام عوف كان رجليها منجلان هي الجرادة قال القتبي سمعت اعرابية بالحجاز

فصيحة ترقي بالرجل رجلا من العين فتقول اعيذك بكلمة الله التامة التي لا يجوز

عليها هامة من شر الجن والانس عامة وشر النظر واللامة اعيذك بمطلع الشمس

من شر ذي مشي همس وشر ذي خلس وشر ذي قول دس ومن شر الحاسدين

والحاسدات والنافسين والنافسات والكايدين والكايدات نثرت عليك بنثرة

نثار عن راسك ذي الاشعار وعن عينيك ذواتي الاشفار وعن رجليك ذواتي الاثار

وذيلك ذي الغبار وعنك فضلا وعن بيتك رجا وذا استار وشششت بماء بارد نارا

وكان الله لك جارا تعجبت من ام حصان رايتها لها ولد من زوجها وهي عاقر فقلت لها بحرا فقالت

مجيبتي من هذا ولي زوج اخر اراد ابو العتاهية ان يخرج من البصرة لفتنة وقعت بها فسمع مناديا يا متوفا كل قام

قال كعب لابن عباس ما تقول في الطيرة قال وما عسيت ان اقول فيها الا طير الا طير الله ولا خير الا خير الله

اسود ظهرا ويمشي قطرا
ويبول قطرا

وعن فيك ذي المحار
وظهرك ذي الفقار و
بطنك ذي الاسرار
وفرجك ذي الاستار
ويديك ذواتي الاظفار

وذا ازار

التعجب

ولا له

ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال كعب ان هذه الكلمات فى كتاب الله المنزل يعنى التورٰة

الباب السادس والستون

فى التفاضل والتفاوت والاختلاف والاشتباه وما قارب ذلك ودانا

وضرب فى طريقه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا نظر الى خالد بن الوليد
وعكرمه ابن ابى جهل قراء يخرج الحى من الميت لانهما من خيار الصحابة وابواهما
اعدى عدو لله ولرسوله وقال عليه السلام لابن علاثه ماكان بينك وبين
عامر قال امنت وكفر و وفيت وغدر و ولدت وعقر و عفت وفجر فقال عليه السلام انت خير منه × وعن علي عليه
السلام لمعويه واما قولك انا بنو عبد مناف فكذلك نحن ولكن ليس اميه
كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا ابو سفين كابو طالب ولا المهاجر كالطيف و كالطليق
لا الصريح كاللصيق ولا المحيق كالمبطل ولا المومن كالمدغل وفى ايدينا بعد المحق
افضل النبوة الذى اذللنا بها العزيز ونعشنا بها الذليل ولما ادخل الله العرب النبى
فى دينه افواجا واسلمت له هذه الامة طوعا وكرها كنتم فيمن دخل فى الدين
اما رغبة واما رهبة على حين فنا ز اهل السبق بسبقهم وذهب المهاجرون الاولين
بفضلهم وسئل على رضى الله عنه عن قريش اما بنى بنو مخزوم فريحانة نحب قريش
حديث رجالهم والنكاح فى نساءهم وبنا عضد وبنو عبد شمس فابعدها رايا و
امنعها لما وراء ظهورها واما نحن فابذل لما فى ايدينا واسمح عند الموت بنفوسنا
وهم اكثر وانكر ونحن افصح وانصح واصبح وعنه عليه السلام شتان ما بين عملين
عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤونته وتبقى اجره وعنه عليه
السلام اوليس عجبا ان معويه يدعو الجفاة الطغام فيتبعونه على غير معونة

ولاعطاء وانا ادعوكم وانتم بريكة الاسلام وبقية الناس الى المعونة اوطايفة من

العطاء فيتفرقون عنى الحسين بن النضر الفهرى ان النبى محمد ام ورصيه فى كل

سابقة هما اخوان ثم ان نسلهما النجوم فتاقب منها وخا خامدا للمعان كان بين عبد الله

بن محمد بن ابى عيينه ومروان بن سعيد بن عباد المهلبيين تهاج فقال زيد بن يزيد

بن هاشم بن قبيصة المهلبى جرى مروان حتى ما يجارى فبرز وابن خبرة مسليتن مشيت

الفهرى وسابق قد ما فهمت وانت منقطع حسير وقد انحت عليك لدقواف كماء

المحى على الراعى حريرك فيا ابن ابى عيينه كف واربع ولما يضعك الليث الهصور

وقد دنت اليك مشقفات كذلك الليث يقدمه الزبير عيا ابن ذرة الطاعى

الشاعر انت الدباى طمهك ابن قعنب ونحن اذا طار الجناح قوادمه اذا عمرنا

من عنانك غمزة وهت عصد او اطما نت شكايمه قيل لابى نوح ما تقول

فى حماد بن زيد بن درهم وحماد بن سلمه بن دينار فقال بينهما كما بين ابويهما

فى الصرف سال رجل عمرو بن عبيد عن مسالة فتثاقل عن جوابه فانشاء الرجل

يقول ان الزمان ولا تفنى عجايبه ابقى لنا ذنبا واستوصل الراس فقال له عمرو كانك

تعنى ابا حذيفه اشهد انه كان لى ذنبا راسا له ذنبا ابو عمرو بن العلاء انما نحن فيمن

مضى كبقل فى اصول نخل طوال ابن المبارك اباحنيفه وسئل عن علقمه والاسود

ايهما افضل بقول والله ما قدرت ان اذكرهما بالدعاء والاستغفار اجلالا لهما فكيف

افضل بينهما قيل لابى العيناء ما تقول فى بنى وهب نتلا قوله تعالى ما يستوى

البحران هذا عذب فرات الآيه بليغ لو يتوحب بالثريا وتقلدت

بالفكة ولو عنت منطقت طبقت بمنطقه الجوزاء

ساقضى بين مروان يحيى وعبد الله

تمت لاحدها اجود

يستدبر

يهبك

مسئلة

وكنت له

سمعت

ولو تحت

ولو شغفت بالمجرة ما كنت مثل فلان بينهما بفيف متباعد ما ولدت حرة على عقر الارض
شبيها له ولا تلد نحست بين نوع سيدرك دار ما ضلالا لمن مناك تلك الاما بنا لم ينطق
فحل بمثله ليس فلان من ارض فلان اى لا يشبهه انشد الجاحظ وانى لقاض بين
شيبان وائل وبشكرنى بالقضاء بصير وجدنا بنى شيبان خرطوم وايل ويشكر
حدر يارب قصير عمر لجاء التيمى لجرير تهجو النجوم وانت مقع تحتها كالكلب
ينبح كل نجم مصعد هيهات حسدت فى السماء بيوتهم واقام بيتك بالحضيض الاوحد
ارأيت فاطمة بنت الخرشب الانمارية فى منامها من يقول اعشرة هدرة احب
اليك ام ثلثة كعشرة ثلاث مرات فى ثلث ليال فقالت فى الثالثة بل ثلثة كعشرة
فوضعا فولدت الكملة ربيع الحفاظ وانس الفوارس وعمارة الوهاب والربيع
هو الذى كان ينادم النعمان وقدم عليه عامر بن مالك بن صعصعة عم لبيد
وكان غلاما ولم صغير الجثة وله ابنان زرعة وعلس فقال الربيع عمارة الوهاب
خير من علس وزرعة الغشاء شر من انس وانا خير منك يا قنب العرس و
سئلت عن بينها ايهم افضل فقالت انس لا بل عمارة ولا بل ربيع ثم قالت شكلتهم
ان كنت اعلم ايهم افضلهم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها ابو عطاء
السندى واسمه افلح ان الخيار من البرية هاشم وبنو امية ارذل الاشرار بنو عوم
من خروع ولهاشم فى المجد عود نضار اما الدعاة الى الجنان فهاشم وبنو امية
من دعاة النار وبهاشم زكت البلاد واعشبت وبنو امية كالسراب الجارى
ساله زياد بن ابيه ابا الاسود عن حب على فقال ان حب على يزداد فى قلبى حدة
كما يزداد حب معوية فى قلبك فانى اريد الله والدار الاخرة بحبى عليا وتريد الدنيا

شيبان

هدرة

وزينتها بحسبك معويه ومثلى ومثلك كما قال احو مدبج خليلان مختلف شأننا
اريد العلاء ويهوى الثمن دعاء بنى مالك وراق المعلا بياض اللبن المعلا فرسه
ابو العوذ وذكريا ابن هرون على وعبد الله بينهما اب وشتان ما بين الطبايع
النحل
والفعل الى بن عبد الله يلجى الذى عليا ويلجاه عا على الجهل ابن الرقاع والقوم اشبا
وبين خلوهم بون كذاك تفاضل الاشياء ولا صل بيت زرعه متفاوتا والكف
تبين بنانها بسواء احمد بن سهل الرجال ثلثه سابق ولاحق وماحق فالسابق الذى
جا بنه فى شرفه والماحق الذى محق
سبق بفضله واللاحق الذى لحق مع شرف اباه نظر حكيم الى شوك عليه حبتر و نمر
فقال ما اشبه السفينه بالملاح يقال فى الرد تبين من غير تفاضل لحمار العبادى
وقيل للعبادى اى حماريك شر قال هذا ثم قال هذا ولكن قاشى وقد سئل عن رجلين حمار العبادى
الذى سئل عنهما فكانا على حال من الشر واحد تنافر عامر بن الطفيل وعلقمه
بن علاثه الى هرم بن قطبه فلم يرد ان ينفر احدهما على الاخر فقال لهما انتما كركبتى
البعير يقعان على الارض معا ولد عمر ابن ابى ربيعه فى الليله التى قبض فيها عمر
بن الخطاب فسمى باسمه فكان الناس يقولون اى حق رفع واى باطل وضع
كفت عايشه بنت عثمان ابا الزياده صاحب الحديث واشعب الطماع وكان
يقال له شعيب ربتهما قال اشعب فكنت اسفل ويعلو حتى بلغت انا وهو غاتين
الغايتين ج ابو الاسود الدولى بامراته وكانت جميله شابه فعرض لها عمر بن ابى
ربيعه فعاز لها فاخبرت ابا الاسود فاتاه وقال وانى ليثنى عن الجهل والخنا وعن
شتم اقوام خلايق اربع حياء واسلام وتقوى وانى كريم ومثلى قد يضر وينفع
فشتان ما بينى وبينك انى على كل حال استقيم وتضلع ربيعه بن عمرو بن الخليع
العقيلى

العضل الا يدی عوفانی غیر تابعکم ما انا منکم ولا حسبی ولا جرسی اذن اکون کمن الفی
رحالته على الحمار وحلى صهوة الفرس ربیعة الرقی تشان ما بين اليزيديين في الندى
يزيد سليم والاعز بن حاتم يزيد سليم سالم المال والفتى الازد للاموال غير
سالم فهم الفتى الازدى اتلاف ماله وهم الفتى القيسى جمع الدراهم فلا يحسب التمتام
انى هجوته ولكنى فضلت اهل المكارم ربيعة معوية وجارية بن قدامة ورجاله
من بنى سعد فاغلظوا له وذلك بمسمع من بنت قرظة فانكرت ذلك فقال
لها ان مضر كاهل العرب وتميما كاهل مضر وسعدا كاهل تميم وهولاء كاهل سعد
ونحن مضر خيرة الله من خلقه وقريش خيرة مضر وهاشم خيرة قريش وعترة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيرة هاشم وعن جعفر بن سليمان الهاشمي العراق
عين الدنيا والبصرة عين العراق والمربد عين البصرة وداري عين المربد وعن
يحيى بن خالد البرمكي الناس يكتبون احسن ما يسمعون ويحفظون احسن ما يكتبون
ويروون احسن ما يحفظون ابن الرومي وما الدهر الا كاتب فيه بكرة وهاجرة مسموقة
الحر صيحد ابن الدهر يعنى كمان النهار فيه روح المكارة البكرة وحر التهجير فكذلك
الدهر وبوس المامون الشرف نسب فشريف العرب اولى بشريف العجم من وضيع
العرب وشريف العجم اولى بشريف العرب من وضيع العجم عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
فى اخيه الحسين بن عبيد الله يقول انا الكبير فعظمونى الا هبلتك امك من
كبير اذا كان الصغير اعم نفعا واجلد عند نايبة الامور ولم يأت الكبير بيوم
خيرة فما فضل الكبير بيوم خير فما فضل الكبير على الصغير سأل الرشيد برصوما
الراسى الزامر ما تقول فى ابن جامع فحرك راسه وقال ان مات ذهب الغناء فلا

فتى

أحفظ الاحنف

فيه نعيم

فعظمونى

تفارقه فانه كالخمر العتيق بنسيف الرجلين نسفا قال فابراهيم قال بستان فيه

مكبري وخوخ وتفاح وشوك وخرنوب قال فسليم ابن سلام قال ما احسن

خضابه قال فعمر والقزال قال ما شيا به احسن الحسن دينا وسوطا لا ساقطا سقوطا ولا

هابطا هبوطا ولا زاهبا دز رحاطا بعضهم كنت في فناء الكعبة اذ مر بنا رجل ضلع

ارشخ افحج كان انفه بعرة اشد سوادا من است القدر عليه ثوبان قطريان

فقلت من هذا فقالوا سيد فقهاء اهل الحجاز هذا عطاء بن ابي رباح حسان بن ثابت

لا تجهلون وانا حاولت حلمكم في فضل احلامهم عن ذلك متسع انكان في الناس

سباقون بعدهم فكل سبق لادنى سبقهم تبع ابن الرومي قالوا ابو الصقر من شيبان

قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان وكم اب كم علا بابن ذرى شرف كما علا برسول الله

عدنان وهيب بن الورد المكي اتق الله لا تسب ابليس في العلانية وانت صديقه

في السر كلا هي لحاظه من جمر وبجانة من صخرة وشطيه من دونه جنته وشطاط من سوق حتم

انا رشاش من سحلة ورداد من ويلة انا كهدي الماء الى لجة البحر والرمل الى الكثبان

الكفقر كو زماء اجاج يجز الى فرات عجاج انا كهدي الى الشمس ضوء وزائد

في السماء نوء اوفق بين البنع والنقع حديد سنان الرامح وزجه يحمل الى نهر عجاج

انا كهدي الى الشمس ضوء وزايد في السماء نوء اوفق بين البنع والنقع حديد سنان

الرامح وزجه ولكن بعيد بين عاد وسافل وكم من نطفة عذبت فكانت احب الى من

بحر اجاج ونرها الكاس فارغة وملئ وكان الوزن بينهما سواء سرج تلاقي به

الشاين والقمر في فاضل وناقص اجتمعا كانا واحدا خير يقتبله الاكياس و

يرتبه الانكاس الاطواد الشم ولا تطاول بالمحلق والجبال الرعن لا تزال بخصات

مكبري

جهلهم

يردده

القذاف

القذاف ابو بكر الخوارزمي لاغرو من صيب الامير بعبدة ان الاسود تصادر بالحز فان
قد عرفت افلاك حمير فارة وبعض صنة قلت بنى كنغان الحسن ان لم تكن حليما
فتحلم وان لم تكن عالما فتعلم فانه قل ما تشبه رجل بقوم الا اوشك ان يكون
منهم اسرت من نبية حسان بن ثابت فى الجاهلية فاراد اهله ان يفادوه فقالت
من نبية لا تفادوه الا بتيس الاجم فقالوا حسان وبحكم اتغبنون انفسكم عيانا ان القوم
بتيوس فخذ ذلك الخاكر من القوم واعطوهم اخاهم عبد الله الفقير اليه بعنى نفسه
سئلت عن موسى وموسى ما الخير فقلت شيخان كهشمى القدر الفرق بين
الموسيين قد ظهر موسى ابن عمران وموسى بن ظفر كان للحسن بن قيس بن حسين
ابن شيعى وابنة حرورية وامرأته معتزلية واخت مرجية وهو سنى فقال لهم
ذات يوم ارانى واياكم طرائق قددا الجاحظ وصف خياط جربا فقال القيناهم فى
مقدار سوق الخلقاء نين فما كان بقدر ما يخيط الرجل من ذره حتى تركناهم
فى اضيق من الجرابين وخرجنا عليهم من وجهين كانهما مقراضان وسبكت الرماح
كانها خيوط فلو طرحت ابرة ما سقطت الا على دون رجل ووصفها فلاح فقال
القيناهم فى مقدار جريب من الارض فما كان بقدر ما يسقى الرجل مشارة حتى
حصدناهم فلو طرحت منجل لما وقع الا على رقبة رجل ووصفها خباز فقال لقيناهم
فى مقدار ما يعجن الرجل قفيزا فما كان بقدر ما يبسط الرجل خمسة ارغفة حتى
تركناهم فى اضيق من حجر تنور فلو رميت بجوز لم يقع الا على هامة رجل
ووصفها طباخ فقال لقيناهم فى مثل صحن مطبخ فما كان الا بقدر ما يشوى
الرجل جملا حتى تركناهم فى الضيق من خرق مصفاة فلو رميت بمغرفة لم تقع الا على

قتلت

والله لا نرضى ان نفدى شاعرنا ولساننا بتيس فقال